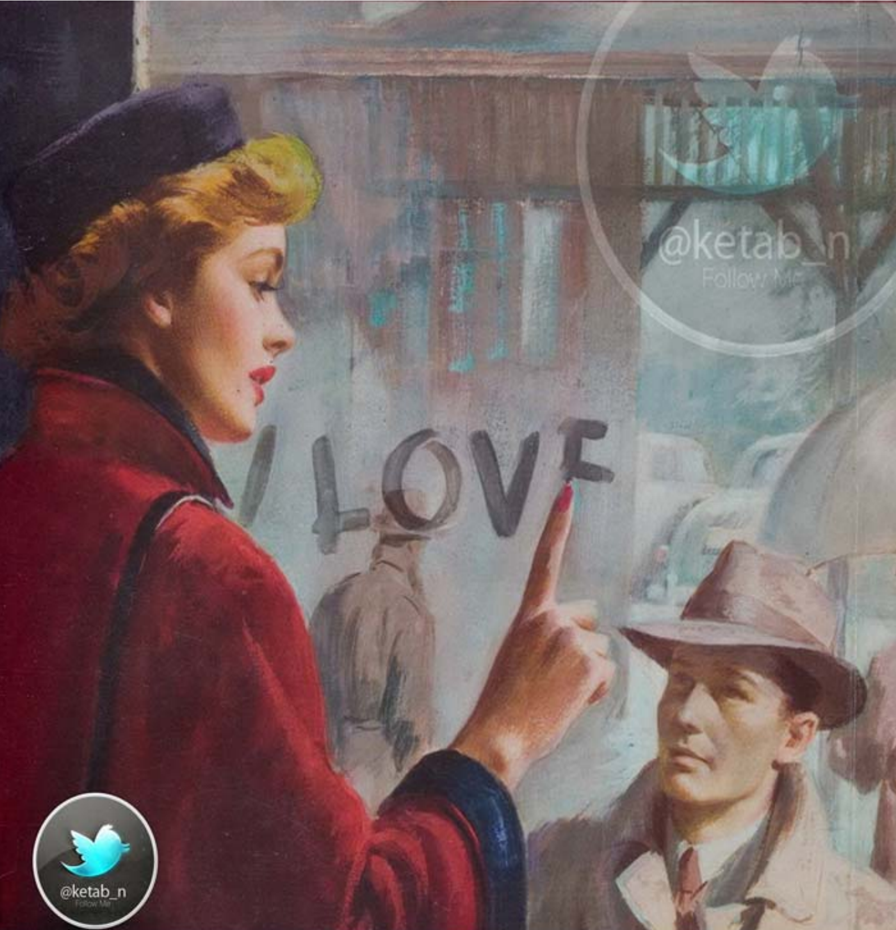







# أنطولوجيا الحب

## شذرات الذهب في الحب والمحب

ترجمها عن الفرنسية وقدم لها: شاكر لعيبي

طوى
للثقافة والنشر والإعلام

# أنطولوجيا الحبّ

## شذرات الذَّهَب في الحبّ والمُحِبّ

ترجمها عن الفرنسية وقدّم لها:

**شاكر لعيبي**


طوى

للثقافة والنشر والإعلام

# أنطولوجيا الحبّ

## شذرات الذَّهَب في الحبّ والمُحِبّ

ترجمها عن الفرنسية وقدّم لها:

شاكر لعيبي

للثقافة والنشر والإعلام

# أنطولوجيا الحبّ

## شذرات الذَّهب في الحبّ والمُحِبّ

Book: Ontologya Alhob
الكتاب : أنطولوجيا الحبّ
Translated by: Shaker Laibi
ترجمه عن الفرنسية: شاكر لعيبي
Cover Plate: Mahdi Abdu
لوحة الغلاف: مهدي عبده
First Edition: 2014
الطبعة الأولى ٢٠١٤

للثقافة والنشر والإعلام

طوى للثقافة والنشر والإعلام ـ لندن
TUWA MEDIA & PUBLISHING LIMITED
19 TANFIELD AVENUE, LONDON, NW2, UNITED KINGDOM
Email: tuwa@london.com
Tel : 00966505481425 - 00966556687678

التوزيع : منشورات الجمل
تلفون وفاكس: ٣٥٢٣٠٤ ١ ٠٠٩٦١
ص.ب: ١١٣/٥٤٣٨ ـ بيروت ـ لبنان

*Al-Kamel Verlag*
Postfach 1127 . 71687 Freiberg a. N. - Germany
WebSite: www.al-kamel.de
E-Mail: alkamel.verlag@gmail.com

# مقدمة

في مواجهة العنف والحقد والاحتقان والحروب المشتعلة في العالم العربيّ اليوم، بدأنا ننشر، في أحد وسائط التواصل الاجتماعي، شذرات أدبية لكبار مفكّري وكتّاب وفنّاني وشعراء العالم ضد الحرب. بعد انتهائها، كان ضرورياً ومنطقياً متابعتها بشذراتٍ أخرى، في الاتجاه الآخر الداعي إلى الحبّ والجمال والصداقة وكل ما يتعلق بذلك من مواضيع ويرتبط بها، من أجل تذكير أنفسنا بأننا بحاجة مطلقة لأن نرفع أصواتنا عالياً، فيما تيسر لنا من منابر، ضد القتل، ونعلن أننا بالأحرى مع الحبّ والمُحبّ والمحبّة، الروحية والحسية.

لقد جلبت هذه المقتطفات المُختصرَة، انتباه العشرات، حتى لا نقول المئات من المتابعين اليوميين على وسيط التواصل ذاك، في الغالب بسبب توترها وكثافتها واختصارها وإلماحيتها وعمق غالبيتها وطرافة بعضها، لكن أيضاً لأنها تستجيب إلى لحظة متوترة يحتاج الجميع فيها إلى الحبّ والحنان والرأفة العاطفية والجسدية. ظهرت الفكرة وتطورت لتصير مشروعاً حقيقياً.

بدأ الأمر في بداية شهر حزيران ولم ينته إلا في الخامس والعشرين من شهر آب ٢٠١٣، حيث تجمّعتْ مدوَّنة نصيّة تتمحور حول موضوع الحبّ وما يدور في فلكه، وكانت تتجاوز نهائياً المنطلق الأول المباشِر ذا الاستهدافات الآنية المخصوصة. كانت جميع المراجع التي بين أيدينا تزوّدها بالشذرات الضرورية، خاصة المواقع الفرنسية المهتمّة بما يسمى بالاستشهادات (citations)، إضافة إلى قراءاتنا الشعرية والأدبية وبحوثنا السابقة ومحاضراتنا الجامعية عن (الجماليات) و(الجمال) و(الجميل)، ومقترحات بعض الأصدقاء.

لقد وضعتُ أمام القراء - أصدقائي أولا بأول وبشكل شبه فوريّ، جميع العقبات الاصطلاحية واللغوية والهواجس الشخصية التي يواجهها شاعر مثلي أمام نصوص صغيرة مشحونة مرة، وطرفوية مرة، وفلسفية مرة. وقد ساهم البعض بالإشارة أو الإضافة أو التعليق، وكلها أغنت المشروع في نهاية المطاف.

إنها مدوَّنة منفصلة، مكتفية بذاتها وبموضوعها. لكن ما هي حدودُ موضوعٍ مثل الحبّ؟.

تصلح المقاربة بين الاستخدامين الفرنسيّ والعربيّ لمفهوم الحبّ مثالاً لإيضاح حدود الموضوع. في الفرنسية والإنكليزية يشير الحبّ إلى مشاعر التعاطف والارتباط مع شخص أو حيوان أو شيء معين، يدفع من يقاسيه إلى طلب ود موضوع هذا الحبّ، مادياً أو روحياً أو حتى بشكل متخيَّل، وتكييف سلوك خاص لهذا الغرض. وبصفته مفهوما عاماً، حسب

ويكيبيديا، يحيل الحبّ غالباً الى شعور عميق من الحنان نحو شخصٍ ما. هذا الفهم المخصوص للحبّ يتضمن درجات واسعة من المشاعر المختلفة تبدأ من الرغبة الشغوف ولا تنتهي عند الحبّ الرومانتيكي، من الحد العذب دون جنسانية إلى الحبّ العائلي والتفاني الروحانيّ والمحبّة الدينية. وحسب المصدر نفسه فإن الفعل الفرنسي حَبّبَ (aimer) يمكن أن تحيل إلى تشكيلة متنوعة من المشاعر ومن حالات السلوك، من المتعة العامة المرتبطة بحاجة أو نشاط (أحَبّ الشكولاته، أحَبّ الرقص) إلى الانجذاب العميق أو الكثيف لشخص واحد (روميو يُحبّ جولييت) أو لعدة أشخاص (يُحبّ النساء). تنوُّع الاستخدام والدلالات للمفردة يجعل صعباً تحديده بطريقة موحَّدة وشاملة حتى بالمقاربة مع حالات شعورية أخرى.

في اللغة العربية الحبّ، حسب لسان العرب، نَقِيضُ البُغْضِ، وهو الودادُ والمَحبّةُ، واسْتَحبّه كأَحبّه. والاسْتِحبّابُ كالاسْتِحْسانِ. وإنه لَمِنْ حبّةِ نَفْسِي أي مِمَّنْ أُحبّ. وحبّتُك: ما أَحبّبْتَ أَن تُعْطاهُ، أَو يكون لك. واخْتَرْ حبّتَك ومَحبّتَك من الناس وغَيْرِهِم أَي الذي تُحبّه. والمَحبّةُ أَيضاً: اسم للحبّ. والحبّابُ، بالكسر: المُحابّةُ والمُوادَّةُ والحبّ. وامرأَةٌ مُحبّةٌ لزَوْجِها ومُحبّ أَيضاً. والحبّ: الحبيبُ والمحبّوب. وحبّبَ إليه الأَمْرَ: جعله يُحبّه. وهم يَتَحابُّون: أَي يُحبّ بعضُهم بَعْضاً. وحبّ إِلَيَّ هذا الشيءُ يَحبّ حبّاً. والتَّحبّبُ: إِظْهارُ الحبّ. وفي القاموس المحيط الحبّةُ، بالضم: المَحبّوبُ، وهي بِهاءٍ، وجَمْعُ الحبّ: أحبّابٌ وحبّانٌ وحبّوبٌ وحبّبَةٌ،

محركةً، وحبّ، بالضم، عَزِيزٌ، أو اسمُ جَمْعٍ.

من الجدير بالملاحظة هنا أن أصل الكلمة (حبّذا) هو وحبّذَا الأَمْرُ أَي هو حبّيبٌ. قال سيبويه: جعلوا حبّ مع ذا.

سعى العرب إلى تقديم تعريفات للحبّ منها أنه «غليان القلب وثورانه عند لقاء المحبّوب»، ومنها ما يورده ابن حزم الذي كرّس كتابه (طوق الحمامة) للموضوع:

«المحبّة أنواع، وأفضلها محبّة المتحابين فى الله، ومحبّة القرابة، ومحبّة الألفة والاشتراك فى المطالب، ومحبّة التصاحبّ والمعرفة، ومحبّة البر يضعه المرء عند أخيه، ومحبّة الطمع فى جاه المحبّوب، ومحبّة بلوغ اللذة وقضاء الوطر، ومحبّة العشق التى لا علة لها إلا اتصال النفوس المقسومة. وكل هذه الأنواع تتغير بتغير أسبابها إلا محبّة العشق الصحيح فهى التى لا فناء لها إلا بالموت [. . .] ولا يعرض في شيء من هذه الأجناس المذكورة، من شغل البال والخبل والوسواس وتبدل الغرائز المركبة واستحالة السجايا المطبوعة والنحول والزفير وسائر دلائل الشجا ما يعرض في العشق، فصح بذاك أنه استحسان روحاني وامتزاج نفساني [. . .] وأما العلة التي توقع الحبّ أبداً في أكثر الأمر على الصورة الحسنة، فالظاهر أن النفس حسنة وتولع بكل شيء حسن وتميل إلى التصاوير المنقنة، فهي إذا رأت بعضها تثبتت فيه، فإن ميزت وراءها شيئاً من أشكالها اتصلت وصحت المحبّة الحقيقية، وإن لم تميز وراءها شيئاً من أشكالها لم

يتجاوز حبّها الصورة، وذلك هو الشهوة [...] وللحبّ علامات يقفوها الفطن، ويهتدي إليها الذكي. فأولها إدمان النظر، والعين باب النفس الشارع، وهي المنقبة عن سرائرها، والمعبرة لضمائرها والمعربة عن بواطنها. فترى الناظر لا يطرف، يتنقل بتنقل المحبّوب ويتروي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس [...] ومنها الإقبال بالحديث. فما يكاد يقبل على سوى محبّوبه ولو تعمد ذلك، وإن التكلف ليستبين لمن يرمقه فيه، والإنصات لحديثه إذا حدث، واستغراب كل ما يأتي به ولو أنه عين المحال وخرق العادات، وتصديقه وإن كذب، وموافقته وإن ظلم، والشهادة له وإن جار، واتباعه كيف سلك وأي وجه من وجوه القول تناول. ومنها الاسراع بالسير نحو المكان الذي يكون فيه، والتعمد للقعود بقربه والدنو منه، واطراح الأشغال الموجبة للزوال عنه، والاستهانة بكل خطب جليل داع إلى مفارقته، والتباطؤ في الشيء عند القيام عنه....».

لاحقاً أنتجت الثقافة العربية، الصوفية بشكل خاص، تأويلات عدة لمعنى الحبّ ودرجاته، ومنحت لكل درجة معنى، ومنها الصبابة وهي الشوق، والهوى وهي محبّة الإنسان الشئ وغلبته على قلبه، والعلاقة وهي الحبّ والهوى الملازم أبداً للقلب، والجوى وهو تحوّل الحبّ إلى داءٍ طويل الأمد، والخلة وهو الخليل المُحِبّ الذي ليس في محبّته خلل، والكلف وهو الولوع بالشيء مع شغل القلب ومشقته، والعشق وهو تجاوز المقدار في الحبّ، والشغف وهو الحبّ

الشديد الذي يتمكن من سواد القلب، والشعف هو الشغاف داء في القلب إذا اتصل بالطحال قتل صاحبَه، والتتيُّم هو ذهاب العقل من الهوى، والبتل هو إذا غلب الحبّ وهيَّمَ، والوَلَه هو ذهاب الفؤاد من همٍّ أو نحوه، والهيام وهو وصول الحبّ إلى مستوى الجنون.

عَرَّفت الثقافة العربية أيضاً الحبّ الجسديّ، والجنسانية بشكل تفصيليّ واصطلاحيّ. وكلها مواضيع عولجت في دراسات متخصّصة منفصلة، لا شأن لكتابنا الحالي بها.

## عن مشكلات الترجمة

لا يوجد في الترجمة، نصّ أصعب من نصّ آخر. أقصر النصوص أصعبها ترجمة أحياناً، لأنها مشحونة بالمُضْمَر، ولأنها أحياناً أخرى محض طرفة. وما أصعب ترجمة الطرفة إلى لغة أخرى: إنها سياق ثقافيّ كامل من جهة، ومن جهة أخرى لعب على الكلام لا تشترك به جميع اللغات. هنا مثال يتعلق بالسياق: «أصدقاء صديقاتنا هم عُشاقنا». تقوله امرأة فرنسية حيث اتخاذ عشيق خارج العلاقة الرسمية أمر مألوف، وحيث وفرة العلاقات بين الرجال والنساء يسمح بنوع من التواصل بين الجنسين لا شبيه له في ثقافتنا. كيف يتيسر لامرأة عربية (أو رجل) لم تعش السياق فهم الفقرة؟. وهنا مثال آخر يتعلق بالطرفة والسياق: «الرذيلة مثل العشيق العزيز على القلب». هنا يتعلق الأمر بطرفة لكن أيضاً باستحسان اللذة المستحصلة مما هو مُحرَّم أو حرام، مثل اتخاذ عشيق خارج

الإطار الشرعي. الجميع يعرف هذا لكن لا يعترف به في السياق العربي رغم أن تراثنا الأدبي مليء بمثله. نحن نَصِفُ، ولا ندعو لهذا الأمر ولا ذاك.

## ملاحظة عن مفردة الإغراء (séduction) و(tentation)

سبق لنا أن ترجمنا الكثير من الشذرات المتعلقة بهذه المفردة مختارين لها (الغواية). لكننا توقفنا ملياً أمام هذه المفردة، خاصة بعد أن قمنا مراتٍ، بترجمة المفردة (tentation) بالغواية أيضاً، لكي نقدِّم في النهاية مقترحاً بديلاً لجميع الشذرات السابقة تحت عنوان الإغراء séduction.

يبدو أن القاموس الفرنسي - الفرنسي أو الفرنسي العربي غير مفيدين عندما نقوم بخيار شخصيّ، لأن المسألة تظل ذاتية دائماً. لعل العودة إلى معنى المفردة الحالية أثناء اشتغالها التاريخي والاجتماعي يبرّر لنا خيار «الإغراء». سنستند إلى التعريفات المقدَّمة للمفردة: «الإغراء يشير في علوم الاجتماع إلى وسيلة تستهدف عمداً استثارة الإعجاب، أو الانجذاب بل حتى حبّ شخص أو عدة أشخاص. المفردة مشتقة من seducere اللاتينية التي تعني حرفيا «يَبتعد جانباً، يُبعد جانبا tirer à l'écart»، ولها دلالات إيجابية وأخرى سلبية. أعظم الذين مارسوا الإغراء في التاريخ (أو الأسطورة) هم ليليث وكازانوفا ودون جوان». وتضيف الموسوعات أن الأمر يتعلق بلعبةٍ أو تحدٍ بين فردين أو أكثر. وهذا، حسب تصونا، هو الإغراء الذي اخترناه لغالبية الشذرات التي ترِدُ المفردة فيها.

## عن مفردة الغواية (tentation): إشكالية اصطلاحية ومفهومية:

هذه المفردة المهمة تطرح التباسات جذرية في عربيتنا، لا وجود لها بالفرنسية والإنكليزية. في القاموس العربي تترجم هكذا: إغراء، وسوسة، فتنة، إغواء، شيء مُغْرٍ. ومنذ البدء نقول إن هذه المعاني يمكن أن تكون مُتبادَلة ومستخدّمة في حقول أخرى. ولعل الأقرب منها للمعنى المراد (الإغواء والفتنة)، لكن ليس تماماً. ها هو السبب: الكلمة من أصل كنسيّ لاتينيّ (temptatio) وتعني الانجذاب لأمر محظور بشِرْعةٍ أخلاقية أو دينية، والاستثارة لخطيئة (بالمعنى المسيحيّ للخطيئة) أو التمرّد ضدّ شرائع إلهية. وصارت تغطي لاحقاً كل أمر يستثير المرء، يجذبه، أو يحرّضه على «ارتكاب» أمر ما، أو أمر يخلق الرغبة أو الحسد: يقال بالفرنسية اليوم «مقاومة غواية التدخين».

«الفتنة» بالمعنى الدينيّ ستكون أقرب مفردة عربية لهذه الكلمة الفرنسية، أو «الغواية»، كما أغوت حواء آدم مثلاً. لكن هاتين المفردتين العربيتين لا تُستخدمان اليوم بظلال وبقايا ومحمولات دينية. وهنا تقع المشكلة.

## مفردة الغواية (tentation) وترجمات الكتاب المقدّس:

مترجمو الكتاب المقدَّس إلى اللغات اللاتينية، استعملوا مفردة (tentation) لتجربة الغواية والفتنة التي تقود إلى خطيئة:

Et ne nos inducas in tentationem

لكن الترجمات العربية تعاود ترجمتها بـ «تجربة» «التجربة»:

«أبانا الذي في السماوات...... ولا تدخلنا في تجربة».

ويالتننا نعرف الآرامية أو غيرها من الساميات، لنعرف المفردة الأصلية المستخدمة، فاللفظ العربي للصلاة الربية باللهجة الآرامية الشرقية:

«آوون دوَشمَيه نتقدّاش شماخ تيثيه ملكوثاخ نهويه صوياناخ أيكنّا دوَشميه أ برعا، هولَن لحما دسنقانان يومانا وشوقلان حَوبيْن وحطاهيْن أيكنّا دأ حنان شواقان إلحيّاوين، ولا تعلان لنسيونا إيلا صّان من بيشا مطّول ديلاخي ملكوثا، وحيلا وثشبحتا إلعالم علمين آمين».

واللفظ العربي للصلاة الربية باللهجة الآرامية الغربية:

«آبون دبشمايو نثقاداش اشموخ تيثيه ملكوثوخ نِهوه صبيونوخ أيكانو دبشمايو أوف باريعو، هبلان لحمو دسونقونان يَومونو وشبوق لان حاوبين وحطوهين أيكانو دأوف حنان شباقن لحايوبين، ولو تعلان لنسيونو إيلو فاصون مِن بيشو ميطول دديلوخي ملكوثو أوحيلو وتِشبوحتو لعولم عولمين آمين».

أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك،

ليأتي ملكوتك،

لتكن مشيئتك،
كما في السماء كذلك على الأرض،
اعطنا خبزنا كفاف يومنا،
واغفر لنا خطايانا،
كما نحن أيضاً نغفر لمن اخطأ الينا،
ولا تدخلنا في التجربة،
ولكن نجنا من الشرير،
لأن لك المُلك والقدرة والمجد إلى أبد الدهور.
آمين.

يرتبط بذلك الفعل يُفْتَن، يُفتتن (tentr). ويقدّم صعوبات مماثلة. يَرِدُ في شذرة: «ماذا يَعْرِف هذا الذي لم يُفتن؟» (بين سيرا)[١].

هنا مثال عن صعوبة المفردة فتنة، غواية (tentation) في شذرة:

«قلب الإنسان ينكشف عنه في الغواية» (ديتريش بونهووفير)[٢]. ليس خيار الغواية ولا الفتنة مُقْنِع هنا.

مثال آخر عن صعوبة المفردة فتنة، غواية (tentation) في شذرة أخرى: «عندما تتوقف الغواية، فليس للفضيلة من

(١) Que sait-il, celui qui n'a pas été tenté ? Ben Sira.

(٢) Le coeur de l'homme se révèle dans la tentation .Dietrich Bonhoeffer.

مأثرة» (مثل دانماركيّ)[1]، وتبدو المفردة هنا في مكانها الملائم.

## مفردة (passion) التي تفقد بعض ظلالها في العربية

بعض الشذرات المتعلقة بالمفردة الفرنسية والإنكليزية (passion) تفقد بعضاً، بل كثيراً من درجاتها اللونية وظلالها في العربية. في القاموس الفرنسي تُعرّف الكلمة باختصار شديد بأنها: عاطفة، شعور وجداني واهتمام قوي نحو شيء ما، أو أنها حبّ قويّ كثيف، ومعادِل للإثارة الحسية والروحية، أو أنها عاطفة قوية تخالِف حُجج العقل.

في القاموس العربي يُقترَح رديفاً لها: شغف، انفعال، حبّ، رغبة حبّيسة، شهوة، عاطفة، عشق، غرام، هوى، هيام، وجد، ولع، حماسة، نزوة. وشتان بين معاني هذه المفردات في الحسّاسية العربية وإرثها الروحيّ الموضوعيّ، ناهيك عن الاستخدام الشخصيّ الذاتيّ، وطريقة الاستخدام الاجتماعيّ.

ونجد أن الأقرب للمعنى الفرنسي مفردة «شغف» العربية، لكن المفردة رغم ذلك غير قادرة على حمل المحمول بسبب الاستخدام الاجتماعيّ الذي خلطها بكل موضوع آخر.

اخترنا من حيث المبدأ كلمة عاطفة وجمعها عواطف، لكن ليس بشكل ثابت ودائم، إنما بتنويعات هنا وهناك وفق

---

(١) Quand cesse la tentation, la vertu n'est pas un exploit.

مزاج العربية وشروطها كما نفهمهما، حتى أننا استخدمنا الشغف في بعض الشذرات.

## ملاحظة: عن الفارق بين (passion) و(vocation)، شغف؟

إذا ما بدا الشغف بديلاً عربياً معقولاً للمفردة الفرنسية passion، فإنه يمكن أن يكون محفوفاً بالاستخدامات الجانبية، على أطرافه وحوافه، التي تجعل المرء يتحفظ أحياناً من المفردة، إذ يمكننا أن نلاحظ بمناسبة فقرة لستاندال أن المفردة vocation يمكن بالأحرى، في بعض استخداماتها، أن تعادِل (الشغف) العربية أكثر من الـ (passion). ستاندال يستخدم المفردتين في الجملة نفسها.

اشتقاقياً: كلمة vocation من أصل لاتيني (دعا، يدعو، دعوة) حرفياً، لكن بمعنى الدعوة الداخلية، لذا ظلت لوقت طويل تشير إلى الانخراط في الحياة الدينية (الكهنوت، والحياة الرهبانية...)، كأننا نصغي لدعوة داخلية قادمة من السماوات. المفهوم متجذر في الكتاب المقدّس ومرتبط بموضوع الاستماع. تستخدم الكلمة اليوم بمعنى عريض للإشارة إلى الدعوة أو الدعوة الداخلية التي يمكن أن يستشعرها أشخاص نحو مهام خاصة: إنسانية، مهنية ...الخ. لذا يمكن أن تعني بالعربية الميل الشغوف، الدعوة الداخلية نحو أمر ما. الشغف إذنْ بموضوع معين.

في الإنكليزية تُعرَّف إما بأنها رغبة قوية بإمضاء الحياة في

نمط خاص من الأعمال (الدينية وغيرها)، وإما بأنها عمل يقوم به المرء أو عليه القيام به بمعني انشغال، انشغالات.

**المفردة «فنتازم» (fantasme) : = تهويس**

ثمة عقبة أخرى واجهت ترجمة الشذرات المتعلقة بالفنتازم (fantasme)، بالمعنى الأيروتيكي. القاموس يقدِّم رديفاً لها التالي: خيال، تخيُّل، تخيُّل جنسيّ، وَهْم، حلم.

نَعْرف أن الفنتازم الجنسيّ أو الإيروتيكيّ هو توهُّم أو مثال متخيَّل لفكرة نكوِّن عبرها تصوّرات جنسية. وهو شكل من التفكير الذي يمكن أن يُثير الإنسانُ جنسياً، ويمكن أن يَنْهض انطلاقاً من فكرة بسيطة وصولاً إلى سيناريو كامل يختلقه المعنيّ. هدف الفنتازم (صناعة) دافع قادر على التحريض الجنسيّ أو القذف. تتنوّع الفنتازمات حسب رغائب الفرد من السيناريو الواقعيّ إلى الفحش البالغ.

في الحقيقة ليست المفردات العربية البديلة بعيدة عن هذا التحديد، بل تسهم تقريباً بطمسه قليلاً. وهذا مثال على هذه الصعوبة: «الفنتازمات لا تقود الحياة الجنسية، إنما هي غذاؤها» (هنري بارت). كان لدينا ميل لترك الكلمة كما هي طالما أن جميع مقترحات الترجمة العربيّة لا تجيب عنها. لكن القاموس (لاروس - السبيل) فرنسيّ - عربيّ، يقترح مفردتين مهمتين للفنتازم، ليستا بَعْدُ في الاستخدام الثقافيّ العام: خَيَالة (دون تشديد الياء كأنها مؤنث خَيَال)، وتهويس (من الهوس، مهووس). ونجد أن (التهويس) مقترّح قابل للاستخدام، شرط

الاتفاق على معناه: فنتازم جنسيّ أو إيروتيكيّ fantasme هو توهُّم أو مثال متخيَّل لفكرة نَصْنع عبرها تصوّرات جنسية. وهو ما أستخدمناه غالباً، مع الإشارة للمفردة الفرنسية كل مرة.

**الجنس، الإيروتيكا، الإيروتيكية:**

من إجل إيضاح المفردات في السياق الأوربيّ، التاريخي الذي ترتبط به، لعلنا مُجْبَرين على ملاحظة:

**أولاً:** أن الإيروس Eros في الميثيولوجيا اليونانية هو إله الحبّ، وهو أحد الأرباب الثلاثة الأولية الأصليّة في العالم الأغريقي. ويعتبر أصل الخلق أحياناً. وهناك أنواع يونانية كثيرة من الإيروس. يذكر أفلاطون أن سمو الروح يتجلى بثلاث درجات مختلفة: الصفاء purification، الإشراق illumination، والاتحاد مع المقدَّس l'union au divin. المعنى نفسه بالنسبة له يخرج من الإيروس.

**ثانياً:** بعد استخدامات فلسفية للأيروس Eros عند أرسطو وأفلاطون لا مجال لها هنا، يذهب الأمر في الأفلاطوية الجديدة إلى اعتبارِ الرب نفسه أيروساً، إنه جدير بالحبّ وهو حبّ (Dieu est Eros: Il est digne d'être aimé, il est amour)، وهو ما سيستلهمه بعض الفكر المسيحيّ، في بعض الفترات، بطريقة ملتوية.

**ثالثاً:** في عصور الحداثة الأوربية ستَغْرِف كلمة أيروس

Eros، وهي تجسيد للحبّ، اهتمامات كبيرة. وسنجدها في قلب التحليل النفسيّ كما لدى سيغموند فرويد الذي يطلق الكلمة على غريزة الحياة مقابل غريزة الموت، وهما غير منفصلتين عن بعضهما بالنسبة إليه.

رابعاً: الرغبة ليست محض اشتهاء افتراسي. الأيروس Eros مرتبط بالحبّ والحنان والغيرة. ثنائية لوغوس- إيروس اليونانية أبعد ما تكون في شكليها الأفلاطونيّ والأرسطوطاليسيّ عن علاقة تناحُر. إنها علاقة تناقض، جدل. الأيروس يتضمّن الحنان، واللوغوس يتضمن الأيروس كما يتضمن هذا الأخير ذاك. الأيروس هو رغبة عارفة، أفروديت عارفة.

خامساً: لنلاحظ من جديد ثنائية اللوغوس Logos والإيروس Eros: الإيروس هو الحبّ غير المفصول عن الجسد (حاولنا إيضاح ذلك على عجالة في الملاحظات السابقة). اللوغوس مشتق في اليونانية من الكلام، الخطاب، النصيّ أو المنطوق، ويشير بالتالي إلى العقل والعقلانية، وتوسُّعاً القدرة في استخدام اللغة.

سادساً: أخيراً، ثمة تشابه لعله لم يخرج من الصدفة بين مفردة إيروس Eros اليونانية، وأير العربية، القضيب، وهي ليست عامية كما يعتقد البعض ولا مبتذلة في هذا الإطار اللغوي المحض. جاء في لسان العرب: «الأَيْرُ معروف، وجمعه آيُرٌ على أَفْعُل وأُيُورٌ وآيارٌ وأُيُرٌ، وأَنشد سيبويه لجرير

الضبي: يا أَضْبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ...». العلاقة اللفظية في الأقل بين المفردتين واضحة، ناهيك عن الحقل الدلاليّ الذي تشتغلان به. لذا لا أعتقد كما كتبتْ لي إحدى المعنيات - نقلاً عن الراحل هادي العلويّ- أن الإيروتيكية لها علاقة بالعروس والعرسيّة.

سابعاً: لعل الاستعمال العربي لكلمة جنس Sexe بمعنى الفعل الجنسيّ غير دقيق، إذا ما استندنا إلى المعني الأول وليس المجازيّ، في جميع القواميس الإنكليزية أو الفرنسية. الجنس العربية هذه تستخدم كثيراً للتعبير عن الجنسانية (sexualité وبالإنكليزية sexuality)، وكذلك مجازيا في الفرنسية، كما سنرى في العديد من الشذرات لهذا التعبير نفسه.

## مفردة (حنان) في العربية

أليس غريباً أن مفردة (حنان) العربية، تفقد اليوم، كما يبدو لنا، الكثير من قوّتها ومعناها في الاستخدام، بحيث نشعر أنها أحياناً بلا طعم ولا دلالة، أين منها النكهة القوية والدلالة الجوهرية لمفردتي (tendresse) الفرنسية و(tenderness) الإنكليزية. نلاحظ هنا أن اليونان جعلوا الحنان في إطار الأيروس، وفي ذلك دلالة كبيرة.

## هل يوجد جمعٌ في العربية لمفردة (الحبّ) كما في الفرنسية والإنكليزية؟

المفردة (حبّ) لا توجد بالعربية إلا بصيغة المفرد، وليس

لها جمع، كما هو الحال بالفرنسية مثلاً. ومثله (العشق) وهو فرط الحبّ. هذا الأمر يتعلق بالترجمة أيضاً، بسبب ورود المفردة بصيغة الجمع في شذرات عديدة. كأن العربية لا ترى إلا نوعاً واحداً اسمه الحبّ، هو نفسه صيغة جمع، بينما لا ترى اللغات المذكورة رأيها.

أضفْ لذلك أن هناك حرفاً واحداً فقط يفرّق بين كلمتي الحبّ والحرب، كأن الأصلين (حَرَبَ) و(حبّبَ) يشتركان بشيء ويختلفان بشيء. وهذه كانت طبيعة عشتار: ربة الحبّ والحرب. وهي عينها طبيعة الربّات اليونانيات والرومانيات الشبيهات لاحقاً.

## (الحبّ المجازيّ) و(الحبّ الحقيقيّ): هل يمكن أن نحبّ جبلاً أو صورة المحبّوب؟

في مسألة الحبّ، كان بعض العرب القدامى يفضّل (المجازيّ) على (الحقيقي)، خاصة رفضه للحقيقيّ كلما تعلق الأمر بالمقدّس أو المحرّم. كان يفضّل بالأحرى (حبّاً مجازياً) على (حبّ واقعيّ). هذا مثال على تفضيل المجازيّ في الحبّ: جاء في حديث أُحُد: «هو جَبَلٌ يُحبّنا ونُحبّه». لقد رُفِضَ المعنى الحقيقي للكلمة، فقال ابن الأثير: «هذا محمول على المجاز، أَراد أَنه جبل يُحبّنا أَهْلُه، ونُحبّ أَهْلَه، وهم الأَنصار، ويجوز أَن يكون من باب المَجاز الصَّريح، أَي إِنَّنا نحبّ الجَبلَ بعَيْنِهِ لأَنه في أَرْضِ مَن نُحبّ».

وهذه مشكلة عويصة. قد يفضّل بعضنا، خاصة الشعراء،

الحبّ الحقيقيّ، لجبلٍ أو زهرة أو حائط أو امرأة، حتى لو اسْتُخدمَ المجاز والاستعارة في وصفه. في التراث العربي، عند الجاحظ مثلاً وابن حزم، يتواتر الحديث عن السقوط في عشق صورة image، خاصة صورة المحبّوب.

## (الحبّ) و(الصداقة) من الجذر نفسه أَحَبّ aimer

في الفرنسية (الحبّ) و(الصداقة) من الجذر نفسه أَحَبّ aimer وفي ذلك مغزى مهمّ. لو ترجمنا الصداقة بالمحبّة فيَ العربية، لابتعدنا قليلاً أو كثيراً، لأن (الاستخدام الثقافيّ والاجتماعيّ) للغة يحدّد ظلال المفردات أكثر، أحياناً، من اشتقاقاتها الأصلية.

## عن (الذكر) و(الأنثى)

بعض الأشخاص في الثقافة العربية يربط مفردتي الذكر والأنثى بطريقة فوريّة لا شعوريّة بالجنس البشريّ فحسب. وأظن الالتباس قادم من الآية: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائلَ لتعارفوا﴾.

إقران المفردتين بالجنس البشريّ وحده غير دقيق كما نعلم، لأن المفردتين تشيران إلى تصنيف ثنائيّ عامّ مُجَنْسَن، للبشر وللحيوان والنبات.

## الفارق بين (الحقد) و(الكراهية)

الطبيعة الاستعارية للغاتنا العربية ذات فضاء واسع،

وتطرح إشكالية إضافية في الحقول العاطفية والشعورية ذات الخصوصيات والدرجات الدقيقة التي يتوجّب بالضرورة أخذها بالحسبان. فالشذرات التي تتعلق بالمفردة الفرنسية (Haine)، كشّافة أيضاً في هذا السياق. القاموس العربيّ يقترح لها الكراهية والحقد كليهما، دون أن يأخذ بنظر الاعتبار الفارق الدلاليّ بين الكلمتين. ويجري المترجم، بحكم العادة أو الثقة بالقاموس أو الاستخدام المجازيّ في اللغة الأصلية أيضاً، مجرى هذا الاستخدام المتناوَب.

لكن المفردة الفرنسية Haine تُعرَّف، في مستواها الأول، بأنها «نفور عميق وعنيف من شيء أو شخص ما». هذه هي الكراهية والكرْه بالأحرى. المستويات الأخرى لمعنى المفردة الفرنسية تخرج من الأول وتبدو وكأنها استخدامات مجازية له. أما الحقد فله مفردات عدة أخرى في الفرنسية مثل (rancune) التي هي تحوير لمفردةٍ من الفرنسية القديمة (rancure) واللاتينية الشعبية (rancura)، والأخيرة تهجين لمفردة لاتينية متأخرة (rancor) وأخرى لاتينية كلاسيكية (cura) تعني الهَمّ. المفردة الحالية تُعرَّف بأنها مشاعر عداء مخفيّ دائب، مصحوب غالباً برغبة الثأر يحمله شخص لآخر يشكو منه، إذنْ لديه مشاعر (الحقد) من ظلمه.

### ملاحظة عن الفارق بين العشيق والعاشق

لا تقيم الفرنسية تناقضاً حاداً بين «العشيق amant» و«العاشق amoureux»، تعلق الأمر بعشيق (ـة maîtresse)

بالمعني اللاحق: الخيانة الزوجية، أو تعلق بالعاشق (ة) أي المُغْرم حبّاً صافياً. لن نُدْرك المقصود إلا في سياق النص.

في تبادل المعاني هذا بين الصافي والأقلّ صفاءاً، بين الروحي والفيزيقيّ، دلالة تقع في أن الأساسي هو وجود علاقة أساسها الحبّ وليس سواه، حتى لو كان ظاهرياً.

غالباً ما يكون الجمع في العربية واحد للأسف لكليهما: «عشّاق» (أو عشيقون وعشيقات الثقيلة بالنسبة لعشيق وعشيقة). هذه جملة تدلّ على اندغام عاشق وعشيق بالفرنسية: «الأرواح تلتقي على شفاه العشّاق» (شيللي)[١].

ويمكن التوسُّع، المفيد للغاية، عن العلاقة شديدة الدلالة والخصوبة، في الفرنسية، بين العشيق (amant) والعاشق (amoureux) في المعاجم المتخصصة[٢].

## المحبّوبة والمحبّوب:

ما نترجمه عادةً بالمحبّوبة والمحبّوب هو مفردة مركّبة (bien-aimé) ظهرت في الفرنسية عام ١٤١٧، وتعني الأعَزّ، المُفضَّل على الجميع (بالإنكليزية well-beloved التي ظهرت في القرن الرابع عشر الميلاديّ). ونقيضها (mal-aimé) التي لا نجرؤ على ترجمتها بالمكروه، إنما بـ «المحبّوب بشكل سيء»، أو بصعوبة «غير المحبّوب». هذا المدخل الاشتقاقيّ

---

(١) Les âmes se rencontrent sur les lèvres des amants. Percy Bysshe Shelley.

(٢) مثلاً على النيت: http://www.cnrtl.fr/definition/amant.

يتعلق بمفهومين وموقفين من الحبّ في ثقافتين مختلفتين.

في القاموس العربي، لسان العرب، لا تبدو مفردة المحبّوب في النطاق الدلاليّ ذاته، فهي تُوْضَع في تضادّ حادّ مع المكروه: «في حديث عبادة: بايَعْتُ رسول الله على المَنْشَطِ والمَكْرَه؛ يعني المَحبّوبَ والمَكْروهَ» أو «إنما سُمّيَ الشرُّ مَكْروهاً لأنه ضدُّ المحبّوب».

وحسب استقصاءاتنا لم تظهر مفردة (المحبّوب) و(المحبّوبة) في المعلقات الشهيرة. لذا يمكن الزعم أن العربية لم تَستخدم المحبّوب بمعنى المُحبّ - بفتح الحاء- إلا في فترة متأخرة نسبياً، مثلما في كتاب الجاحظ «الحبّيب والمحبّوب والمشموم والمشروب» وفي استخدامات المتنبي: «أَنتَ الحبّيبُ وَلَكِنّي أَعوذُ بِهِ مِن أَن أَكونَ مُحبّاً غَيرَ مَحبّوبِ». وفي الشعر الصوفيّ بالطبع.

لعلّ «كتاب الزهرة» لأبي بكر محمد بن داود الظاهري المتوفي عام ٩٠٩م، من المصادر الأساسية في المُحِبّ والمحبّوب، جوار كتاب ابن حزم الأندلسيّ.

كان شخص المحبّوب مُتَشَيِّئاً تقريباً، وكان بشكل عام موضوعاً لجميع الخيالات والأحلام والرغبات والإسقاطات الذكورية. كان المحبّوب سالباً، يقع الفعل عليه ولا يقوم بفعل مماثل إلا نادراً. مع ملاحظة أن (المحبّوب) بالمذكّر استخدمت كثيرا في مخاطبة (المحبّوبة). وفي الأوقات المتأخرة اتخذ استخدام المفردة طابعاً مِثليّاً، كما في قول عبد الغني النابلسي:

أقسمت عليك أيها المحبّوب
أن تسمح لي فوصلك المطلوب
أرسل منك القميص مع ريح صبا
يا يوسف عصرنا أنا يعقوب

إن وفرة حضور مفردة المحبّوب والمحبّوبة في الشعر العربيّ، لا يعني بالضرورة، على المستوى السوسيولوجيّ، تقديراً عملياً عميقاً للنساء أو مشاركتهن الفاعلة العلنية الحرّة في النشاط العاطفيّ مثل أقرانهن الرجال، إلا في حالات نادرة، وفي أوساط محدّدة كالإماء والجواري. الأدب العربيّ يتأرجح بين مُحِبّ ومحبّوب مُعْلَنين بكثرةٍ في الشعر، وريبة وإخفاء مُضمر أو صريح للنساء. لا توجد مفردة واحدة في القاموس العربي تعادِل المفردة ذات الأصل اليوناني (misogynie) التي تعني الشخص كاره النساء. وتتكون من (misos) = حقد و(gyné) = امرأة والأخيرة نجدها حتى الآن في تسمية طبيب النسائيّات (جينولوغ gynécologue).

لا توجد مثل هذه المفردة في العربية، لأن تاريخ الأدب العربيّ ينطوي على نزعة ميزوجينيّة عميقة مطمورة، غير مُعْتَرَف بها. من الصعب، ما عدا حول قضية الحبّ التي يتشيء فيها المحبّوب، أن تجد الكثير من النصوص في مدح النساء، لإن المطالع الغزلية هي أنظمة معيارية وشكلية للعمود الشعريّ، وهي لا تصلح دليلاً على حضور وجوديّ فاعل

للنساء. ردّ فعل النساء على ذلك لم يكن غائباً (انظر كتاب «بلاغات النساء» للطيفوري مثالاً) لكنه قُمِعَ بقوة. هناك نصوص ليست ميزوجينية بالطبع لكنها لا تعادِل كميّاً ونوعياً النصوص الميزوجينية. ليس من المصادفات أن يجمع محمد مظلوم في «ديوان رثاء الزوجات: من الشعر السومري إلى قصيدة النثر» (دار الجمل ٢٠١٣) القصائد التي قيلت في موضوعٍ يخترقُ عن جدارة الميزوجينية هذه، وهي قليلة دون شك في الشعر العربيّ الكلاسيكيّ.

هذا الأمر خلافيّ، ويستحق تدقيقاً.

هدفي من هذه الشذرات المترجَمة تقديم الجهة الأخرى من القلب: الحبّ، المحبّة، اللذة الروحية والحسيّة، مثلما ظهرت في الثقافة الأوربية خاصةً، غير مستبعدٍ شذرات أساسية قليلة من ثقافتنا العربية الكلاسيكية، مُتجاوِزاً معالجات الحبّ ونصوصه في الحضارتين الرافدينية والفرعونية حيث نجد مراجع أساسية كثيرة عن الموضوع.

يبقى أن نذْكُر ونتذكّر أن الترجمة عملية تأويلية عن جدارة، وخيار شخصيّ محضّ لا يخلو من الهفوات والعثرات. لنذكر في هذا السياق أحد التقاليد التي واظب عليها مؤلف هذا العمل منذ وقت طويل، إلا وهي وضع الكلمات التي لا ترِدُ في النص الأصليّ بين مزدوجين معقوفين [. . .]. لهذه المفردات ضرورة أحياناً كثيرة، لأن بنية اللغات

والمُضْمر في نحوها ليس متشابهاً. إنها تفيد غالباً بتقديم جملة عربية سليمة مفهومة قدر الإمكان، شعراً ونثراً.

كان بالإمكان إدراج مَسْرِدٍ بيوغرافيّ مُختصَر يتعلق بأسماء العلم الواردة في هذه الأنطولوجيا، لكن شهرة غالبية الأسماء وعدم الرغبة بإطالة صفحات الكتاب حالت دون ذلك.

**شاكر لعيبي**

تونس ٢٠١٣

# أنطولوجيا الحبّ

## شذرات الذَّهب في الحبّ والمُحِبّ

«الكائنات تحكمها علاقات الإغراء»

أونغاريتي (Emanuel Ungaro).

* *

«دوماً كان الإغراء تاريخاً للتلاعب [بالآخر]»

فرانسوا رو (François Raux).

* *

«إغراءُ الجسد أقلّ متعة من إغراء القلب والذهن»

أندريه جيد (André Gide).

* *

«ما نسميه عنفاً، لا يُقارَن بالإغراء: العنف الحقيقي»

لسينغ (Gotthold Ephraim Lessing).

* *

«الإغراء الأعلى لا يقع في التعبير عن مشاعرنا، إنما [الدفع] للارتياب بها»

جول باربي دوريفيلي (Jules Barbey d'Aurevilly).

* *

«هناك شيءٌ من خطر النرجسية في هاجس الإغراء»

غي بيدوس (Guy Bedos).

* *

«أيُّ خرابٍ يمكن أن تسبّبه للكائن قوة الإغراء وحدها»

ساشا غيتري (Sacha Guitry).

* *

«لعلَّ أعظم الإغراءات هي أن تكون معشوقاً»

لور دابرانتس (Laure d'Abrantès).

* *

«الإغراء يُمثّل السيطرة على العالم الرمزيّ، بينما لا تمثّل السلطة إلا السيطرة على العالم الواقعيّ»

بودريار (Jean Baudrillard).

* *

«الإغراء الحق للممثل يقع في [إقناع] الجمهور يقبل بأنه بالفعل الشخصية [الواقعية]»

برنار جيرودو (Bernard Giraudeau).

* *

«حافظت المرأة دائماً على الجانب الآسِر من الإغراء (المُغْرية)، هو حافظ دائماً على الجانب السخيف قليلاً منها (المُغْرِي)»

بودريار (Jean Baudrillard).

* *

«لا نُغْرِي أبداً عندما نعتقد بأننا في حالة الإغراء»

إيمانويل بيار (Emmanuelle Béart).

* *

«كلُّ نظامٍ يُلغي الجماليات بصفتها لغةً، والإغراء بصفته كلاماً، يقود إلى الدكتاتورية»

جاك أتالي (Jacques Attali).

* *

«إغراء الطيران يقبع في جماله. يطير الطيّارون، إذا أدركوا أو لم يفعلوا، من أجل جماليات الطيران [وحدها]»

أميليا أيرهارت (Amélia Earhart).

* *

«في نظرةٍ [واحدةٍ] يمكن ان تقع الكثير من الأشياء. يمكن أن نَفْهم وأن نكره، ويمكن أن تنطوي على الإغراء.. بجزء من الثانية»

لورون غوديه (Laurent Gaudé).

* *

«يتوجب ترك الماء يهدأ قبل [الشروع] بالسباحة»

تشارلز هاملين (Charles Hamelin).

* *

«روحٌ سخيّة من السهل إغراؤها»

راسين (Jean Racine).

* *

«هناك طريقتان لإثارة الإعجاب: نُسلّي [الآخر] أو نثير اهتماماته»

ستانيسالس دو بوفلير (Stanislas de Boufflers)[١].

* *

«الوجهُ الآدميّ هو أداة تُستخدم للإغراء، قبل أيّ أمر آخر»

باشلار (Gaston Bachelard).

* *

«أفضل ما في الجديد أنه يُجيب على ميلٍ قديم»

بول فاليري (Paul Valéry)[٢].

* *

«على المرأة أن تكون مثقفة بما يكفي لإغراء رجالاً أغبياء، ومبتذّلة بما يكفي لإعجاب الرجالَ المثقفين»

أندريه غيلوا (André Guillois)[٣].

* *

---

(١) هنا يتعلق الأمر بالفعل plaire: يُعْجب، يثير الإعجاب وليس الإغراء.

(٢) اقرأ رغبة، حنين قديم = désir.

(٣) المثقفون أو الأذكياء. هنا يستخدم غيلوا على التوالي الفعلين يُغري (séduire)، ويُعْجب (plaire).

«آخر امتياز من امتيازاتنا [نحن] الرجال، أننا لسنا في حاجة أن نكون جميلين لكي نُغْرِي»

جورج وولسنسكي (Georges Wolinski)[١].

* *

«الإغراءُ هو وسيلةُ تفاهمٍ للإجابة بنعم دون طرح أيِّ سؤالٍ واضح»

البير كامو (Albert Camus)[٢].

* *

«اقتربوا من هذه المرأة، واسألوها إنْ كان بريق عينيها للبيع»

أندريه برتون (André Breton).

* *

«رجل يودّ إغراءَ امرأةٍ عليه اجتياز الجبال. شابة تودّ إغراءَ رجلٍ ليس أمامها غير اجتياز حاجز ورقيّ»

مثل صينيّ.

* *

(١) حرفياً: واحد من آخر امتيازات... الخ.
(٢) الكلمة هنا charme تعادل الفتنة، السحر لكن ممكن جداً أن تؤوّل على أنها إغراء.

«نظرةُ امرأةٍ شابةٍ هي دوماً مُفَسِّر ساحرٌ مهموم بقولِ كيِّسٍ، لما لا يجرؤ الفم النطق به»

دو ماريفو (Pierre Carlet de Chamblain de Marivaux).

* *

«لا نصيبَ بإغراء [امرأة] بالقول لها: أنت حسنة. يتوجّب الذهاب، في الأقلّ، حدّ القول: أنت فريدة النوع في العالم. وهذا أقلّ شيءٍ تقبله منك»

سيلين (Louis-Ferdinand Céline).

* *

«الصعوبة الرئيسية [في مواجهة] النساء الفاضلات ليس في إغرائهنَّ، [لكن] أخذهنَّ إلى أماكن مغلقة، إذ أن ورعهنَّ له أبواب نصف مفتوحة»

جان جيرودو (Jean Giraudoux).

* *

«ليس صعباً البتة أغراءُ شابّةٍ، لكن [من الصعب] إيجاد واحدةٍ تستحق عناء الإغراء»

كيركيغارد (Sören Kierkegaard).

* *

«جسدك العاري لا ينبغي له أن ينتمي إلا لمن وقع في حبّ روحك الواقفة عارية»

شارلي شابلن (Charlie Chaplin)[١].

* *

«القاعدة الوحيدة للإغراء هي العثور على الشهية المتروكة جائعةً. ينبغي استثارتها سواءً بتلهُّف الرغبة أو الاشمئزاز من الاستمتاع»

بالتازار غراسيان أي موراليس
(Baltasar Gracian y Morales)[٢].

* *

«الفجور أسطورة اخترعها الفضلاء لشرح الجاذبية الغريبة التي يمارسها الآخرون»

أوسكار وايلد (Oscar Wilde)[٣].

* *

«لا يرمز الحبّ إلى حقيقة مطلقة بين كائنين، لكن إلى جاذبية رجل أو امرأة نختارهما»

دومينيك بلوندو (Dominique Blondeau).

* *

---

(١) من رسالة لابنته جيرالدين.
(٢) حرفياً في الأصل إعجاب وليس إغراء.
(٣) الفجور يمكن أن تُقرأ: الموقف اللا أخلاقي.

«ما العاطفة؟ إنها جاذبية لا تُقاوَم، مثل إبرة مغناطيسية تجد قطبها»

مادلين شابسال (Madeleine Chapsal).

* *

«ليس الحبّ ساحة معركة لبشرٍ في حالة مواجهة. الحبّ حقل مغناطيسيّ: الجاذبية والتنافر دون توقف»

جاك هيغيلان (Jacques Higelin).

* *

«الشجرة العالية تجتذب الريح»

مثل صينيّ.

* *

«كل زهرة تجتذب ذبابتها»

جول رونار (Jules Renard).

* *

«صمت الإنسان يستهوي صمت الله»

جوليان غرين (Julien Green).

* *

«الروح البشرية مثل هاوية تستهوي الله... الذي يلقي نفسه فيها»

جوليان غرين (Julien Green).

* *

«عندما نحاول الخلط بين المنتصر والخاسر في أكاذيبهم، فإننا نجتذب الأعداء من جميع الجهات»

روبير سان–جان (Robert de Saint-Jean).

* *

«الرجل يبحث، العذراء تنتظر، المرأة تجتذب»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«لكي أجتذب الرجال، أضع عطراً يُسمّى (في سيارة جديدة)»[1].

ريتا رودنير (Rita Rudner).

* *

«جميع النساء جميلات وجذابات لمن يعرف النظر إليهنَّ»

لوكلي بيرسيانيك (Louky Bersianik).

* *

«لأنَّ درجات التعاسة أكثر تنوُّعاً فهي تجذبنا أكثر من السعادة»

مادلين فيرون (Madeleine Ferron).

* *

(١) Intérieur de voiture neuve.

«عندما خلق الله النساء، أقترحهنّ في الأرض علينا لكي يجذبَنا إلى السماء بسببهنّ»

أونوريه دورفيه (Honoré d'Urfé).

* *

«واحد من أهوال الحرب التي لا يُجلب الانتباه إليها، هو أن النساء لا يُسْهمن فيها»

هنري دو مونتيرلان (Henry de Montherlant)(١).

* *

«النبيذ يجلب المسرّات والأخوة. النبيذ يجتذب الكثير من الأصدقاء. الماء يجعلهم يغادرون»

ميشيل موشيروش (Michel Moscherosch).

* *

«المشاعر أكثر جاذبية من الذكاء وتضيف أضافة كبيرة للعمل الفنيّ»

شارلي شابلن (Charlie Chaplin).

* *

«الانثويّ الأبديّ يجتذبنا إلى الأعالي»

غوتيه (Johann Wolfgang von Goethe).

* *

---

(١) الترجمة بتصرف طفيف.

«الفضيلة لا تتقدّم البتة وحيدة. إنها تجتذب دوماً مقلديها»
كونفشيوس (Confucius).

* *

«الساحرة : ١- امرأة عجوز مرعبة وكريهة ذات فعاليات شاذة مع الشيطان.
٢- امرأة شابة جملية وجذابة فعالياتها الشاذة تتجاوز الشيطان [نفسه]»

امبروز بيرس (Ambrose Bierce)(١).

* *

«لا يتوجّب التفكير بالسعادة لأنها تجتذب الشيطان، فإنه هو الذي اخترع هذه الفكرة لكي يُغْضِب النوعَ البشريّ»
فلوبير (Gustave Flaubert).

* *

«المجهول يجتذبني. عندما أرى عقدة خيوط في غاية التشابُك، أقول لنفسي بأنه من الجيد أن أجد [طرف] خيطٍ يقودني [لفكّها]»

بيير- جيل دو جين (Pierre-Gilles de Gennes).

* *

---

(١) من كتابه «قاموس الشيطان».

«الخارق للعادة لا يجتذبنا سوى لحظةٍ، البساطة تجتذبنا وقتاً أطول، ففيها وحدها يقع الجوهريّ»

غاري وينوغراند (Garry Winogrand).

* *

«ما لا أحبّه في الغواية هو أن البشر يُظْهِرون صورة زائفة عن أنفسهم»

صوفي مارسو (Sophie Marceau).

* *

«كل امرأة تتلائم ومُغْوٍ [مختلفٍ]. سعادتها ليست سوى اللقاء به»

كيركيغارد (Sören Kierkegaard).

* *

«الشكوكُ هي الأمر الأكثر حميميّة فينا»

البير كامو (Albert Camus).

* *

«الحميمية الحقيقية هي التي تسمح بأن نحلم، جنباً إلى جنبٍ، أحلاماً مختلفة»

جاك سالوميه (Jacques Salomé).

* *

«لا شيء أكثر حميمية وامتلاءً من صمت مُتَقاسَم»

لينا لاندير (Leena Lander).

* *

«المذكرة الحميمة: علاقات يومية من هذا الشطر من الوجود نستطيع إلى نعهد بها لأنفسنا دون الاحمرار [خَجَلاً]»

أمبروز بيرس (Ambrose Bierce).

* *

«نساء اليوم يفهمن كل شيء ما عدا أزواجهنّ»

أوسكار وايلد (Oscar Wilde).

* *

«الزواجُ الناجحُ قد يكون المنسيّ: في النهار عُشّاقٌ وفي الليل أزواجٌ»

جان روستان (Jean Rostand)[١].

* *

«كل شريك سيجد أن نصفه الأخر ذو طبع خالص [خاص]، في كل مرة لا ينحني على الأربع من أجله»

فرانسواز بارتورييه (Françoise Parturier).

* *

«على المرأة أن تَتْبَع زوجها لا أن تتبّعه»

ألفريد كابوس (Alfred Capus)[٢].

* *

---

(١) بعض التصرّف.

(٢) اللعبة اللغوية تطابقتْ هنا بالصدفة بين العربية والفرنسية.

«في الزواج نمارس الحبّ تلبيةً لنداء الحاجة أو الواجب.
في الحبّ نمارس الحبّ تلبية للحبّ»

بول ليوتو (Paul Léautaud).

* *

«ليصفخ أحدنا عن الآخر، خاصةً»

بول فاليري (Paul Verlaine)[1].

* *

«يمكن أن يقضي المرء سنوات طوال مع زوجته ومن ثم يصاب رويداً رويداً بالصمم»

خوسيه آرتور (José Artur).

* *

«في الحياة علينا أن نكون مهذّبين مع النساء..... حتى مع زوجتنا»

ميشيل أوديار (Michel Audiard).

* *

«لا يتفاهم الرجل والمرأة بإسلوب مهذب إلا لأنهما يعيشان في المنزل نفسه»

الكسندر فيالات (Alexandre Vialatte).

* *

(١) يتكلم عن زوجين (كوبل couple).

«ما نُطلق عليه اليوم الزنا يتطابَق مع ما كان يُسمّى بالهرطقة»

فيكتور هيغو (Victor Hugo)[١].

* *

«حبّنا لا يعرف شيئاً عن الماضي، ولا المستقبل. إنه جديد دون توقُّف»

جيددو كريشنامورتي (Jiddu Krishnamurti).

* *

«وزَادَه كَلَفاً في الحبّ أَنْ مَنَعَتْ
وحبّ شيْئاً إِلى الإِنْسانِ ما مُنِعَا»

أنشده الفراء.

* *

لظِلّ الخلخال فوق الحشايا مثل أثناء حية مقتول

شرح: وأَثْناء الحَيَّة: ما تَعَوَّج منها إِذا تثنت،

* *

«ليت هنداً أنجزتنا ما تَعِدْ — وشَفَتْ أنفسنا مما نجدْ
واستبدّتْ مرة واحدة — إنما العاجز من لا يستبدْ»

عمر بن أبي ربيعة.

* *

(١) المفردة hérésie تعني: بُدْعَة، زندقة.

«هناك نساء تمنعهنّ طبيعتهنّ الطيبة وصدق قلوبهنّ من امتلاك عشيقين في الوقت نفسه»

الفريد دو موسيه (Alfred de Musset).

* *

«كل نظرة حقيقية هي شهوة»

الفريد دو موسيه (Alfred de Musset).

* *

«الحبّ أعمى؟ أيّ طرفة [هذه]! في مجال حيث كلّ شيء [يتمّ] بالنظرات!»

فيليب سوليرز (Philippe Sollers)[١].

* *

«وحدها النظرات تستطيع أن تخلق الكون»

كريستيان مورغينستيرن (Christian Morgenstern)[٢].

* *

«عندما يقول الفم نعم، تقول النظرة لعلّ»

فيكتور هوغو (Victor Hugo).

* *

(١) بعض التصرف في جَمْع نظرة.

(٢) بعض التصرُّف في جمع نظرة، بسبب خيار يتعلق بمزاج العربية في الغالب.

«النظرة اللا مبالية هي وداع أبديّ»

مالكولم دو شازال (Malcolm de Chazal).

* *

«النظرة أكبر سلاح للغنج العفيف. نستطيع قول كل شيء بالنظرة ورغم ذلك نستطيع دائماً نفي النظرة»

ستاندال (Stendhal)(١).

* *

«الأفق [موجود] في العينين وليس [موجوداً] في الواقع»

أنجيل كانيفيه (Angel Ganivet).

* *

«طالما أن الروح هي التي تصنع النظرة وأن الأرواح الجميلة قليلة، فإن العيون الجميلة نادرة»

لوي-سيباستيان ميرسييه (Louis-Sébastien Mercier).

* *

«عندما نمنح قبلة لأحدٍ، فكأننا نود لو نقبّل أنفسنا نحن بأنفسنا»

ساشا غيتري (Sacha Guitry).

* *

---

(١) أظنه يريد القول: نفي ما تقول النظره.

«الابتسامة مُحرّك القُبلة»

روبير ساباتييه (Robert Sabatier).

* *

«الكونُ مُعَلَّقٌ بقبلةٍ، الكونُ مُتعلّقٌ بقبلةٍ»

زالمان شنيور (Zalman Chneour).

* *

«[أيتها] القبلات، يا رضاب الحبّ، يا تطويباً عميقاً، أيتها الحركات البحريّة لعشّاق يَلْتبس بعضهم ببعضٍ»

بول فاليري (Paul Valéry)(١).

* *

«القبلة هي الوسيلة المضمونة للصمت ونحن نقول كلّ شيء»

موباسان (Guy de Maupassant).

* *

«أيها الربّ! أتساءل أيّ أحمق اخترع القُبلة»

جوناثان سويفت (Jonathan Swift).

* *

---

(١) تطويب بالجمع في الأصل.

«القبلة الأولى التي ننالها من امرأة مثل أول قطعة مُخلَّل نستخرجها من الجرّة. الباقي يأتي وحده»

مارك توين (Mark Twain).

* *

«ما القبلة؟ - هذيان، انجراف»

أندريه بروتون (André Breton)[1].

* *

«القُبلة في الحبّ مثل مقياس الحرارة في الطب، من دونها لن ندرك البتة مستوى خطورة حالتنا»

بيير دانينوس (Pierre Daninos).

* *

«أن تكتب رسائل يعني أن تقف عارياً أمام الأشباح: أنها تنتظر هذه اللحظة بشراهة. القُبلات المكتوبة لن تصل إلى المُرْسَل إليهم، الأشباح تشربها أثناء الطريق»

كافكا (Franz Kafka).

* *

«القبلة تعمل ضجيجاً أقلّ من مدفع، لكن صداها يدوم وقتاً أطول»

أوليفييه ويندل هولمز (Oliver Wendell Holmes).

* *

---

(١) في الأصل: كل شيء ينجرف.

«القبلة فاكهة يتوجب قطفها من الشجرة»

مثل فرنسيّ.

* *

«ما القبلة؟. هي أن نَلْعق اللهب لعْقاً»

فيكتور هيغو (Victor Hugo)[١].

* *

«الحبّ الأفلاطونيّ هو الزمن الذي يَفْصل اللقاء الأول عن القبلة الأولى»

بول جيرالدي (Paul Géraldy).

* *

«اخترع العشّاق القبلة على الشفاه لكي لا ينطقوا بالحماقات»

تريستان برنار (Tristan Bernard).

* *

«تتذكّر النساءُ القبلة الأولى بعد وقت طويل بينما يكون الرجال قد نسوا قبلتهم الأخيرة»

ريمي دو كورمون (Rémy de Gourmont).

* *

---

(١) بتصرّف، ففي الأصل: ما هي قبلتك؟. بالأحرى: لعْق اللهب. وفي ظني الفرنسية صارخة التعبير أكثر من العربية: Un lèchement de flamme.

«القُبْلة التي نقتطفها أقلّ نكهة من تلك التي نتخيَّلها، فالرغبة أفضل من الاستيلاء»

جان سيمار (Jean Simard).

* *

«آه! أيتها الطبيعة الرائعة، العميقة والمُلغَّزَة، تعطين الكلام للرجال، وتمنحين بلاغة القُبلة للشابات»

كيركيرغارد (Sören Kierkegaard).

* *

«القُبلة الأولى بالنسبة للمرأة هي نهاية البداية، أما بالنسبة للرجل فهي بداية النهاية»

هيلين رواولاند (Helen Rowland).

* *

«ما هي القُبلة؟. إنها ليست سوى تأثير الرغبة الحقيقيّ في الاغتراف من الموضوع المحبّوب»

كازانوفا (Giacomo Casanova).

* *

«القبلات خشنة [الملمس] هي رسائل القلب»

مثل إسبانيّ.

* *

«لم أكن أُقبِّل ابنتكَ سيّدي، كنت أهْمِس لها في فمها فحسب»

شيكو ماركس (Chico Marx).

* *

«لا يكفي شخصان لتكوين زوج سعيد»

ليو كامبيون (Léo Campion)(١).

* *

«الإخلاص في الزواج هو فن أن لا نمارس الزنا إلا عبر التفكير [به]»

دوكولي (Decoly).

* *

«خاتم زواج لا يحمى إلا أصبعاً واحدة»

كروشو ماركس (Groucho Marx).

* *

«يتحقق الإخلاص الزوجيّ عندما يكون الحبّ أقوى من الغريزة»

بول كارفيل (Paul Carvel).

* *

---

(١) زوج = كوبل، couple.

«لن يكون الإخلاص [الزوجيّ] طبيعيّاً عند الإنسان إلا بقدر ما يكون القفص طبيعياً للنمر»

برنارد شو (George Bernard Shaw).

* *

المخلصون [في الحياة الزوجية] لا يعرفون من الحبّ سوى تفاهته»

أوسكار وايلد (Oscar Wilde).

* *

«أن تكون مخلصا [في الحياة الزوجية] هو أن تربط الآخر في الغالب [بسلسلة]»

ساشا غيتري (Sacha Guitry).

* *

«الإخلاصُ الزوجيّ أمرٌ جميلٌ، لكنه سلاح ذو حدين. فكم من الأشخاص يعتقدون أن كل شيء مباح في زواجهم، تحت ذريعة أنهم مخلصون!»

ساشا غيتري (Sacha Guitry).

* *

«ما لم تشعر أنك راغب فيه، لن ترتكب الزنا»

فيلدز (W.C. Fields).

* *

«الإخلاص الزوجي لا يبرهن على نفسه فعلياً إلا في تحدّى الغياب»

غابرييل مارسيل (Gabriel Marcel).

* *

«الإخلاص [الزوجي]: من الأفضل الذهاب بعيداً مع شخص من البقاء ثابتاً مع العالم كله»

بيير بورغو (Pierre Bourgault).

* *

«كان يا ماكان رجل مخلص [في زواجه]، يا للقصة الجميلة. كان يا ما كان امرأة مخلصة، يا للحكاية الخرافية»

موريس جينيريه (Maurice Jeanneret).

* *

«من الحبّ تُوْلد الغيرة لكن من الغيرة يموت الحبّ»

كريستين ملكة السويد ١٦٢٦ - ١٦٨٩ (Christine de Suède).

* *

«لا ينبغي أن نغار من أي شخص، لأن الناس الطيبين لا يستحقون أن نغار منهم، أما الناس السيئون فكلما كانت ثروتهم كبيرة، أفسدوا أنفسهم بأنفسهم»

إبيقور (Epicure).

* *

«الغيرة تُولِّد الشر، الغيرة هي الشرّ»

اغاثيا كريستي (Agatha Christie).

* *

«الغيرة كحامض [الستريك] الذي يضرب أولا قلب الغيور نفسه ليصل لاحقا إلى قلب من يغار منه»

أستاذ إلهي (Ostad Elahi)[١].

* *

«اعتراف المرء بغيرته، يعني أنه تجاوزها. الغيرة الحقيقية لا يجري الحديث عنها»

الكسندر كوفمان (Alexandre Kauffmann).

* *

«في الغيرة ثمة حبّ للذات أكبر من الحبّ»

فرانسوا دو لا روشفوكو (François de La Rochefoucauld).

* *

«من اللطيف أحيانا أن يفوز الزوج بزوجة غيورة. سيسمع دوما حديثاً يحبّه»

فرانسوا دو لا روشفوكو (François de La Rochefoucauld).

* *

(١) وهو روحاني وموسيقي إيراني ولد ١٨٩٥ وتوفي ١٩٧٤.

«من الصعب ألاّ تغار من صديق سعيد قياساً بالطيبة نحو صديق تعيس»

البيرتو مورافيا (Alberto Moravia).

* *

«أيتها العوائل أكرهكِ! أحواشٌ مغلقة، أبوابٌ مُحْكَمة، حيازةٌ حسود للسعادة»

أندريه جيد (André Gide)[١].

* *

«قليلٌ من الغيرة يُوُقِظ حبّاً سعيداً نائماً»

مدام دياوليير (Madame Deshoulières).

* *

«غيورٌ يجد دوماً أكثر مما يبحث عنه»

مادلين دو سكوديري (Madeleine de Scudéry).

* *

«الغيرة شعور لا تطفئه الصداقة دائماً. لا شيء أصعب من مسامحة الجدارة»

ديدرو (Denis Diderot).

* *

---

(١) حسود = غيور. حيازة، امتلاك، بالجمع في الأصل.

«الغيرة هي المُستبدّ في مملكة الحبّ»

سرفانتس (Miguel de Cervantès).

* *

«جميع عواطفنا تعكس النجوم»

فيكتور هوغو (Victor Hugo).

* *

«الحبّ هو العاطفة الوحيدة التي لا تعاني من الماضي ولا من المستقبل»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

«التنازُل عن عاطفة أسهل من السيطرة عليها»

نيتشه (Friedrich Nietzsche).

* *

«العاطفة رغبة مطلقة لا نستطيع البتة إرضاءها عندما يكون محرّكها غياب الآخر»

جان روير (Jean Royer)[١].

* *

---

(١) مع خيار تأويلي للفعل (combler).

«العقلانيون داموا، العاطفيون عاشوا»

شامفور (Chamfort)[١].

* *

«ميّزة البشر [المسكونين] بعواطفهم هو أنهم لا يعتقدون بكلمة واحدة مما نكتبه لهم عن العواطف»

آلان (Alain)[٢].

* *

«الافتتان بالمخاطر هو جوهر كل أنواع الشغف»

أناتولي فرانس (Anatole France)[٣].

* *

«المتيَّمون يرفعون العالمّ، الشكاكون يتركونه يتساقط»

البير غينون (Albert Guinon)[٤].

* *

«نتعرّف على العاطفة في الممنوع الذي تضفيه على المتعة»

مارسيل جواندو (Marcel Jouhandeau).

* *

---

(١) الجملة في غاية الاختصار بالأصل.
(٢) بعض التصرف الإجباري أمام فيلسوف كبير.
(٣) هنا أضع الشغف بديلا لـ passions.
(٤) هنا اخترتنا (المتيَّمون = متيَّم = passionnés).

«العواطف تخفض، العاطفة ترفع»

ميهاي امنيسكو (Mihai Eminescu)[١].

* *

«العاطفة هي تضخُّم الشعور بالتملُّك»

اتين ري (Etienne Rey).

* *

«العاطفة تمنحنا حججاً مُفْحمة للالتفاف على العقبات»

أنطوان ريبو (Antoine Riboud).

* *

«إذا ما قاومنا هياماتنا فذاك لضعفنا أكثر مما هو إلى قوّتنا»

فرانسوا دو لا روشفوكو (François de La Rochefoucauld)[٢].

* *

«الغياب يُقلّص العواطف الفقيرة ويزيد من الكبيرة، مثل الريح تطفئ الشمعة وتقدح النار»

فرانسوا دو لا روشفوكو (François de La Rochefoucauld).

* *

«ما نسميه عاطفة ليس سوى رغبة أغاضها التناقض»

بومارشيه (Pierre-Augustin Caron Beaumarchais).

* *

---

(١) ففي الأصل تلاعب على فحوى المفردة نفسها.

(٢) هنا اخترنا هيام بالجمع لـ passions.

«العقل يقتل العاطفة»

ديدييه دوبوا (Didier Dubois).

* *

«كلّ عاطفةٍ محتقنة تُنْتِج عاطفتها الضديدة التي هي أيضاً ضارّة قدر ما أن العاطفة الطبيعية قد تكون مفيدة»

شارل فورييه (Charles Fourier).

* *

«الإنسان عاطفة عديمة الجدوى»

سارتر (Jean-Paul Sartre).

* *

«كلّ عاطفةٍ تتحدّث بلغةٍ مختلفةٍ [عن غيرها]»

نيقولا بوالو (Nicolas Boileau).

* *

«فنّ الحياة يقوم على التضحية بعاطفةٍ منخفضةٍ بعاطفةٍ أعلى منها»

فرانسوا مورياك (François Mauriac).

* *

«مَنْ يَضِيْع في العاطفة يفقد أقلّ من ذاك الذي أضاع عاطفته»

القديس أوغسطين (Saint Augustin).

* *

«العاطفة هي وسواس إيجابي. الوسواس هو عاطفة سلبية»

بول كارفيل (Paul Carvel)[١].

* *

«العاطفة تكره كل ما هو ليس عاطفة»

أليس فيرني (Alice Ferney).

* *

«إنسانٌ بلا عاطفة ملكٌ بلا رعيّة»

فوفينارغ (Vauvenargues).

* *

«العاطفة هي روح الكلام»

فينيلون (Fénelon).

* *

«الشغفُ [بأمر ما]، يعني أن تتخذ من عاطفتك مهنةً»

ستاندال (Stendhal)[٢].

* *

«الحنانُ استراحةٌ العاطفة [المتأججة]»

جوزيف جوبير (Joseph Joubert)[٣].

* *

---

(١) وسواس= obsession = هاجس = استحواذ.

(٢) هنا يستخدم ستانذال المفردتين (passion) (vocation).

(٣) المتأججة إضافة مني.

«كلّ عاطفةٍ حقيقية لا تفكّر إلا بنفسها»

ستاندال (Stendhal).

* *

«العاطفة تُحَطِّمُ الأحكامَ المُسْبَقة أكثر من الفلسفة»

ديدرو (Diderot).

* *

«القليل من العاطفة يَزِيْد في العقل، الكثير منها يطفئه»

ستاندال (Stendhal)[1].

* *

«الحنانُ هو عاكسُ ضوءِ العاطفة»

بيير بورغو (Pierre Bourgault)[2].

* *

«العاطفة هي سكّاكةُ معادن، دائماً ما تجعل المشاعر أقلّ سُمْكاً»

فلوبير (Gustave Flaubert)[3].

* *

---

(١) l'esprit = الذهن، العقل.

(٢) تمنيتُ أن أُبقي الكلمة نفسها (آباجور = abat-jour).

(٣) بتصرُّف ضروري. فهم الجملة يحتاج معرفة بهذه الآلة الضاغطة laminoir التي تجعل المعادن أقل سُمْكاً.

«الشغف الأقوى في القرن العشرين هو العبودية»

ألبير كامو (Albert Camus)[١].

* *

«كلّ شغفٍ عظيم ينفتح على اللا نهائي»

ميشيل هويليبيك (Michel Houellebecq)[٢].

* *

«كلّ عاطفةٍ عميقةٍ بالفعل، تحمل في طيّاتها نقيضها»

ماريو سولداتي (Mario Soldati).

* *

«في العاطفة، الحلم فحسب هو الذي يُحسب حسابه»

آني أرنو (Annie Ernaux).

* *

«للشغف حُججه، للعطالة تبريراتها»

ميشيل بوتو (Michel Bouthot)[٣].

* *

«هل سيحقق النساء والرجل اللقاء بين بعضهم بعضاً؟»

مونيك كانتو- سبيربر (Monique Canto-Sperber).

* *

---

(١) هنا أترجم passion بالشغف أيضاً.

(٢) هنا أترجم passion بالشغف أيضاً.

(٣) هنا أترجم passion بالشغف.

«ما يُفْعِمُ [المرءَ] ليس الشغف الحسيّ، إنما اللقاء والحميمية»

تبريز تارديف (Thérèse Tardif)[١].

* *

«أجمل العواطف ليست سوى اللقاء بين أنانيّتين اثنتين»

جان- إيف سوسي (Jean-Yves Soucy).

* *

«تغيب عنا حالة العزلة عندما نلتقي بالحبّ. الحبّ هو الذي يُنقذ كل شيء في العالم»

رين مالوين (Reine Malouin)[٢].

* *

«الكِتاب هو المكان الوحيد في العالم الذي يمكن أن يلتقي به أجنبيان بأسلوب ودود»

بول أوستر (Paul Auster)[٣].

* *

«حتى لقاءات الصدفة طالعة من روابط قامت في حياة سابقة»

هاروكي موراكامي (Haruki Murakami).

* *

---

(١) مرة أخرى أستخدم الشغف.

(٢) كاتبة وشاعرة من الكيبيك، كندا (١٨٩٨-١٩٧٦).

(٣) ودود = حميم بالأصل.

«شخصان مُتَحبّانٍ، يلتقيان ببعضهما على الدوام»

مثل دانماركيّ.

* *

«ما من دربٍ رديء، المواعيد هي الرديئة»

باتريس لاكونت (Patrice Leconte).

* *

«ميّزة الحبّ المفاجئ [الصاعق] أنه يوفّر الوقت»

بيير دوريس (Pierre Doris).

* *

«العشاق الذين التقوا للتو في ممشي [الغابة]، يستغربون من أنهم يعرفون بعضهم كثيراً»

يان أبيري (Yann Apperry)[١].

* *

«الحبّ الصاعق [المفاجئ] سهل فهمه: قيام معجزة من نظر شخصين لبعضهما طيلة حياتهما»

سام ليفنسون (Sam Levenson)[٢].

* *

---

(١) بيعض التصرّف.

(٢) بيعض التصرف. أظنه يسخر.

«كلُّ لقاءٍ [دخولٌ في] حبْس»

بيير دراشلين (Pierre Drachline)[1].

* *

«الرجل والمرأة لا يلتقيان إلا مرة واحدة»

جاك أوديبيرتي (Jacques Audiberti).

* *

«الخطأ [فعلٌ] إنساني، المُسامَحة [فعلٌ] إلهيّ»

الكسندر بوب (Alexander Pope).

* *

«الصداقات مثل الزواج، تعتمد على قدرة الصفح عما لا يُغتفر»

جون ماك دونالد (John Mac Donald).

* *

«الأب والأم يُنتجان الأبناء. الله وحده من يُنتج القديسين»

بول توبان (Paul Toupin).

* *

«عندما تكون المرأة على خطأ، يتوجب البدء من جديد، وطلب الصفح منها»

فرنسيس دو كرواسيه (Francis de Croisset).

* *

---

(١) حبْس = incarcération.

«ما هو المُتنسّك في نهاية المطاف؟. شخصٌ ضعيفٌ يستسلم لغواية رفض المتعة»

أمبرواز بييرس (Ambrose Bierce)[١].

* *

«سرٌّ أبديٌّ هو غوايةٌ أبدية»

تشانغ شيانليانغ (Zhang Xianliang).

ما زالت صعوبة tentation قائمة.

* *

«الإنسان عاجز عن الخيار ويتصرّف مُسْتسلماً للغواية الأقوى دائماً»

اندريه جيد (André Gide)[٢].

* *

«سارعوا للاستسلام إلى الغواية قبل أن تتجاوزكم»

أدوار هيرو (Edouard Herriot)[٣].

* *

---

(١) هنا يصير جليا أن tentation مرتبطة بالخطيئة الحسية، اللذوية. اقرأ المتقشف بدلاً من المتنسّك إذا أحبّبتَ.

(٢) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.

(٣) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations. والفقرة تدلّ دون شك على الأصل الدينيّ، الخطيئة، للمفردة، لكن هنا دعوة لها بالطبع.

«العالم يزدهر على يد من يستسلمون للغواية»

جوليان غراك (Julien Gracq)[١].

* *

«فضيلة النساء رهينة بغوايات الرجال»

تيريز تارديف (Thérèse Tardif)[٢].

* *

«المغامرة ليست زنا»

بول كارفيل (Paul Carvel).

* *

«إباحيٌّ حاذقٌ مُخْفِ لطيشه، أقلّ أذىً من رجل فاضل ليست لديه القدرة على الاحتفاظ بغواياته لنفسه»

بول سان- أونج (Paule Saint-Onge)[٣].

* *

«الفضيلةُ غوايةٌ ناقصة»

برنارد شو (George Bernard Shaw)[٤].

* *

---

(١) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.
(٢) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.
(٣) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.
(٤) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations. اقرأ بدلاً من ناقصة، غير كافية.

«القداسة هي أيضاً غواية»

جان أنوي (Jean Anouilh)[1].

* *

«الغواية الأخطر هي أن لا نشابه شيئاً»

ألبير كامو (Albert Camus).

ما زالت صعوبة tentations قائمة.

* *

«أستطيع مقاومة كل شيء، إلا الغواية»

أوسكار وايلد (Oscar Wilde).

ما زالت صعوبة tentation قائمة، لكن أقل بكثير.

* *

«الإقرار هو غواية المذنب»

جورج باتاي (Georges Bataille)[2].

* *

«ما عرفتُ مقاومة الغواية، الغواية هي التي لم تُرِدْني»

فرانسوا برونيه (François Brunet)[3].

* *

(١) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.

(٢) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.

(٣) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.

«أن يجادل المرء الغواية [يعني] أنه على وشك الاستسلام لها»

ميغيل دي أونامونو (Miguel de Unamuno)[1].

* *

«[عندما] يأتي الليل، يوشك الملحد أن يستسلم لغواية الإيمان بالله»

أدوارد يونغ (Edward Young)[2].

* *

«الدفاع الأكيد [عن الذات] في مواجهة الغواية هو الجُبْن»

مارك توين (Mark Twain)[3].

* *

«إستسلموا للغواية أو لن تسنح مناسبة أخرى بعد»

ستاندال (Stendhal).

* *

«الذكاء هو الغواية العبثية في إهدار الوقت»

مالرو (André Malraux)[4].

* *

---

(١) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.

(٢) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.

(٣) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.

(٤) يتوجب الانتباه إلى دلالة المفردة tentations.

«قلبي عارٍ»

بودلير (Baudelaire)[١].

* *

«الأخوّة تَنْفي إرادةَ القوّة و[الطقوس الدينية تنفي] غوايةَ السلطة»

البابا جان- بول الثاني (Jean-Paul II).

* *

«غوايةُ امرأةٍ جميلة يمكن أن تدفعكَ للضياع، [هذا] إذا كنتَ محظوظاً»

غروشو ماركس (Groucho Marx).

* *

«مُتقدِّماً في الجنة أو في عدن
أيتها الغواية: امنحيني ثانية [فقط] للاستسلام»

كيت بوش (Kate Bush).

* *

«الغوايةُ شرّ لا يشفيه حضور الخطيئة»

تيريز تارديف (Thérèse Tardif).

* *

---

(١) سبق وإن تَرجمتِ الفقرة بالصيغة العربية نفسها (Mon Cœur mis à nu).

«الغواية تَشْعر بالضرورة لتغطية مظاهر الواجب»

ليونيل غرولس (Lionel Groulx).

* *

«أفضل وسيلةٍ لإيقاف الغواية هي الخضوع لها»

تريستان برنار (Tristan Bernard).

* *

«آه! يا إلهي لا تُخْضِعني للتجربة. سأهتدي الى الطريق أنا بنفسي»

ريتا مي براون (Rita Mae Brown)[١].

* *

«ما نُطلق عليه المجتمع الاستهلاكيّ ينبغي أن نُعيد تعميده [باسم] مجتمع الغواية»

فريديريك بايغبيدير (Frédéric Beigbeder).

* *

«ليس هناك من ذكرى تترك أقلّ الرضا في ذاكرتنا سوى الغواية التي قاومناها»

جيمس برانش كابيل (James Branch Cabell).

* *

---

(١) هنا تُستخدم صيغة الكتاب المقدس (الغواية) التي فضلتُ الإبقاء على صيغتها العربية التي لا تقنعني حتى الآن: التجربة.

«الرسم هو طريقة لأن (نكون)، هو غواية التنفس في عالم خانق»

جان بازين (Jean Bazaine).

* *

«كيف لا تكون الأكاذيب غواية عندما ينبهر سريعاً الإنسان الضعيف والصبيانيّ»

فلاديمير جانكيليفيتش (Vladimir Jankélévitch).

* *

«احذروا من إنسان يطلب الصفح: يمكنه بيُسرٍ أن يقع في غواية طلب صفحين!»

الفريد دي موسيه (Alfred de Musset).

* *

«معلّمو الأخلاق الجيّدون لا يكتفون بتعليمك ألاّ تستسلم للغواية، بل هم يعزّونك في أنك قاومتها»

جول رومان (Jules Romains).

* *

«لا نقاوم شيئاً أصعب من غواية التغلغل في الفضاء الداخليّ لكائن [آخر]»

إلياس كانيتي (Elias Canetti).

* *

«علينا أن لا ندفع [ثمن] وجوب الاعتراف [بنا]، فتلك غواية تحيق بنا جميعاً»

اليزابيت تايلور، كاتبة (Elizabeth Taylor).

* *

«ثمة نظراتٌ [مشحونة] بالغواية لا يستطيع أحد مقاومتها. على سبيل المثال النظرة إلى حادثة سير أو إلى رسالة حبّ تعود لشخص آخر»

ميلان كونديرا (Milan Kundera)[١].

* *

«الثورة هي غواية من أجل تحقيق الأحلام»

روبير روزنستون (Robert Rosenstone).

* *

«الغواياتُ، خلافاً للمناسباتِ الجيدة، تتقدّم دائماً لمرةٍ ثانية»

باتيستا (O. A. Battista).

* *

«من الجيد أن لا نمتلك رذائل، ومن السيئ أن لا نمتلك غوايات»

والتر باغيهو (Walter Bagehot).

* *

---

(١) بتصرّف الطفيف.

«الفارق بين معماريّ جيد وآخر رديء يقع في أن الرديء يستسلم لجمع الغوايات، في حين ان الجيد يواجهها»

لودفيك ويتغنستاين (Ludwig Wittgenstein).

* *

«ينبغي التوصّل إلى امتلاك الغوايات النبيلة نسبياً. حينها سيكون ضرورياً الاستسلام لها، حتى لو كان الأمر خطيراً. حتى لو كان الأمر مستحيلاً. خاصة إذا كان الأمر مستحيلاً»

جاك بريل (Jacques Brel).

* *

«لا يُستطاع العيش إلا أسفل الحياة أو ما بعد الحياة، الإنسان يستند إلى غوايتين: الحماقة والقداسة: أعلى أو أقلّ بشريةً، وليس نفسه أبداً»

سيوران (Emil Michel Cioran).

* *

«لعلّ قناع السعادة أصعب ما يُرتدى»

جيرار مارتان (Gérard Martin).

* *

«الحنان، عند كثير من النساء، أقصر الطرق للوصول الى الكمال»

فرانسوا موررياك (François Mauriac).

* *

«إذا كنتَ لا تعرف ماذا تفعل بيديك، حوّلهما إلى حنان»

جاك سالوميه (Jacques Salomé).

* *

«هذا هو الحنان: توازن الإشارات والكلمات على مقاس المشاعر»

آن برنارد (Anne Bernard).

* *

«القبلة خدعة لذيذة صمّمتها الطبيعةُ لقطع الكلام عندما تصير الكلمات فائضة عن الحاجة»

أنغريد بريغمان (Ingrid Bergman).

* *

«مداعبات العيون هي الأكثر روعةً»

أوغست أنجلييه (Auguste Angellier).

* *

«دون الحنان، لا شيء [يبقى] من الحبّ»

ماري لافوريه (Marie Laforêt)[١].

* *

«الحنان هو [وقت] استراحة الغواية»

جوزيف جوبير (Joseph Joubert).

* *

---

(١) بعض التصرف.

«النعومة خطرة إذا لم نكن نعرفها [من قبل] أبداً»

جان- ميشيل وايل (Jean-Michel Wyl)[١].

* *

«الحنان يقتل. غياب الحنان يغتال»

إيف نافار (Yves Navarre).

* *

«الابتسامةُ هي قُبْلة الروح»

ميشيل بوتو (Michel Bouthot).

* *

«القُبْلة الأوّلى على الصدغ، الهمسة الأولى في الأذن لم يُبدَع لهما أبداً معادِلٌ في الموسيقى أو الكلام»

لينا لاسنييه (Rina Lasnier).

* *

«الحنان الحقيقيّ هو، في المقام الأول، قضية عنف مستمر»

جان - ماري بوبار (Jean-Marie Poupart).

* *

«القبلاتُ طيّباتٌ أينما وجدناهنَّ»

جورج كورتيلين (Georges Courteline).

* *

---

(١) النعومة أو العذوبة أو اللين.

«أمر محظور هو أمر مرغوب به»

مثل فرنسيّ. يذكّر بمثل عربيّ شهير.

* *

«التهويس لا يقود الحياة الجنسية، إنما هو غذاؤها»

هنري بارت (Henri Barte)[١].

* *

«النزوات والتهويس تندسّ عبر خرم إبرة العطالة»

مارك جيندرون (Marc Gendron)[٢].

* *

«الحبّ [القائم على] التهويس أفضل من الحبّ المعيش: أنْ لا تقوم بالفعل [المباشر] أكثر إثارة»

أندي وورهول (Andy Warhol)[٣].

* *

«حلمٌ صار حقيقةً يكتسي فظاظة الملموس ويفقد دمغته التهويمية»

نورمان رايد (Normand Reid)[٤].

* *

---

(١) الكلمة تهويس بالجمع في الأصل، تهويس = فنتازم جنسيّ = fantasme.

(٢) الكلمة تهويس بالجمع في الأصل، تهويس = فنتازم جنسيّ = fantasme.

(٣) تهويس = فنتازم جنسيّ = fantasme.

(٤) التهويمية = fantasmagorique. هنا يطول الشرح، لكن للمفردة من بعيد علاقة بالفنتازم.

«فقط الرغبات الفاحشة لها قيمة كبيرة»

ثيا ألكسندر (Thea Alexander)[1].

* *

«الحاجة الجنسية هي الأكثر عنفاً من بين شهواتنا: هي رغبة جميع رغباتنا»

شوبنهاور (Arthur Schopenhauer).

* *

«عضوٌ جنسيّ ساحرٌ لامرأةٍ هو تحدٍ وليس دفاعاً»

أوسكار وايلد (Oscar Wilde).

* *

«الحياة تمضي كلها في [لذة] الاشتهاء»

جان دو لا برويير (Jean de La Bruyère).

* *

«قبلاتها كانت تتركني أتشهّى جسدها كله»

وودي آلن (Woody Allen).

* *

«كلما كانت الأشياء التي نرغبها محرَّمة، كانت مشتهاة»

مارغريت دو نافار (Marguerite de Navarre).

* *

---

(١) بيعض التصرُّف. الفاحشة، حرفياً الفضائحية.

«المسرح والوهم، خلقا أحدهما للآخر»

رولان توبور (Roland Topor).

* *

«تهويسنا، مثل أحلامنا، يأخذ، عبر التنافذ، أشكال الظروف المألوفة لدينا»

فيليب أوتييه (Philippe Authié)(١).

* *

«تهويسٌ مُشْبَعٌ هو حلمٌ لا قيمة له»

إليزابيث كارلي (Elisabeth Carli)(٢).

* *

«لو انتبهتَ ليس لما تفكّر به لكن إلى شكل فكرتكَ، يمكن ان تُدرك بأنك نادراً ما تقول جُمَلاً كاملةً. ثمة قطع من الحلم، من التهويس، من الذكرى، من الأغاني. ثمة مناشير في الرأس»

ماري داريوسيك (Marie Darrieussecq)(٣).

* *

---

(١) الكلمة تهويس بالجمع في الأصل، تهويس = فنتازم جنسيّ = fantasme.

(٢) تهويس = فنتازم جنسيّ = fantasme.

(٣) تهويس = فنتازم جنسيّ = fantasme. مناشير جمع لمنشار.

«الأدب الإيروتيكي يُخطيء عبر إفراطه [باستخدام] الاستعارات المُضحِكة. إنه يلعب على المحرَّم ويُراكِم الخيالات [الجنسية]»

ميشيل هوليبيك (Michel Houellebecq)[١].

* *

«الحية الجنسية لكل منا تتشكّل في جزء منها من الخيالات [الجنسية]، وفي الجزء الآخر مُسْتلهَمة من نماذج أدبية وأساطير وتواريخ وكذلك من مَشاهِد الأفلام»

دافيد لوج (David Lodge)[٢].

* *

«تهويس الرغبة مثل الاحلام والاعمال الفنية، نوع من صمّام الثقة لمبدعيها ومن يستمتع بها لاحقاً، أزاء الضغط القوي للغرائز المكبوتة»

ماري بونابرت (Marie Bonaparte)[٣].

* *

---

(١) فضّلتُ أن أترجم الـ fantasmes بالخيالات الجنسية هنا.

(٢) فضّلتُ أن أترجم الـ fantasmes بالخيالات الجنسية.

(٣) تهويس = فنتازم جنسيّ = fantasme.

«الشِّعْرُ هو مِحْوَر من يبحث عن نفسه في التناقضات وفي لا توازن قواه، [إنه] صوت دعوةٍ مبهمةٍ [و]حضورٌ على الرغم من [جميع] المخيالات»

بيير سيغريس (Pierre Seghers)[١].

* *

«ممارسة العادة السرية هي منجم حقيقيّ للتهويس، مفاعِل قوي للجُسيمات العقلية الإيروتيكية»

هنري بارت (Henri Barte)[٢].

* *

«ثمة القليل من الفضائل الأكثر بؤساً من الإذعان: تحويل المشاريع التي تشكلت في البدء بصفتها إرادة وحرية، إلى تهويس وإلى مخيال مشروط»

سيمون دي بوفوار (Simone de Beauvoir)[٣].

* *

«الخطيئة الوحيدة هي ألاّ نغامر لتحقيق رغبتنا»

فرانسواز دولتو (Françoise Dolto).

* *

---

(١) الفنتازم هنا لا يمكن وليس بالضرورة أن يكون بمعنى إيروتيكيّ. فضلتُ ترجمتها مخيال، ج مخيالات.

(٢) تهويس = فنتازم جنسيّ = fantasme.

(٣) تهويس = فنتازم جنسيّ = fantasme في الغالب هنا.

«الإيروتيكا هي قبول الحياة حتى الموت»

جورج باتاي (Georges Bataille).

* *

«أمر من اثنين: إما أن الكلام انتصر على الإيروتيكا، وإما أن الإيروتيكا انتصرتْ على الكلام»

جورج باتاي (Georges Bataille).

* *

«الإيروتيكا تجارياً أمر مُلْتَبس، ذلك لو أن الجميع تاق لحياة إيروتيكية، فالجميع أيضاً سيكرهها بصفتها سبب تعاساته وخيباته وتلهفاته وعُقَده وعذاباته»

كونديرا (Milan Kundera).

* *

«الإيروتيكا تصمد أمام كلّ شيء»

بول بورجيه (Paul Bourget).

* *

«الفكرُ المضادّ [هو فكر] إيروتيكيّ»

رولان توبور (Roland Topor).

* *

«الفن العظيم هو دائماً إيروتيكا مُموَّهة»

جاك دو بوربون بوسيه (Jacques de Bourbon Busset).

* *

«إيروتيكا عندما نقوم بـ [الفعل]، بورنوغرافيا عندما نشاهده»

إيفان أودوار (Yvan Audouard).

* *

«تقع الإيروتيكا في هذا الثدي الذي لن نستطيع رؤيته»

جان – فرانسوا نوفيل (Jean-François Jonvelle).

* *

«يمكن أن تكون الإيروتيكا فن طهو حبّنا بمهارة»

سوني لابو تانسي (Sony Labou Tansi).

* *

«الإيروتيكا هي أن يحظو الجسد بالحظوة الممنوحة للعقل»

جورج بيروس (Georges Perros).

* *

«تدريس الأدب بالنسبة للأدب هو الطب النسائيّ بالنسبة للإيروتيكية»

غي بيدوس (Guy Bedos).

* *

«ثمة جنسانية لا نستطيع عيشها إلا تحت تأثير الكحول. أنْ نشرب يعني أيضاً أننا نستقبل المطمور من رغباتنا»

فرجيني ديبينت (Virginie Despentes)[1].

* *

(١) حرفياً: أننا نستقبل ما كان عليه أن يكون مطموراً.

«الرغبةُ حسيّةٌ وهي تَمَظهُرٌ للاختيار [الفرديّ] الحرّ، أما الارتباط فهو على العكس عدوٌّ لهذا لاختيار الحر»

توني بنتلي (Toni Bentley).

* *

«لنُبارِكْ رغباتنا غير المُشْبَعة، لنكرِّمْ أحلامنا صعبة المنال: اللهفة هي التي تبقينا على قيد الحياة»

فريديريك بايغبيدير (Frédéric Beigbeder)[١].

* *

«يبدو لي جلياً أن النتيجة الطبيعية للإيروتيكا هي الاغتيال»

جوليان غرين (Julien Green).

* *

«البراءة شيء إيروتيكيّ جداً»

أرميستيد موبان (Armistead Maupin).

* *

«إيروتيكا العقل المُصْطنَع تخضع للأعراف [النمطية] للجَّمَال والعقل»

روبير ديسنوس (Robert Desnos).

* *

(١) اقرأ الرغبة بدلاً عن اللهفة إذا شئتَ.

«الإيروتيكا سلطةٌ جنسيةٌ بلا تخوم، لامتناهيةٌ ومُفْرِطةٌ. ينبغي الخشية منها»

دو ساد (Marquis de Sade).

* *

«الإيروتيكا هي عندما تُمارِس المخيَّلةُ الجنسَ مع الجسد»

إيمانويل بوندزكي دونكالا (Emmanuel Boundzéki Dongala).

* *

«البورنوغرافيا هي إيروتيكا الآخرين»

أندريه بروتون (André Breton).

* *

«مثل الاحتلام يَشْهَد الحلم الإيروتيكيّ على الشغف المحلوم به»

رولان ديليسل (Roland Delisle).

* *

«ما هو على المحكّ في الإيروتيكا، أنها دوماً ذوبان للأشكال المُشَرَّعَة»

جورج باتاي (Georges Bataille).

* *

«المسيحية أغْنَتِ الإيروتيكا بفاتحات شهيّة الفضول ودَلَّلتها بحلوى الندم»

كارل كراوس (Karl Kraus).

* *

«الفن الإيروتيكيّ يدعو الإنسان بكليّته إلى احتفال الحياة»

هوغ ربيل (Hugues Rebell).

* *

«ليس الشيطان سوى تجسيد للنزوات الشرجية الإيروتيكية المكبوتة»

فرويد (Sigmund Freud).

* *

«الحكايات الخرافية هي روايات الأطفال الإيروتيكية»

جان بولان (Jean Paulhan).

* *

«لا أعرف شيئاً أكثر إيروتيكيةً من قطعة [شكولاته] ذات نسبة عالية من الكاكاو»

بول - لو سويلتزير (Paul-Loup Sulitzer).

* *

«الإيروتيكا أسٌّ من أساسات معرفة الذات، ولا غنى عنها أيضاً كالشعر»

أناييس نين (Anaïs Nin).

* *

«عندما لا يستطيع الحبّ العيشَ وتغيظ المرء شهوة الحبّ فتصير ألماً واجبَ الاحتمال، هنا تشتغل الإيروتيكا»

نورا ميتراني (Nora Mitrani).

* *

«الإيروتيكا تقبع في إمكانية الإشارة. إنها تنتمي إلى حقل الحلم»

جان - فرانسوا سومين (Jean-François Somain).

* *

«الإيروتيكا، انتصار الحلم على الطبيعة، هي الملاذ الأعلى لروح الشعر، لأنها تنفي المستحيل»

إيمانويل أرسان (Emmanuelle Arsan).

* *

«من وجهة نظر إحصائية، ليس الحبّ إنما الإيروتيكا من يسيطر على الحياة اليومية»

فرانشيسكو آلبيروني (Francesco Alberoni).

* *

«مبدا الحرمان يشتغل بطريقة معاكسة للإيروتيكا: كلما تمدّد الذيل صارت ربّة البيت أقل سعادة»

برونو مازور (Bruno Masure).

* *

«الإيروتيكا تدفع للخوف لأنها تكتمل في الإفراط، تنتعش في الغزارة واللامتناهي. إنها ترفع الغريزة إلى مصاف فن الحبّ وبالتالي [فن) الحياة»

صوفي شوفو (Sophie Chauveau).

* *

«يقيناً أننا لم نرَ شيئاً أعظم، وأجَلّ وأكثر حرارة وهمساً وتنهُّداً وهبوباً وقوة وظُرْفاً وأناقة وأيروتيكية وسطوة وأنوثة من قاطرة بخارية»

ميشيل تورنير (Michel Tournier).

* *

«بعضهم لديه حياة إيروتيكية متنوعة ومثيرة، آخرون قلّصوها إلى عادةٍ سريّة وعزلة»

ميشيل هولبيك (Michel Houellebecq).

* *

«مِنْ دون الديانة (المسيحية خاصة)، الإيروتيكا أقلّ إثارة للاهتمام. كلما كنا مسيحيين انتشينا»

بونويل (Luis Bunuel)(١).

* *

«كما لو أن الحبّ خليط غير قابل للذوبان من جريمة مع سبق الإصرار وعذوبة لا متناهية بحيث يغدو سهلاً اختصارة بكلمة! . عذاب الحبّ يتجاوز تراجيديا أيوب . . الإيروتيكا هي جذام أثيريّ»

سيوران (Emil Michel Cioran)(٢).

* *

---

(١) أعتقد أنه المؤلف يقصد أن الانتشاء قادم من المنع والتأطير في الأديان والمسيحية: كل ممنوع مرغوب.

(٢) هناك (لكن) قبل (عذاب)، حذفتها لأني أجدها مُضمرة في الصيغة العربية.

«أن يُسْهِب المرء في القيمة الإيروتيكية للبظر، هذا (القضيب الصغير)، في المناطق المثيرة للشهوة، في حسّاسية الرحم أو طول القضيب، هو تجاهُل بأن الجسد برمته يُسْهم في الجنسانية»

هنري بارت (Henri Barte).

* *

«الحبّ هو تناغُم روحين وتواصُل بَشَرَتي جسدين»

هانز- غورغن دوب (Hans-Jürgen Döpp).

* *

«ما يجعلنا نثور بأكبر قوةٍ، كامن فينا [نحن أنفسنا]»

جورج باتاي (Georges Bataille).

* *

«الزنا لم يُعاقب أبداً عندما تَظْهَر قدرة فحولية عند زوج متقلّب المزاج»

جان - لوك هيننغ (Jean-Luc Henning).

* *

«الفحولة لا تُحَسّ مع الأنثى، إنها تُبَرْهِن على نفسها بين الذكور»

جان - لوك هيننغ (Jean-Luc Henning).

* *

«قربها نشعر بأننا نمسك بقطة، قطة ذات مخالب وأنياب، قطة غادرة، مخادِعة، عدوّة عاشقة سوف تعضّ عندما تكون مُنْهَكَة من القبلات»

جان – لوك هيننغ (Jean-Luc Henning)[١].

* *

«الإيروتيكا ليس رغبة في الجسد فقط، لكن بدرجة مُساوِية رغبة في التكريم. شريكنا المرتبط بنا الذي نحبّه يصير مرآتنا، مقياس أهميتنا وجدارتنا»

كونديرا (Milan Kundera).

* *

«الفكرة البدائية للكائن الإنسانيّ ليست الرغبة بالإنجاب، لكن البحث عن الاكتفاء والمتعة الفردية والإيروتيكا الذاتية»

هنري بارت (Henri Barte)[٢].

* *

«الأمر نفسه بالنسبة للإيروتيكا كما للموسيقى: أحد الشريكين دائماً ما يأخذ على عاتقه قيادة الآخر»

كونديرا (Milan Kundera).

* *

---

(١) يلعب، في الغالب، على معنى كلمة القطة في العامية الفرنسية الذي يشير إلى الفرْج.

(٢) الإيروتيكا الذاتية في النص الأصليّ هي أوتو- إيروتيكا = l'auto-érotisme.

«الاستثارة هي أساس الإيروتيكا، لُغْزُها الأعمق وكلمتها السرية»

كونديرا (Milan Kundera).

* *

«العيون الوحيدة الجميلة تلك التي تنظر لك بحنان»

كوكو شانيل (Coco Chanel).

* *

«الحنان والسخرية لهما أحياناً هيئة العائلة»

جوزيه فريشيت (José Fréchette).

* *

«الحنان هو، فحسب، الفظاظة التي تستريح»

فرانسوا بوت (François Bott).

* *

«ينبغى التصلّب [لكن] من دون فقدان الحنان أبداً»

غيفارا (Guevara).

* *

«في الغالب ليس التهكُّم سوى احتشام الحنان»

إيتيان ري (Etienne Rey).

* *

«الفجرُ يُشابه نظرةَ حنانٍ لا نهائيّ»

نيكول هود (Nicole Houde).

* *

«السعادة تقود إلى الأنانيّة. إنها تخدِّر ألياف الحنان عند البشر»

مادلين جيروم (Madeleine Gérôme).

* *

«الحنان هو احترام ودهشة المعرفة الحرّة عبر خيط الإخلاص»

رينا لاسنييه (Rina Lasnier).

* *

«الحنان الأخرق سمة مَنْ سيغادرون كما مَنْ سيموتون»

ماري- كلير بليز (Marie-Claire Blais).

* *

«ثمة الكثير من الحنان لتتعلّمه للذئاب، والكثير من الضراوة لتتعلّمها للحمائم»

إيفان أودوار (Yvan Audouard)[١].

* *

«الرقة المستلهمة من الموت تجعلنا نحبّ الأحياء الذين يقاسونها»

أندريه مالرو (André Malraux).

* *

---

(١) حرفياً: فواخت، مفردها فاختة، نوع من الحمام، وأيضا القمريّ.

«لغة العاطفة تعتزّ بالأشكال التي تعبّر عن الحنان»

برونو (F Brunot).

* *

«الطريق الأقصر للاستمتاع بالسعادة تمرّ عبر الحنان»

غريغوار لاكروا (Grégoire Lacroix).

* *

«الحنان هو ما يتبقى من الحبّ خلف الحواجز التي رفعها الزمن»

فابيان مارسو (Fabien Marsaud)(١).

* *

«حنان الأب في صراع دائم تقريباً مع مصالح رئيس [العائلة]»

مارغريت يورسنار (Marguerite Yourcenar).

* *

«ذاكرة الاشمئزاز أضخم من ذاكرة الحنان»

ميلان كونديرا (Milan Kundera).

* *

«ثمة قلوب لا تَصِلُ إلى الحنان إلا عبر الإنهاك»

ماسينيون (Louis Massignon).

* *

(١) سمّى المؤلف نفسه «الجسد الكبير المريض».

«ليس المنشفة ما يجعل الأيدي نظيفة، ولا تقبيل اليد ما يصنع الحنان»

ليو فيريه (Léo Ferré).

* *

«قوّة مَنْ يُحبّون تُهدِّئ العذابات نفسها. حنان النساء يُخْفي الكثير من القِوَى [الكبيرة]»

انوكينتي انانسكي (Innokenti Annenski).

* *

«لا صلادة أشدّ عوداً من النظرات القادمة من الحنان»

إيتيان ري (Etienne Rey).

* *

«القليل من النساء يُوْحِيْن بالحنان بعد [فعل] الحبّ. قليل من الرجال لديهم فضول التصنُّع به»

موريس شابلان (Maurice Chapelan).

* *

«آه! الحنان! هذه الحالة التي تَفْرِض عليكم فرضاً التعرُّف على مشاعركم في مشاعر الآخرين»

لوي كارون (Louis Caron)[1].

* *

---

(١) المؤلف يسخر.

«مرأى جسدٍ نائمٍ يمكن أن يُسمّى شيئاً آخر غير الاغتيال، مثل الحنان الأقصى!»

جان جيرودو (Jean Giraudoux).

* *

«أهكذا إذنْ تكون المتعة؟ حنان وعضلات مختلِطة، معاً، موصولة ومرخيّة؟»

روبير لالوند (Robert Lalonde).

* *

«لا يُقاس الحنان بالفعل إلا بمساحة التضحية التي يستطيع إلهامنا [إيّاها]»

ماري- أنطونيت غريغوار - كوبال

(Marie-Antoinette Grégoire-Coupal).

* *

«عندما يُحبّ كائنان أحدهما الآخر، فإن أدنى غيابٍ للحنان في القُبلة لا يستطيعان إخفاءه»

غراهام غرين (Graham Greene).

* *

«النساء كائنات تُكمِلنا، تُكمِلُ نبضنا في الرغبة والحبّ والحنان»

جورج موستاكي (Georges Moustaki).

* *

«الحبّ ليس القيام بأشياء خارقة للعادة، بطولية، إنما ممارسة الأشياء الاعتيادية بحنانٍ»

جان فانييه (Jean Vanier).

* *

«الرذيلة تسمم اللذة، العاطفة تُفسدها، الاعتدال يشحذها، البراءة تُصَفّيها، الحنان يُضاعِفُها»

مثل صينيّ.

* *

«لا شيء صغيرٌ في الحبّ. أولئك الذين ينتظرون المناسبات الكبيرة للبرهان على حنانهم لا يعرفون [كيف يحبّون»

لور كونان (Laure Conan).

* *

«الحنان أقوى من القسوة، الماء أقوى من الصخرة، الحبّ أقوى من العنف»

هيرمان هسه (Hermann Hesse).

* *

«اللهم اجعل الجنة لأحبّائك، والنار لأعدائك، أما أنا فحسبيَ أنتَ»

رابعة العدوية.

* *

«إني أعوذ بك من كل ما يشغلني عنكَ، ومن كل حائلٍ يحول بيني وبينكَ، إلهي إن لم يكن بكَ غضبٌ عليّ فلا أبالي»

رابعة العدوية.

* *

«هواها هوىً لم يعرف القلب غيره - فليس له قبلٌ وليس له بعدُ»

عروة بن حزام في عفراء.

* *

«أن نُهْدِي الصداقة لمن يطلب الحبّ، هو كما لو أننا نمنح الخبزَ لمن يطلب الماء»

مثل إسبانيّ.

* *

«إذا كنت تبكي الشمسَ ليلاً، دموعك ستمنعك من رؤية النجوم»

طاغور (Rabindranath Tagore).

* *

«قُبْلة شرعيّة لا تعادِل البتة قُبْلَةً مسروقة»

موباسان (Maupassant).

* *

«الأمل أحد هذه العلاجات التي لا تُشفي، لكن تسمح بالمعاناة لوقت طويل»

مارسيل أشار (Marcel Achard).

* *

«ما يروقني فيك، هي ذكرياتي»

آلان فورنييه (Alain Fournier).

* *

«كلما وقع الإعجاب بنا بشكل عموميّ، قلّ الإعجاب بنا بشكل عميق»

ستاندال (Stendhal).

* *

«الحزنُ يأتي من عزلة القلب»

مونتسكيو (Montesquieu).

* *

«في البهجة والألم، ستجدُ يدي الحزينة تساند يدك، وقلبي الحزين يُصغي لقلبك»

دو موسيه (Alfred de Musset).

* *

«غياب المحبّوب يترك خلفه سُمّاً بطيئاً يُسمّى النسيان»

كلود أفيلين (Claude Aveline).

* *

«العنف الذي نمارسه لكي نبقى مخلصين لمن نحبّه، ليس أفضل من الخيانة [الزوجية]»

فرانسوا دو لا لوشيفوكو (François de La Rochefoucauld).

* *

«تقوُّسُ عينيكِ يَطُوْف في قلبي»

بول إيلوار (Paul Eluard).

* *

«عندما نحبّ شخصاً، فالأمر رهيبٌ كما لو أننا نعير أقلّ الاهتمام للآخرين»

مارسيل بانيول (Marcel Pagnol)[١].

* *

«التأوّهات الطويلة لكَمانات الخريف
جرحتْ قلبي بفتور الرتابة»

فيرلين (Paul Verlaine)[٢].

* *

«خلافاً للحبّ الذي يمكن أن يُوْلد على الفور، الشراكة تأخذ وقتاً طويلاً للنضوج»

جان أمادو (Jean Amadou)[٣].

* *

---

(١) حرفياً: كأننا نفكّر قليلاً بالآخرين.

(٢) كمانات جمع كمان، كمنجة.

(٣) الشراكة: تتُرجم الـ complicité بالتواطؤ ذات الدلالة السلبية بالعربية التي ليست قائمة دائماً بالفرنسية.

«في حياة الزوجين، أحد الطرفين يجب أن يكون مُخلصاً، ومن المفضَّل أن يكون الآخر»

مارسيل آشار (Marcel Achard).

* *

«في الحبّ المتسوّلون والملوك سواء»

مثل هنديّ.

* *

«إذا كنتَ مختلفاً عني يا أخي، فأنت بعيدٌ عن إلحاق الضرر بي، أنت تُغْنِيْني»

سانت - إكزوبري (Antoine de Saint-Exupéry).

* *

«لنغادرْ، في قُبلةٍ، إلى عالمٍ مجهولٍ»

دو موسيه (Alfred de Musset).

* *

«إذا كنت تُطْلق الأحكامَ على البشر، لا وقت لديك لمحبّتهم»

الأم تيريز (Mère Teresa).

* *

«كلما كان الحبّ عارياً، قلما كان بارداً»

جون أوين (John Owen).

* *

«بغياب الحبّ اليوميّ لامرأته، سيكتفي الرجل بنفسه، ولن يزدهر بصفته رجلاً ولا أباً ولا زوجاً، ولكن كائنا بسيطاً [خائباً] متحرراً من الأوهام»

ساشا غيتري (Sacha Guitry)[١].

* *

«أحبّ: هو جوهرياً التوق بأن نُحبّ»

لاكان (Jacques Lacan)[٢].

* *

«جميع الرجال كذّابون، متقلّبون، زائفون، ثرثارون، منافقون، مغرورون جبناء، بؤساء أو شهوانيون. جميع النساء غدّارات، مُتصنّعات، مختالات، فضوليات ومنحرفات (. . .) لكن ثمة في العالم شيء مقدّس وسام هو الاتحاد بين اثنين من هذه الكائنات الناقصة والمروّعة جداً»

دو موسيه (Alfred de Musset).

* *

«الكذب يَقتل الحبّ كما يُقال، طيب، والصراحة أيضاً»

أبيل هيرمنت (Abel Hermant)[٣].

* *

---

(١) في الجملة تطويل مني لتثبيت معنى (désabusé).

(٢) أَحَبَّ: Aimer كما يضعها، بصيغة المصدر.

(٣) هذا الكاتب كان للأسف متعاوناً مع النازية أثناء احتلال فرنسا.

«أحبّكِ، تحبّينَ نفسكِ، نحبّ بعضنا بعضاً»

موريس شابلان (Maurice Chapelan).

* *

«الإخلاص في الحبّ ليس سوى كسل الرغبة»

هنري دو رينييه (Henri de Régnier).

* *

«الحبّ مجازفة رهيبة لأننا لا نلتزم بذاتنا فقط»

ادغار موران (Edgar Morin).

* *

«ما الحبّ؟ إنه ذروة الاتحاد بين الجنون والحكمة»

ادغار موران (Edgar Morin).

* *

«مغفل فقط يقيس قامته مع (ربّ الحبّ)، الحبّ لا يتبع سوى طريقه مع الأرباب أنفسهم. لماذا إذنْ لا يتبعه معي؟»

سوفوكليس (Sophocle).

* *

«الحبّ ليس الحبّ. انه مفترق [طرق] تدلف الفتيات إليه مغنيات ويخرجن منه باكياتٍ»

فيليكس لوكليرك (Félix Leclerc).

* *

«في قلب الشكّ ثمة دائماً الأمل، مهما كان هشّاً»

روبير شوكيت (Robert Choquette).

* *

«من الممكن أن نحبّ للمرة الثانية ما توقّفنا بالفعل عن حبّه»

فرانسوا روشيفوكو (François de La Rochefoucauld).

* *

«مع امرأةٍ، لا يمكن أن تكون الصداقة سوى ضوء قمر الحبّ»

جول رونار (Jules Renard).

* *

«عندما تطغى سلطة الحبّ على حبّ السلطة سيعيش العالم بسلام»

جيمي هندريكس (Jimi Hendrix).

* *

«من الخير لأولئك [الرجال والنساء] الذين يعني الحبّ لهم قذف بعضهم في الهواء فقط، أن يفتحوا مظلات الهبوط للتخفيف من [حدّة] السقوط»

بيير داك (Pierre Dac).

* *

«إنه لادّعاءٌ غريبٌ رغبة البشر بأن يقودهم الحبّ إلى مكان محدّد»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«أسهل على المرء الموت من الحبّ. لذا أعانى ألم العيش يا حبّي»

لوي أراغون (Louis Aragon).

* *

«الحبّ هي المهلة اللذيذة بين لحظة لقائك ببنت جميلة واللحظة التي تكتشف فيها أنها تشابه سمكة الرنكة»

جون باريمور (John Barrymore).

* *

«الحبّ أكثر برودةً من الموت»

راينر فاسبندير (Rainer Fassbinder).

* *

«الحبّ أمر بسيط : رغبة تتبعها ممارَسة سريعة، وها هنا ما يقود إلى نِسَبِه الصحيحة. كل ما يتبقى [يظل من الأدب»

موريس دوني (Maurice Donnay).

* *

«أحسستُ أمامها بهذه الرغبة في العيش التي تُوْلد فينا ثانية، كل مرة نُدْرِك فيها الجمالَ والسعادة من جديد»

مارسيل بروست (Marcel Proust).

* *

«لسنا أبداً في [حالة] الحماية الأسوأ من المعاناة، إلا عندما نحبّ»

فرويد (Sigmund Freud).

* *

«هذا الذي لم يَعُدْ بَعْدُ صديقك، لم يكن [صديقك] أبداً»

أرسطو (Aristote).

* *

«لا يكفي أن نحبّ بشغف: ينبغي أيضاً أن نحبّ بعقل»

أناتول فرانس (Anatole France).

* *

«الحبّ يُوْلد من لا شيء ويموت من كل شيء»

الفونس كار (Alphonse Karr).

* *

«القلبُ مَصْدر كل الأخطاء التي نحتاجها»

برنار فونتنيل (Bernard Fontenelle).

* *

«أنتَ، أنتَ قبيح [الشكل]، ولـم تجدْ نصيبكَ: إذا ما أحبّكَ [أحدٌ] فلسببٍ آخر»

شارل بوكوفسكي (Charles Bukowski)[١].

* *

«طالما يحافظ القلب على الذكريات، فالذهن يحتفظ بالأوهام»

شاتوبريان (Chateaubriand).

* *

«الحبّ؟ إنه المخدوع، الهارب، المُذنب»

شاتوبريان (Chateaubriand).

* *

«[في] آخر ليلة من الصيف، يمكن أن يقع أي شيء»

لالوت (Lolote).

* *

«من بين جميع أشكال الاحتراس، لعل الاحتراس في الحبّ هو الأكثر إهلاكاً للسعادة الحقيقية»

برتراند راسل (Bertrand Russel)[٢].

* *

---

(١) يمكن أن تكون الفقرة بصيغة المؤنث أيضاً: أنتِ، أنتِ قبيحة [الشكل]، ولم تجدي نصيبكِ: إذا ما أحبّكِ [أحدٌ] فلسببٍ آخر.

(٢) المفردة إهلاك هي تأويل لـ fatale.

«عندما تعيشه، تشعر بطعنة السكين في القلب التي يعتبرها مَنْ لم يصعقهم الحبّ [محض] استعارةٍ»

أبيل هيرمانت (Abel Hermant).

* *

«لا ينبغي دائماً طيّ الصفحة، يتوجّب أحياناً تمزيقها»

آشيل شافيه (Achille Chavée).

* *

«الغيابُ لا يَقتل الحبّ إذا لم يكن مريضاً منذ البدء»

بوسي- رابوتان (Bussy-Rabutin).

* *

«أنْ نُحبّ هو في النهاية إهداءُ [خياراتنا] المُفضَّلة لمن نُفضّلهم»

دانييل بيناك (Daniel Pennac).

* *

«عَرْض المسألة سيكون: هذه التي أحبّها ليست معي، أشعر إذن بالوحدة . . [عندما] تفتقد كائناً واحداً [ويبدو] كل شيء مهجوراً [إنما] هو فن القول الثريّ»

إليزا تريوليه (Elsa Triolet)[1].

* *

---

(١) بيعض التصرف.

«ثمة قانونٌ واحدٌ في العاطفة، هو أن نمنح السعادةَ لمن نحبّ»

ستاندال (Stendhal).

* *

«مُتَعُ الحبّ في تناسُبٍ دائم مع الهلع»

ستاندال (Stendhal).

* *

«الإنسانُ الذي استهلكَ قليلاً مشاعره عجولٌ لأن يُعْجِب أكثر مما أن يُحبّ»

جورج صاند (George Sand).

* *

«العقلُ يبحث والقلبُ هو الذي يَجِدُ»

جورج صاند (George Sand).

* *

«الصداقة لا تطالب بشيء بالمُقابِل سوى صيانتها»

جورج براسان (George Brassens).

* *

«ما من حبّ سعيد»

جورج براسان (George Brassens).

* *

«بقيَ الحبّ وحده، كما لو أنه صورة كبيرة ناجية وحدها بعد اليقظة من حلم ممحو»

دو لامارتين (Alphonse De Lamartine).

* *

«لا يستطيع الحبّ إعطاء فكرة عن الموسيقى، الموسيقى لا تستطيع منح صورة عن الحبّ. لماذا علينا فصلهما عن بعضها، كلاهما جناحا الروح»

هيكتور بيرليوز (Hector Berlioz).

* *

«هناك أشياء لا تَخْدَع. . النساء ليست من بينها»

كروسجو (Grosju).

* *

«الصداقة الوحيدة الثمينة هي تلك التي وّلدت دون سبب»

أرتور فان شيندل (Arthur Van Schendel)[١].

* *

«الحبّ شاسع، [ولكنه] ليس لا نهائيّ [الأبعاد]»

إتيين دو سينانكور (Etienne de Senancour).

* *

---

(١) أو التي تستأهل، تستحق [التثمين].

«الحبّ طاغية لا يوَفّر أحداً»

كورنَيّ (Pierre Corneille)[1].

* *

«من الأفضل [وجود] قصّة صداقةٍ جميلة من قصة حبّ [تجعل المرء] يتعذّب»

لاماندروكور (Lamandragore).

* *

«الحبّ هو الديانة الحقيقية للتعقيد المُفْرط»

إدغار موران (Edgar Morin)[2].

* *

«الحقدُ، مثل الحبّ، يتغذّى على أشياء صغيرة، كل شيء يلائمه»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

«أينما نحبّ، لا يحلّ المساء أبداً»

مَثَل افريقيّ.

* *

(١) من المفيد الطريف أن (طاغية) العربية بمعنى ديكتاتور تحمل تاء التأنيث في هذه المفردة!.

(٢) للتعقيد الأعلى: hyper.

«ينبغي أن نتشابَه قليلاً من أجل أن نَفْهم بعضنا، لكن ينبغي أن نكون مختلفين قليلاً لكي نحبّ بعضنا»

بول جيرالدي (Paul Géraldy).

* *

«أحلمُ غالباً حلماً غريباً عميقاً
بامرأةٍ مجهولةٍ، أحبّها وتحبّني
ليست هي نفسها تماماً كلّ مرّةٍ
وليست تماماً أخرى، تحبّني وتفهمني»

فرلين (Paul Verlaine)[١].

* *

«أنا مثل النحلة التي وقعتْ في كوز العسل، عاشقة، إذنْ مُشْتبِكة نهائياً في الفخّ»

كانيل (Cannelle).

* *

«في جميع الدموع، ثمة أملٌ يتريّث»

سيمون دو بوفوار (Simone de Beauvoir).

* *

«التماسيحُ تعيش مئة عامٍ، الزهور تعيش ثلاثة أيامٍ. رغم ذلك نُهْدي الزهورَ»

ميشيل كريستيان (Michel Chrestien).

* *

---

(١) حرفياً: بهذا الحلم الغريب. .الخ.

«لا يمكن أن يكون المرء حكيماً حينما يُحبّ، ولا يمكن أن يُحبّ عندما يكون حكيماً»

فيليبوس سايروس (Publilius Syrus).

* *

«أَحبّ: هو أن نُهْدِي لشخصٍ لا يريد شيئاً لا نَمْلِكه»

لاكان (Jacques Lacan).

* *

«الصداقة تنتهي أحياناً بالحبّ، لكن الحبّ نادراً ما ينتهي بالصداقة»

كولتون (CC.Colton).

* *

«لا نشكّ بشيٍ عندما نُحبّ، نشكّ بكل شيء عندما نُحبّ»

كوليت (Colette).

* *

«أنْ أحبّك دون أن أعرفك أمر صعب، لكن أنْ أعرفك دون أن أحبّك فهو أمرٌ مستحيل»

أنج (Anges) مغنية.

* *

«اليد لا تَصِلُ إلى ما يرفضه القلبُ»

توماس فولير (Thomas Fuller).

* *

«صداقة الشرير أخطر من كراهيته»

توماس فولير (Thomas Fuller).

* *

«كلما تقدّمتُ، خشيتُ أن الحبّ الكبير موجودٌ بالفعل»

لوي سكوتينير (Louis Scutenaire)[١].

* *

«في الحبّ، من المهمّ فقط أن لا نبدو حمقى أكثر مما لم نصبح عليه»

كارل كراوس (Karl Kraus).

* *

«أحبّبتُ حتى بلغتُ الجنونَ، ما يدعوه بعضهم بالجنون الذي هو بالنسبة لي الطريقة الوحيدة للحبّ»

فرانسواز ساغان (Françoise Sagan).

* *

«ما يجعل الصداقات خالدة ويُضاعِف سحرها هو [هذا] الشعور الذي يَنْقُص الحبّ: اليقين»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

---

(١) بتصرّف.

«عطرُ ألف وردة لا يروق إلا لحظةً، لكن الألم الذي تسبّبه شوكة واحدة منها يدوم طويلاً بعد الوخز»

هنري برناردان دو سان- بيير

.(Henri Bernardin de Saint Pierre)

* *

«ثمة ثلاثة أصناف من الأصدقاء: فمنهم كالغذاء من دونه لا نستطيع العيش، ومنهم كالعلاج نحتاجه مراتٍ، ومنهم كالعلّة لا نريده بأيّ ثمن»

أبو أيوب سليمان بن يحيى بن جبيرول

.(Salomon Ibn Gabirol)(١)

* *

«ثمة دوما فرصتان لا نلتقي فيها بالصديق الذي نتركه: موتنا أو موته»

نورمان دوغلاس (Norman Douglas).

* *

«الحبّ هو الصَّبَاحيّ من بين مشاعرنا»

برنارد فونتنيل (Bernard Fontenelle)(٢).

* *

---

(١) شاعر وفيلسوف يهودي أندلسي. لا أعرف فيما إذا كتب هذه الفقرة بالعربية، وأظنه كتبها بالعبرية. أترجم بالطبع عن الفرنسية.

(٢) حرفياً: الأكثر صباحية، وجدتُ هذه «الأكثر» إضعافاً للصياغة.

«الصداقة كلمة كبيرة عند النساء، إما لقبول أو رفض الحبّ»

شارل أوغسطين سان–بوف
(Charles Augustin Sainte-Beuve).

* *

«ينبغي وجود أصدقاء وأعداء، الأصدقاء لكي يُعلّمونا واجبنا، والأعداء لكي يرغمونا على القيام به»

بلوتارك (Plutarque).

* *

«يجعل الحبّ المرءَ يؤمن دائماً بما يجب أن يشكَّ فيه أكثر من غيره»

ماريفو (Marivaux).

* *

«أفضل الروائح رائحة الخبز، أفضل المذاقات مذاق الملح، وأفضل حبّ هو حبّ الأطفال»

غراهام غرين (Graham Green).

* *

«الصداقة طائر الحبّ هذا ذو الذنب المقطوع»

جول رونار (Jules Renard).

* *

«الحبّ هذه الفرصة الرائعة في أن هناك شخصاً آخر ما زال يحبّك، عندما لا تستطيع بعد أن تحبّ نفسك»

جان كينو (Jean Guéhenno).

* *

«أضَعُ معاً النوطات التي تُحبّ بعضها»

موزارت (Mozart).

* *

«أن تُحبّ وأن تُحبّ هو الإحساس بالشمس من الجانبين كليهما»

دافيد فيسكوت (David Viscott).

* *

«يمكن أن نحبّ الحبّ دون أن نحبّ أحداً، يمكن أن نحبّ كائناً دون أن نحبّ الحبّ. الحبّ أحياناً متشدّد ومستبد، مستشار الانتقام والظلم والسعار، آخرون يعرفون أن يحبّوا دون غِيرة ولا كراهية»

ليون بلوم (Léon Blum).

* *

«أحبّ هو معرفة أن نقول أحبّك دون أن نتكلم»

فيكتور هيغو (Victor Hugo)[١].

* *

---

(١) لسبب موضوعيّ لعل الأصل أقوى من أيّ الترجمة: Aimer, c'est savoir dire je t'aime sans parler. أو يتوجب أن تكوَن: أحبّ هو معرفة أن نقول je t'aime دون أن نتكلم.

«الحبّ، هو أيضاً أن نكتشف أنفسنا ونحن نستمع غناءنا بكلماتٍ يتوجّب اختراعها»

جاك سالوميه (Jacques Salomé).

* *

«الحبّ، عندما يذوب عليهم بقوة عظيمة لا يجلب لا السعادة ولا الفضيلة للبشر»

يوربيديس (Euripide)[١].

* *

«اكتشفتُ مفارَقةً: إذا ما أحبّبتم إلى حدّ الألم، فليس من ألمٍ بعد، إنما ليس من حبّ بعد»

الأم تيريزا (Mère Teresa).

* *

«الحبّ واضحٌ مثل النهار، الحبُّ بسيطٌ مثل (صباح الخير)، الحبّ عارٍ مثل الكف، حبّي وحبّك»

جاك بريفير (Jacques Prévert).

* *

«للطائر العشّ، للعنكبوت شبكته، للإنسان الصداقة»

وليم بليك (William Blake).

* *

---

(١) حبّ بالجمع في الأصل.

«الصداقة هي عقد نلتزم عبره بأداء خدماتٍ صغيرةٍ لشخصٍ ما، لكي يقوم بالمقابل بأداء خدمات كبيرة لنا»

مونتسكيو (Montesquieu).

* *

«الصداقة: قارب كبير بما يكفي لحمل شخصين عندما يكون الطقس جميلاً، وشخص واحد عندما يكون رديئاً»

امبرواز بيرس (Ambrose Bierce).

* *

«الحبّ ثمرة الزواج غالباً»

موليير (Molière).

* *

«الصلاة هي أخت الحبّ المرتجفة»

فيكتور هيغو (Victor Hugo)[1].

* *

«لا نستمتع بحسّاسيتنا كلها إلا بحبّ بريء»

مثل صينيّ.

* *

---

(١) يتحدث عن الصلاة المسيحية بالطبع.

«أحبّكِ من أجل جميع النساء اللواتي لم أعرفهنَّ، أحبّكِ من أجل جميع الأزمان التي لم أعِشْها»

إيلوار (Paul Eluard).

* *

«هي تداعبُ، تُفْزِع، تُرِقّ، وهنا معجزة الموهبة للمرأة نفسها التي تأتي لتهزّكَ كثيراً ثم تبكيكَ كثيراً»

فيكتور هيغو (Victor Hugo)[1].

* *

«الزواج هو تبادُلٌ للمزاج السيئ نهاراً والروائح الكريهة ليلاً»

موباسان (Guy de Maupassant).

* *

«الحبّ يروق [المرء] أكثر من الزواج، [لنفس] السبب الذي يجعل الروايات ممتعة أكثر من التاريخ»

الآن شامفور (Alain Chamfort).

* *

---

(١) تُرِقّ من الرقة، وأَرَقَّ الشيءَ ورَقَّقه: جعله رقيقاً، وهنا بمعنى (تُطَرّي). أما تهزك، ففي الأصل تجعلك تشعر بالقشعريرة.

«الزواج والعزوبية عيبان كلاهما: يتوجّب تفضيل من يمكن علاج عيوبه بينهما»

الآن شامفور (Alain Chamfort)[١].

* *

«هل تعرف مصدر قوتنا الحقيقية؟. من القُبْلة، القُبْلة وحدها! عندما نعرف كيف نعطي ونتخلى عن شفاهنا يمكن أن نصبح ملكاتٍ»

موباسان (Guy de Maupassant)[٢].

* *

«عندما تحدّثني عيناك، قلبي هو الذي يصغي إليك»

ميشيل فانير (Michel Vaner).

* *

«عندما أرفع عينيّ نحوك، يبدو وكأن العالم يرتجّ»

أنطوان آرتو (Antonin Artaud).

* *

«الزواج فترة استراحة بين شَغَفَين»

اليزابيث تايلور (Elisabeth Taylor).

* *

---

(١) حرفياً: تفضيل مَنْ عيوبه ليست دون علاج، بالنفي.

(٢) على لسان امرأة.

«أعظم برهان للحبّ يمكن أن نقدّمه لزرافة، هو أن نَحُوْكَ لها وشاحاً»

كونفوشيوس (Confucius).

* *

«أحبّ، هل [يعني] أن نتهادى العزلة؟. ما دام أنها الأمر الأكثر حميمية الذي نستطيع منحه من ذاتنا»

كلاريس ليسبكتور (Clarice Lispector).

* *

«لا تَرْوِ أبداً هموم الحبّ لكاتمٍ ثقةٍ: يصغي لك دقيقتين ثم يدوّخك [بسرد] معاناته [الشخصية]»

جان جيرودو (Jean Giraudoux).

* *

«عيناكِ من العمق بحيث أنني عندما أنحيتُ لأشرب منهما
رأيتُ الشموسَ قادمة تتأمل أنفسها فيهما
يرتمي فيهما حتى الموت اليائسون جميعاً
عيناك من العمق بحيث أضعتُ فيهما ذاكرتي»

أراغون (Louis Aragon)[1].

* *

---

(١) من «عينا إلزا» ١٩٤٢.

«من حبّ عفيفٍ لماذا أنتَ هَلِعٌ في نهاية المطاف؟»

راسين (Jean Racine)[1].

* *

«ليس الحبّ ناراً تختبئ بروحٍ: كلّ شيء يخوننا، الصوت والصمت والعيون. النيران سيئة التغطية تندلع على نحو أفضل»

راسين (Jean Racine)[2].

* *

«الزمن الذي يُوطِّد الصداقة، يُضْعِف الحبّ»

جان دو لا برويير (Jean de la Bruyère).

* *

«قلب يُسمِّمه الهمّ ليل نهار، يَعْرف وحده لسوء الحظ فيما إذا سيكون سخيّاً»

جان - فرانسوا مارمونتيل (Jean-François Marmontel).

* *

«اجهدوا بالظهور مُخْلصين [زوجياً]، وأجهد أنا بتصديقكم»

موليير (Molière)[3].

* *

---

(١) من «فيدرا».

(٢) من أندروماك ١٦٦٧. الجملة الأخيرة بالنفي: «فالنيران سيئة التغطية لا تندلع إلا على نحو أفضل».

(٣) من ميزانتروب ١٦٦٦.

«الحبّ صرخة الفجر. الحبّ نشيد الليل»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«نودُّ أن نُواسَى، لا نريد أن نتفاهم، نطلب الرأفة، لا نطلب الحنان»

روبير لالوند (Robert Lalonde).

* *

«.... في الزنا لديهم في العادة حصتهم من الحنان ونكران الذات، في القتل الشجاعة، في تدنيس المقدسات والتجديف بعض البريق من الشيطانية»

بورخيس (Jorge Luis Borges).

* *

«الكبرياء يشكل شطراً من هذا الحنان اللانهائيّ الذي يلزمنا امتلاكه لأنفسنا والذي من دونه كلّ سعادة تبدو لي بعيدة الاحتمال»

ساشا غيتري (Sacha Guitry).

* *

«حبّ، حنان، عذوبة، هي العناصر الأساسية التي شكَّلَ بها اللهُ روحَ المرأة. الحبّ، الشفاء، المواساة هي غايته على الأرض»

هنري كونسيونس (Henri Conscience).

* *

«ما هو حناننا كله إذنْ؟ لا شيء. - موجة صغيرة تحتكّ بالأرض ثم تعود إلى أعماق البحار»

ليون- بول فارغ (Léon-Paul Fargue).

* *

«لم يخلق اللهُ الرجلَ والمرأةَ الواحد تلو الآخر. خلقَ جسدين توأمين مُتّحدين فصَلَهما يومَ خَلَقَ الحنانَ»

جان جيرودو (Jean Giraudoux).

* *

«حنان القلب هو ما تعترف الطبيعة بأنها أعطته للبشر مانحة إياهم الدموع [أيضاً]: وهنا أفضل جزء من مشاعرنا»

جوفينال (Juvénal).

* *

«الحنانُ ميلٌ للاستسلام، بضعفٍ كاملٍ، إلى رقة الكائن الضعيف. لكن من أين يأتي هذا «الاستمتاع»؟. صحيح أن هذا الضعف، هذه الطراوة، تخفي جرعة من القوة القصوى»

فاليري (Paul Valéry)(١).

* *

---

(١) حرفياً: تهيء، تُعِدُّ بدلاً من تُخفي.

«هل تعرف ماذا تعني العودة إلى داركَ بعد [لقاء] امرأةٍ غمرتكَ بالحبّ والحنان والعاطفة؟. يعني أنكَ أخطأتَ منزلكَ»

هنري يونغمان (Henry Youngman).

* *

«علينا امتلاك الشفقة لبعضنا البعض، لكن علينا امتلاك شفقة وُلدتْ من الحنان للبعض، وللآخر شفقة ولدت من الاحتقار»

باسكال (Blaise Pascal).

* *

«ثمة جميع أنواع الحبّ، وفي كل الأنواع منه درجاتٌ ومستوياتٌ لا نهائية تُسمّى: عاطفة، عبادة، ارتباط، ميل، حنان، شغف، وغيرها»

جان سيمار (Jean Simard).

* *

«الحيوان حياة مغطاة بالفراء أو الحراشف، يسكنها القلق، قادرة، لكم هي قادرة على الحنان والجهد والشجاعة والخوف»

جان – بول لوبوريس (Jean-Paul Lebourhis).

* *

«كل كاتب يُعبِّر طيلة حياته عن موضوع واحد. ها هنا ضرورة الفهم والحنان والمثابرة في المصيبة عند الأفراد الذين تتعقبهم الظروف»

تينسي وليامز (Tennessee Williams).

* *

«المرح يكتفي بأولى الكلمات التي تأتي [للبال]، لكن ينبغي للحنان [بعض الأناقة] في الأسلوب. ثمة كلام جاد يَرِنُّ زائفاً، في الفرح أيضا لكننا نلمحه بدرجةٍ أقل»

جول رينار (Jules Renard)(١).

* *

من الصعب أن يستطيع الرجل أن يمتلك للمرأة إلا الرغبة التي تضجر المرأة. من الصعب أن تستطيع المرأة أن تمتلك للرجل إلا الحنان الذي يضجر الرجل»

هنري مونترلان (Henry de Montherlant).

* *

«البعوضة تعيش يوماً، الزهرة ثلاثة أيام، القطة ثلاثة عشر عاماً، والحبّ ثلاثة أعوام. هكذا تجري الأمور. ثمة عام في البدء للشغف، ثم عام للحنان وأخيراً عام للضجر»

فريديريك بيغبيدير (Frédéric Beigbeder).

* *

---

(١) بيعض التصرف.

«مرحبّاً، إنه الربيع! ملاك الحنان!
ألا تخمّنوا لماذا أغْلِيْ ثمالةً؟
ملاك جدّتي، ملاك مَهْدِيْ،
ألا تخمّنوا أنني صرتُ طيراً، أن قيثارتي ترتجف وأني أخفقُ بجناحيّ
كالسنونو»

رامبو (Arthur Rimbaud)[١].

* *

«العضوُ التناسليّ هو جوهر الحنان الإنسانيّ»

فلوبير (Gustave Flaubert)[٢].

* *

«الحبّ له حنانٌ لا نتعلّمه البتة إلا من لدن عشيقاتنا»

كورنّيّ (Pierre Corneille).

* *

«العزلةُ أمّ الكثير من الأشياء حقاً. ويمكن حتى أن تكون أمّ الحبّ»

إيف تيريو (Yves Thériault).

* *

---

(١) من «قلب في رداء الكاهن».
(٢) الحنان بالجمع بالأصل.

«القُبلاتُ مُتنظَرَات أكثر من الحكمة»

كومينغس (E. E. Cummings).

* *

«قُبْلة! زهرة بريّة في حديقة الملاطفات!»

فرلين (Paul Verlaine).

* *

«أجسادُ النساء تغتذي من المداعبات كالنحلات [تغتذي] من الأزهار»

أناتول فرانس (Anatole France).

* *

«الحبّ هو أيضاً فضاءٌ فارغٌ تملؤه الإيماءات»

جان - فرانسوا سومسنسكي (François Somcinsky)[١].

* *

«من العذب أن تغنّي، لكن يقيناً الشفاه تغنّي فقط عندما لا تستطيع أن تُقبّل»

جيمس تومسون (James Thomson).

* *

---

(١) أعتقد لأسباب يطول شرحها أن المفردة (geste) السهلة ظاهرياً تقدّم مشكلة حقيقية للترجمة في العربية: إشارة جسدية، حركة خفيفة، إيماءة جسدية. ولا أتفق مع المؤلف بوجود (فضاء فارغ).

«الحبّ البشريّ لا يتمايز عن الشبق الأبله للحيوانات إلا بوظيفتين إلهيتين: المُداعبة والقُبْلة»

بيير لوييس (Pierre Louÿs)[١].

* *

«ما زلتم تعتقدون أننا نُقَبِّل بالشفاه، كلا، القُبَل الحقيقية هي الابتسامات»

دينيس كانيون (Denys Gagnon).

* *

«القُبْلة الأولى لا تُوْصَف: إنها تُعاش، تُغذّي الأحلام وتسبّب الأرق الأوّل»

مارغريت بودري (Marguerite Beaudry)[٢].

* *

«لغة العيون، أيّ حوار عذب، أيّ شلاّلٍ فاتن من الأفكار المُقالة بالصمت»

سيرج كوتيه (Serge Côté).

* *

«الغيرة تلتهمنا. نحن (طبق اليوم) لها»

شارل دو لوس (Charles de Leusse).

* *

(١) أكتب اسمه عامداً بهذه الطريقة، كما فعل هو عندما ابتدعه.
(٢) الأرق بالجمع بالأصل.

«بالنسبة له هي تُطوى إلى أربع [طياتٍ]. هنا فن أوريغامي القلب»

شارل دو لوس (Charles de Leusse)[١].

* *

«الحبّ هو شعار الأبدية: يَمْزج كل مفاهيم الزمن، يمحو كل ذاكرةٍ للبداية، وكل خوفٍ من الأقصى»

جيرمين دو ستايل (Germaine De Stael)[٢].

* *

«ينبغي مدّ اليد للأصدقاء دون طيّ الأصابع»

ديوجين (Diogène).

* *

«القلب الإنسانيّ لا يستطيع احتواء إلا كمية محدّدة من اليأس. عندما تكون الإسفنجة مُشْبَعة يمكن أن يمرّ البحر عليها دون أن يُدخل دمعة أخرى»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

---

(١) الأوريغامي origami فن طيّ الأوراق اليابانيّ لمنحها شكل قارب مثلاً. لا يوجد لها مقابل بالعربية على حد علمي.

(٢) الأقصى: extrémité، الحدّ المتطرّف، التطرف، لكنني أحبّ كلمة الأقصى عينها وقد وضعتها في مرة سابقة أيضا للمفردة نفسها.

«عندما نُحبّ نحن على خطأ، نحن حمقى، نحن صُمٌّ»

جان- جاك غولدمان (Jean-Jacques Goldman).

* *

«مع حبّيبتي يُولد حبّ التغيير: أحبّ امرأة [فيها] في النهار، الأخرى [فيها أيضاً] تتملّكني ليلاً»

نيكولا دي إيفتو ١٦٠٦ (Nicolas des Yveteaux)(١).

* *

«الإخلاص يصنع سعادة الزوجين. أودّ ذلك، ولهذا أظلّ مخلصاً إلى خيانتي»

جاه أوليلا ويمبو (Jah Olela Wembo).

* *

«الحبّ كالزئبق في اليد. اتركها مفتوحة سيبقى في راحتها، عانق [حبّيبك] بشدة سيتسرّب بين أصابعك»

دوروتي باركر (Dorothy Parker).

* *

«لا نحبّ إلا النساء اللواتي نجعلهنّ سعيدات»

مارسيل آشار (Marcel Achard).

* *

---

(١) هذه ترجمة تأويلية. حرفياً: «مع حبّيبتي يُولد حبّ التغيير: أحبّ واحدة في النهار، الأخرى تتملّكني ليلاً»

«إذا استمرّ الحبّ من أجل زهرة واحدة فقط فهو لا نهائي»

انطونيو بروكيا (Antonio Porchia).

* *

«صاعقة البرق والحبّ يتركان الملابس سليمة والقلب رماداً»

مثل إسبانيّ.

* *

«الحبّ يقتل الذكاء. العقل يشتغل ساعةً رمليةً مع القلب. لا يمتلئ أحدهما إلا من أجل إفراغ الآخر»

جول رينار (Jules Renard).

* *

«تكون الأخطاءُ كبيرة عندما يكون الحبّ صغيراً»

مثل إيطاليّ.

* *

«على الطاولة كما في الحبّ، التغيير يَمْنح مذاقاً»

مَثَلٌ من الاقاليم الفرنسية.

* *

«نلتقي بقَدَرنا غالباً في الطرق التي نسلكها لتجنُّبه»

لافونتين (Jean de la Fontaine).

* *

«الرغبة بنسيان شخص ما، هي التفكير به. ثمة بين الحبّ والتبكيت أمر مشترك إذ يصير لاذع الطعم بالتأملات أو بالعودة الدائبة إليه للافتكاك منه. ينبغي إذا كان ممكناً عدم التفكُّر بشغفنا من أجل إضعافه»

جان دو لا برويير ١٦٩٦ (Jean de la Bruyère).

* *

«إذا كان الحبّ يشابه الوردة، وإذا كنتُ شبيهاً ببتلةٍ [فيها]، فإن حيواتنا ستتقدّم معاً عبر زمن حزين أو ضاحك»

سوينبرن (Algernon Charles Swinburne).

* *

«يَسْرق الحبّ قُبْلةً، فيواجه عقوبة المؤبّد»

شارل دو لوس (Charles de Leusse).

* *

«جنّة دون حبّ، هوذا الجحيم»

شارل دو لوس (Charles de Leusse).

* *

«الحبّ يخشى الشكّ، ومع ذلك ينمو عبر الشك ويهلك غالباً من اليقين»

غوستاف لو بون (Gustave Le Bon).

* *

«الغيرة صفعة الحبّ»

ديفين كانزا (Divine Kanza).

* *

«لا تقوَم الصداقة فقط على رؤية الأشخاص أنفسهم بانتظام. إنها التزامٌ، وعدٌ، ثقةٌ، من شخص قادر على الابتهاج بسعادة الآخر»

فيليب بيسون (Philippe Besson).

* *

«ليس العبقرية ولا المجد ولا الحبّ من يقيس علوّ الروح البشرية، ذلك من شأن الطيبة»

هنري لاكوردير (Henri Lacordaire).

* *

«أحياناً [درجة] الكثافةِ والوميض في الحبّ تجعله شبه مؤلم، حتى أننا لا نستطيع عيشه إلا للحظات نادرة ومتميِّزة [وسيكون] خطأً مسعانا لإطالتها»

هيلين ريو (Hélène Rioux).

* *

«تبقى الحبّ [محض] كلمة حتى نجد الشخص الذي يمنحها المعنى»

اناتول فرانس (Anatole France).

* *

«في الحبّ ثمة تعاستان تصنعان معاً سعادةً واحدةً»

شارل دو لوس (Charles de Leusse).

* *

«على الطاولة كما في الحبّ، التغيير يَمْنح مذاقاً»

مَثَلٌ من الأقاليم الفرنسية.

* *

«مَنْ ينسى نفسه في الحبّ، يتذكّر المستقبل»

شارل دو لوس ١٦١٦ (Charles de Leusse).

* *

«الحبّ هو انتصار[ك] في الحرب قبل الشروع في الحرب»

شارل دو لوس (Charles de Leusse).

* *

«أخطا كيوبيد القلب. أصاب الجسد إصابة مميتة»

شارل دو لوس (Charles de Leusse)(١).

* *

---

(١) «كيوبيدون Cupidon في الميثولوجيا الرومانية هو ابن الإلهة فينوس وقد أشتهر دائما بحمله للسهم وبكونه طفل، كان كيوبيد شديد الجمال، وكان سهمه يصيب البشر فيسبب وقوعهم في الحبّ. كان غالبا يصور كطفل صغير - قليل الحظ - في هيئة ملاك بجناحين ومعه سهم الحبّ. وأحيانا كان يصور أعمى كرمز على أن الحبّ أعمى ولا نختار من نحبّ».

«لا يُدفع [ثمن] الحبّ إلا بالحبّ»

جان-بابتيس ماسيون ١٧١٨ (Jean-Baptiste Massillon).

* *

«بعيداً، يتيه هذا الوجه في حركات الموج الأبديّ»

الوييس يونغ (Eloïse Yang).

* *

«الصداقة كالسيف مصبوبة من الصُّلْب، نطرقها، وبطعنةٍ نخترق جسد متاعبنا كلها»

الوييس يونغ (Eloïse Yang).

* *

«أسوأ جرح يمكن أن نسبّبه لأنفسنا هو رمي الشخص الذي نحبّه بأحضان الذي يُحبّه»

إميل ريفيست (Emile Rivest).

* *

«أجمل الثياب التي تستطيع المرأة ارتداءها هي ذراعا رجل»

إيف سان لورون (Yves Saint Laurent).

* *

«للقلب فضاءٌ كبيرٌ يتحدّى النجوم. كأنه مَوْجةٌ ليس لها نهاية»

إيلوار (Paul Eluard)[١].

* *

---

(١) من Une leçon de morale 1949.

«ثمة من لديهم قلب كبير ندخل فيه دون أن نطرق [بابه].
وثمة من لديهم قلب واهٍ نكسره بإصبع»

جاك بريل (Jacques Brel).

* *

«القلبُ يمنح الاتجاهَ، العقلُ الحلّ والجسدُ التنفيذَ [الملموس]»

لوي فيرنانديز (Luis Fernandez).

* *

«في الحياة ليس لدينا سوى حبّ كبير واحد: كل ما سبقه كان حبّاً تحضيرياً وكل ما سيليه سيكون حبّاً تعويضياً»

فريديريك بيغبيدير (Frédéric Beigbeder).

* *

«الحبّ شجرة دون أغصان علينا تسلّقها بصبرٍ واحتراسٍ»

إيفانيل بونوا (Yvenel Benoit).

* *

«سابحين جنباً إلى جنب، نهرب دون استراحات ولا هُدُنات نحو جنّة أحلامي»

بودلير (Charles Baudelaire)[1].

* *

(١) من (أزهار الشرّ).

«أمشي بشكلٍ أفضل عندما نكون يداً بيدٍ»

الفريد دو موسيه (Alfred de Musset)[١].

* *

«الزواج عشاء يبدأ [بتقديم] الحلوى»

جول ساندو (Jules Sandeau).

* *

«الزواج شيء والحبّ شيءٌ آخر. ينتهي الحبّ والزوج يبقى»

الفريد كابوس (Alfred Capus).

* *

«الزواج هو ترجمة نثرية لقصيدة حبّ»

بوجار الفريد (Bougeard Alfred).

* *

«الحبّ جهدٌ يقوم به الرجل من أجل أن يقتنع بامرأة واحدة»

بول جيرالدي (Paul Géraldy).

* *

«كلّ الحبّ يقع في داخل من يُحبّ. المحبّوب ليس سوى ذريعةٍ»

الفونس كار (Alphonse Karr).

* *

---

(١) حرفياً: عندما تضغط يدي على يدك.

«يا حبّيبتي الجميلة، يا حبّيبتي الغالية، يا عذابي، أحْمِلكِ في داخلي مثل طائر جريح، وأولئك الذين ينظرون إلينا مارّين دون أن يعرفوا، معيدين بعدي كلماتي المضفورة التي لا حبّ سعيد [فيها بعد] من أجل عيونك الواسعة الفانية قريباً»

أراغون (Louis Aragon)[١].

* *

«المكان الآخر ليس بعيداً أبداً عندما نحبّ»

ريشار باخ (Richard Bach)[٢].

* *

«امرأةٌ جميلةٌ فردوسٌ للعينين، جحيمٌ للروح، ومُطَهِّرٌ لمحفظة النقود»

برنار فونتنيل (Bernard Fontenelle).

* *

«عندما يبتسم الحظ لنا نلتقي بأصدقاء، وعندما يكون ضدَّنا نلتقي بامرأة جميلة»

مثل صينيّ.

* *

---

(١) الترجمة بتقديم وتأخير.

(٢) المفردة المألوفة (Ailleurs) كأنها تعني بالفرنسية المكان الغائب مقارنة بال (هنا). الجملة بالفرنسية أقوى موضوعياً حسب تقديري.

«النساء يمكن أن يَكُنَّ فاتنات لو استطعْنا السقوط بين أذرعهنَّ وليس بين أيديهنَّ»

أمبرواز بيرس (Ambrose Bierce).

* *

«النساء يسامحن أحياناً من ينتهز الفرصة، لكن لا يسامحن أبداً من يُضيّعها»

شارل-موريس دو تاليران

(Charles-Maurice de Talleyrand).

* *

«المرأة غير المخلصة تندم، المرأة المخلصة تأْسَف»

مثل صينيّ.

* *

«عندما تعارفنا، أنا وإمرأتي، من شدّة خجلنا لم يجرؤ أحدنا على النظر في عين الآخر. الآن لا نستطيع حتى رؤية بعضنا»

رامون دوفوس (Raymond Devos).

* *

«المرأة تتزوج من أجل دخول العالم، الرجل للخروج منه»

هيبوليت تين (Hippolyte Taine).

* *

«ثمة نساء لا يحبّبن تعذيب العديد من الرجال في الوقت نفسه، بل يفضلنَ تعذيب رجل واحد: إنهنّ النساء المخلصات»

ألفريد كابوس (Alfred Capus).

* *

«النساء يتقاسمنَ رغباتنا، يضاعفنَ عذاباتنا، ويزدْنَ مصروفاتنا ثلاثة أضعاف»

اوسكار وايلد (Oscar Wilde).

* *

« لا ترى المرأة البتة ما نعمل من أجلها، ترى فقط ما لا نعمل»

جورج كورتيلين (Georges Courteline).

* *

«قوة النساء ليست فيما تقول، إنما في عدد المرات التي تقوله فيها»

مارسيل آشار (Marcel Achard).

* *

«عندما نشدّ امرأة شدّاً قريباً تجد أننا نذهب بعيداً»

الفونس ألياس (Alphonse Allais).

* *

«عندما رأيتُ للمرة الأولى امرأة عارية، ظننتُ بأن الأمر كان محض خطأ»

وودي آلن (Woody Allen).

* *

«في بيتنا أنا الرئيس، امرأتي تتخذ القرارات فقط»

وودي آلن (Woody Allen).

* *

«المرأة أفضل مما يُقال: إنها لا تُمازِح دموع الرجال إلا إذا كانت هي نفسها سبب هطولها»

جورج كورتيلين (Georges Courteline).

* *

«امرأة تعتقد أنها ذكيّة تطالِب بحقوق الرجل نفسها، امرأة ذكية تتخلى عنها»

سيدوني غابرييل (Sidonie Gabrielle).

* *

«أجمل إطراء يمكن أن أمنحه لإمرأة هو القول: إني جدّ سعيدٍ معكِ كما لو كنتُ وحدي»

جان يان (Jean Yanne).

* *

«تعاسة مهولة ضربت اليوم أعزّ اصدقائي: لقد غادر مع زوجتي»

أورليان شول (Aurélien Scholl).

* *

«قَبْلُ، كلّ شيء كان سهلاً. هو، طرزان كان يصطاد، هي، جان، كانت تقطف. هو، طرزان كان يَعْرف. هي، جان، كانت تعشق ذلك وتغلق بوزها وهي تَعْرف أيضاً»

ميشيل فيتوسي (Michèle Fitoussi).

* *

« قديماً عندما تكون الفتاة مُحْرَجة، كانت تحمرّ، اليوم عندما تحمرّ فإنها تكون مُحْرَجة»

سيمون سنيوريه (Simone Signoret).

* *

«ثمّة أمران من أكثر الأمور إثارة للتعاطف: القبح الذي يعرف [حقيقته]، والجمال الذي يتجاهل نفسه»

أوسكار وايلد (Oscar Wilde).

* *

«تحتاج النساء سبباً لممارسة الحبّ، الرجال يحتاجون فقط مكاناً»

بيلي كريستال (Billy Crystal).

* *

«النساء أكثر عِفّة [فقط] في الأُذُنَيْن من باقي الجسد كله»

موليير (Moliere).

* *

«المرأة هي تحفة الله الفنية، خاصةً عندما يكون الشيطان في جسدها!»

الفونس الياس (Alphonse Allais).

* *

«يتوجّب تحسين الشرط الأنثويّ: المطابخ صغيرة، المغاسل واطئة، وذنب المقلاة سيئ العزل»

جورج وولينسكي (Georges Wolinski)(١).

* *

«كانت المرأة الزانية عند السكسونيين تُحْرق، عند المصريين يُقطع أنفها، عند الرومان يُقطع رأسها. اليوم في فرنسا نَسْخر [فقط] من زوجها»

الفونس كار (Alphonse Karr).

* *

«عندما تكون [النساء] شابات يغششنا في أوزانهنَّ، عند شيخوختهنّ يكذبنَ في أعمارهنَّ»

إريك نوهوف (Eric Neuhoff).

* *

---

(١) المقلاة بالجمع في الأصل.

«ثمة نوعان من النساء: مَنْ تريد أن تمتلك أثواباً جميلة لتكون فاتنة، والأخرى تريد أن تكون فاتنة لتمتلك أثواباً جميلة»

الفونس كار (Alphonse Karr).

* *

«النساء يفضلنّ امتلاك الجمال أكثر من الذكاء، لأن بين الرجال بلهاء أكثر من العميان»

إيفون برانتو (Yvonne Printemps).

* *

«[لأن] النساء أقلّ أهليّة للتسامي، يعانين فيضاً من الليبيدو»

فرويد (Sigmund Freud)(١).

* *

«النساءُ هذه القارّة السوداء»

فرويد (Sigmund Freud).

* *

«عندما تقول شيئاً لرجل، يدخل من أذنٍ ويخرج من أخرى. عندما تقول شيئاً لامرأةٍ، يدخل من أذن ويخرج من الفم»

مونتيرلان (Montherlan).

* *

---

(١) التسامي أو التصعيد sublimation بالمعنى الفرويديّ.

«لماذا تُعارِض امرأةً! سيكون سهلاً انتظار أن تغيِّر رأيها»

جان أنوي (Jean Anouilh).

* *

«النساء يُخْدَعنَ عبر طيبتهنّ»

ألفريد دو فيني (Alfred de Vigny)(١).

* *

«النساء لا يتعقبنَ النصائح الرديئة، إنهنّ يسبقنَ [خطوها]»

آبيل هيرمنت (Abel Hermant).

* *

«عالَم اليوم بالنسبة للرجال عالَم من الحريم، وبالنسبة للنساء من الأحصنة الفحول»

آبيل هيرمنت (Abel Hermant)(٢).

* *

«ما لم يَعُد الربّ يفعله بعد، تستطيع امرأة أحياناً فعله»

دانييل بيناك (Daniel Pennac).

* *

---

(١) يمكن أن تُترجم: النساء ساذجات بطيبتهنّ. وضعت (عبر) متعمّداً وليس (بطيبتهن) ليكون المعنى واضحاً.

(٢) بتصرف طفيف، الأفراس الفحول = مربط خيل.

«حتى في صرامة المرأة التي نحبّها ثمة لطف لا متناهٍ، لا نجده في اللحظات الأكثر ودّاً عند النساء الأخريات»

ستاندال (Stendhal)[١].

* *

«الألمُ لا يُزَخْرف إلا قلب المرأة»

جورج صاند (George Sand)[٢].

* *

«النساء تشبِه ديك الرياح الدوّار، يَثْبَتُ عندما يصدأ»

فولتير (Voltaire)[٣].

* *

«الثديُ هو تفّاحة في داخل كمثرى تَنْزع فيها حبّة عنب. الثدي هو الحدّ الأقصى للذوبان: جميع الفواكه بفاكهةٍ واحدة»

مالكوم دو شازال (Malcolm de chazal).

* *

«خذ امرأةً لا تؤمن بما تراه»

بول فاليري (Paul Valery).

* *

---

(١) صرامة ولطف بالجمع في الأصل.

(٢) كدتُ أكتب يزيّن، فوجدته صار فعلاً عادياً في العربية. هي تتحدث عن الزينة والتجميل والزخرف الجميل.

(٣) المقصود بديك الرياح، أو دوّارة الهواء آلة من المعدن تُثَبتُ على السطوح لمعرفة اتجاه الرياح.

«علاوة على ذلك، أتساءل فيما إذا كانت النساء المتزوجات يعرفنَ قياس [درجات] هبوطهنّ. بين ليلة وضحاها، غالبيتهنّ، ينسلخن عن أنفسهنَّ، يُحَيِّدنَ أنفسهنَّ، يتسطَّحنَ، وينسربنَ حسب الصورة الدقيقة لأزواجهنَّ»

هنري تروايا (Henri Troyat)[1].

* *

«تعشق النساء أن يُهْدَيْن الزهور ويقال لهنَّ إنهنَّ جميلات. من الصعب عدم الضحك»

أوليفييه دو كيرسوسون (Olivier de Kersauson).

* *

«بين فترة وأخرى تكون المرأة بديلاً ملائماً للعادة السرية، لكن الأمر يحتاج بالطبع إلى الكثير من المُخيَّلة»

كارل كراوس (Karl Kraus).

* *

«عمر النساء يُحْسب بإضافة العمر الذي يقترحه لأنفسهنَّ، لذاك الذي تقترحه لهنَّ صديقاتهنَّ المفضّلات، بالقسمة على اثنين»

ليو كامبيون (Léo Campion)

* *

---

(١) تصرُّف طفيف ضروري للعربية.

«في الوقت نفسه الذي تنزع قميصها عنها، تخلع المرأة حشمتها»

هيرودوت (Hérodote).

* *

«الرجل الذي لا يغفر للمرأة هفواتها الصغيرة لن يتمتع بفضائلها الكبيرة»

جبران خليل جبران.

* *

«حَدَسُ النساء الشهير يجعلهنَّ، تسع مرات من عشر، يرتكبنَ أخطاءً لا يمكن إصلاحها»

جان-ماري روار (Jean-Marie Rouart).

* *

«إذا أحبّتِ النساءُ الماسَ، فلعلّ لأنه يشابه الدموع»

مارسيل آشار (Marcel Achard).

* *

«اللصوص يطلبون منك المحفظة أو حياتك. النساء يطالبنَ بالإثنين معاً»

صموئيل بيتلر (Samuel Butler).

* *

«من المستحيل العيش مع النساء لكن من المستحيل العيش بدونهنَّ»

جوهانا بوليبه (Johanna Bloyet).

* *

«عندما نودّ الكتابة عن النساء علينا أن نغمس ريشتنا بقوس قزح، وننفض على أسطرنا غبارَ جناحي الفراشة»

ديدرو (Denis Diderot)[١].

* *

«النساء ورود مهداة إلى رغباتنا، ينبغي الاستيلاء على قلوبهنَّ قبل قطفهنَّ»

جان - جاك غولدمان (Jean-Jacques Goldman).

* *

«إذا نسيَ [الرجل] أن يقدِّم لي تمنّياته في عيد ميلادي، فلأنه لا يراني قد كبرتُ بالسنّ»

ميشيل بيرنييه (Michèle Bernier).

* *

«التفاني هو أجمل تسريحة شعر نسائية»

أوجين لابيش (Eugène Labiche).

* *

«إنها تتهادى، إنها تتردّد، بكلمة واحدة إنها امرأة»

راسين ١٦٩١ (Jean Racine).

* *

(١) أسطرنا بالمفرد في الأصل.

«النساء تكره الصداقة. درجة الحرارة فيها منخفضة جداً [كأنها] بلاد يُصَبْنَ فيها بنزلة برد»

فرنسيس دو كرواسيه (Francis De Croisset).

* *

«عندما تُظْهِر امرأة ثدييها فأنها تعتقد بأنها تُهْدِي قلبها»

تريستان برنار (Tristan Bernard)[١].

* *

«من أجل أن نُحبّ النساء لا ينبغي معرفتهنَّ، ومن أجل معرفتهنَّ لا ينبغي حبّهنّ»

إدمون جالو (Edmond Jaloux).

* *

«المرأة نبعُ ماءٍ لا يرتوي الرجل منه أبداً»

جاه أوليلا ويمبو (Jah Olela Wembo).

* *

«يصير الرجلُ رجلاً عندما يبدأ في الإصغاء إلى إمرأته»

جاه أوليلا ويمبو (Jah Olela Wembo).

* *

«الجمال الأغريقيّ: امرأة قبيحة تحمل جَرَّة الأمفورا»

رايمون راديغيه (Raymond Radiguet)[٢].

* *

---

(١) يعتقد بمعنى يؤمن.

(٢) الأمفورا amphore جرة يونانية ذات شكل جميل.

«لم تُخلق النساء القبيحات على الأرض إلا لعزاء العميان»

لوي أوغست كوميرسون (Louis Auguste Commerson).

* *

«أجيالٌ من مساحيق الماكياج القابل للْمَسْح، علّمتِ النساء السيطرة على عواطفهنَّ»

أرتورو بيريز-ريفيرته (Arturo Perez-Reverte).

* *

«النساء مثل الخيول، يتوجب التحدُّث إليهنّ قبل إرخاء العنان»

أندريه موروا (André Maurois).

* *

«لنترك النساءَ الجميلات إلى رجالٍ من دون مخيِّلة»

مارسيل بروست (Marcel Proust).

* *

«النساء مثل ثمرة الخوخ، نأكلها بفم ممتلئ، وفجأة نكسر أسناننا»

جول رونار (Jules Renard).

* *

«المرأة كائن كامل بين المخلوقات: إنها كائن انتقاليّ بين الإنسان والملاك»

بلزاك (Honoré De Balzac).

* *

«لا ترموا حجراً على امرأةٍ زانية فأنا أقفُ خلفها»

براسان (George Brassens)[١].

* *

«الأول من كانون الثاني (يناير) هو اليوم الوحيد في السنة الذي تنسى فيه النساء ماضينا بفضل حاضرنا»

ساشا غيتري (Sacha Guitry).

* *

«جميع الرجال كوميديون ما عدا بعض الممثلين»

ساشا غيتري (Sacha Guitry).

* *

«الرجال صادقون كلهم صادقون. إنهم يغيِّرون الصدق، هذا كل شيء»

تريستان برنار (Tristan Bernard).

* *

«لو كنت امرأة، كان يمكن أن أحبّ رجلاً مثلي»

مجهول.

* *

«كنتُ غاضبة لعدم امتلاكي حذاءً. التقيتُ برجلٍ بلا أقدام، فوجدتُ نفسي فرحة بقَدَرِي»

مثل صينيّ.

* *

---

(١) «فأنا» يقصد أنا الرجل.

«من الأسهل الحكم على عقل الرجل من أسئلته وليس من أجوبته»

ليفيس (G de Lévis).

* *

«نحن الرجال عندما نكون سعداء، فغالباً بسبب شيء ما. أنتنّ النساء دائماً بسبب شخص ما»

فرانسيس دو كرواسيه (Francis De Croisset).

* *

«أول شيء أراه في رجل. . . امرأته»

مجهول.

* *

«التحليل النفسي عاجز عن عمل شيء للرجال: فمن اجل الوصول إلى طفولتهم، ينبغي أن يكونوا [اولاً] قد غادروا منها»

باربارا (Barbara).

* *

«اليوم، إذا أمسك رجلٌ البابَ لامرأةٍ [لمساعدتها]، هناك احتمال قويّ أن يكون البوّاب»

مي ويست (Mae West).

* *

«العازب هو رجلٌ أضاع الفرصة لجعل امرأةٍ تعيسةً»

ياسمين بيرتلس (Jasmine Birtles).

* *

«إذا استطعنا إرسال رجل إلى القمر، لماذا لا نرسلهم جميعاً»

رونا جافر (Rona Jaffre).

* *

«العشّاق الرائعون شكّلتهم النساءُ. يجب تعليم الرجال كل شيء ومن ثم تركهم يعتقدون خلاف ذلك»

فيكتوريا أبريل (Victoria Abril).

* *

«اللحظة الوحيدة التي تستطيع المرأة فيها تغيير الرجل هي عندما يكون رضيعاً»

ناتالي وود (Nathalie Wood).

* *

«رجل قويّ؟. هل تتحدثون عن الجهاز العضليّ؟»

فرانسواز ساغان (Françoise Sagan).

* *

«ما يهمُّني في امرأة هو ما لا أجرؤ أن أطلبه منها»

جورج وولينسكي (Georges Wolinski).

* *

«الرجل الحديث حلَّ [قضية] تقسيم العمل الجديد على طريقته: اعتني أنتِ بكل شيء وسأقوم بالمتبقي»

ميشيل فيتوسي (Michèle Fitoussi).

* *

«الرجل مستقبله أمامه، وسيكون خلفه إذا استدار نصف استدارة»

بيير داك (Pierre Dac).

* *

«تفضّلُ النساءُ الرجال الذين يتزوجون بهنَّ دون فهمهنَّ، الرجال [يفضلون] من تفهمهم دون الزواج بهم»

مارسيل بريفوست (Marcel Prevost)(١).

* *

«الشيطان متفائل إذا اعتقد بأنه يستطيع جعل البشر أسوأ مما سيكونون عليه»

كارل كراوس (Karl Kraus).

* *

«سيداتي، نصيحة: إذا كنتنّ تبحثنَ عن رجل وسيم وغنيّ وذكيّ، خذنَ ثلاثة رجال»

كولوش (Coluche).

* *

---

(١) حرفياً: يأخذونهنَّ، وليس يتزوجون بهنَّ. في الفرنسية مثل العربيات العامية «تأخذ رجلاً» يعني تتزوج به.

«كلّ إنسانٍ يحلم أن يكون الله»

أندريه مالرو (André Malraux).

* *

«السيقان تسمح للرجال بالمشي، وللنساء بشقّ طريقهنّ»

ألفونس ألياس (Alphonse Allais).

* *

«ما الديمقراطية إذا لم تكن الأخوة بين البشر وبعض . . . تعاطف الأخَوَات بين النساء؟»

أغاثا كريستي (Agatha Christie).

* *

«الرجال هم سُوقيّو الكذب، النساء أرستقراطياته»

أبيل هيرمنت (Abel Hermant).

* *

«ما السعادة إذا لم تكن التوافق الحقيقيّ بين الإنسان ووجوده»

ألبير كامو (Albert Camus)[١].

* *

«الإنسان الذي قفز مرّةً في الجنّة، كيف يمكنه أن ينسجم بعدها في حياةٍ [مثل] جميع [البشر]»

آلان فورنييه (Alain Fournier).

* *

---

(١) حرفياً: والوجود الذي يقوده.

«غالبية البشر يجعلون من السعادة شرطاً، في حين أننا لا نلتقي بالسعادة إلا عندما لا نضع شرطاً»

أرتور روبنشتاين (Arthur Rubinstein).

* *

«عانينا كثيراً، ملائكةً وبشراً، من هذا الصراع بين الأسوأ والأفضل»

فرلين (Paul Verlaine)

* *

«أؤمن بالله الذي خلق البشرَ، وليس الله الذي خلقه البشرُ»

ألفونس كار (Alphonse Karr).

* *

«البشر ليسوا مقتنعين بحُججك، بأمانتك وبخطورة ألمك إلا بالموت. طالما أنت في الحياة حالتك مشبوهة، ليس لك الحق إلا بشكوكهم»

ألبير كامو (Albert Camus).

* *

«نهاية العالم هي نهاية [الممارسة] الجنسية»

جان لوران (Jean Lorrain)[١].

* *

(١) حرفيا: نهاية القرن.

«الحياة: هذا المرض المُعْدِي عبر الاتصال الجنسيّ»

إدوارد بيلامي (Edward Bellamy).

* *

«الجنس الذكوريّ هو الأكثر خفة، فكرة بسيطة تحرّكه»

سان أنطونيو (San Antonio).

* *

«الجنس هو الثمن الذي تدفعه النساء للزواج. الزواج هو الثمن الذي يدفعه الرجال للجنس»

آلان بياز (Allan Pease).

* *

«عندما يتقاتل فيلان اثنان، ينسحق العشب. عندما يمارسان الحبّ يكون العشب أقل انسحاقاً»

مثل أندونيسيّ.

* *

«حبّ من دون بعض الجنون، لا يساوي سمكة سردين»

مثل إسبانيّ.

* *

«عقاب الإنسان يقع في امتلاكه للذكرى»

إيف تيرو (Yves Thériault).

* *

«ذكرى الإحسان المُتَلقَّى هشّة مقارَنةً بنكران الجميل»

دافنشي (Leonard de Vinci).

* *

«الذكرى هي حاضر غير مرئيّ»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«تبدأ الذكرى مع التئام الجرح»

آلان (Alain)[١].

* *

«التذكارُ شاعرٌ، لا تجعلوا منه مؤرخاً»

بول جيرالدي (Paul Géraldy).

* *

«لَكَمْ تقتربُ الذكرى من الألم!»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«في قلب مضطرب بالذكريات لا مكان للأمل»

الفريد دي موسيه (Alfred de Musset).

* *

---

(١) حرفيا: أثار الجرح: cicatrice.

«الموت هو الذكرى الأكثر عُمْقاً»

ارنست جونغر (Ernst Jünger).

* *

«الأحلامُ حياةٌ بلا ذكريات»

مونترلان (Henry de Montherlant).

* *

«المياه الصافية لذكرياتك تداعِبُ نبات المريمية المُبلَّل والطحالب»

روبير غوفان (Robert Goffin).

* *

«لا شيء يطبع بقوة أمراً في ذاكرتنا سوى الرغبة بنسيانه»

مونتين (Montaigne).

* *

«منح الله أختاً للذكريات وأسماها أمل»

مايكل أنجلو (Michel-Ange).

* *

«ينبغي أيضاً تَذكُّر هذا الذي ينسي أين تقود الطريق»

هيراقليط الافيسي (Héraclite Ephèse).

* *

«منحنا اللهُ القدرةَ على التذكُّر لكي نستطيع الحصول على الزهور في كانون الأول»

جيمس باري (James Barrie)[١].

* *

«في الذكريات تأخذ الأشياء مكانها الحقيقيّ»

جان آنوي (Jean Anouilh).

* *

«الذاكرة هي مستقبل الماضي»

بول فاليري (Paul Valery).

* *

عندما ننظر في ذكرياتنا أكثر مما في مرآتنا، فإننا نكون قد هَرِمْنا»

جيروم توزالان (Jérôme Touzalin).

* *

«الزمنُ الذي يُلَطِّف الألَمَ لا يمحو الذكريات»

أرسينو (Arseneau).

* *

---

(١) كانون الأول = ديسمبر.

«الذكريات قوّتنا. عندما يحاول الليل العودة، ينبغي إضاءة التواريخ الكبيرة كما تُضاء المشاعل»

فيكتور هيغو (Victor Hugo)[١].

* *

«ذكرى صورةٍ ما ليس سوى الأسف على لحظةٍ ما»

مارسيل بروست (Marcel Proust).

* *

«الروح كبذور اللقاح: تتذكَّر نفسها»

شارل دو لوس (Charles de Leusse).

* *

«يوجد الجَمال في عيون من ينظر»

أوسكار وايلد (Oscar Wilde).

* *

«ما زالت الشجاعة الفائقة تقع في إبقاء العينين مفتوحتين على الضوء كما على الموت»

ألبير كامو (Albert Camus).

* *

«السعادة ذراعاها مفتوحتان وعيناها مغمضتان»

مثل ألمانيّ.

* *

---

(١) يقصد بالتواريخ الذكريات.

«السعادةُ ربٌّ يمشي بيدين فارغتين وينظر للحياة بعينين مُسْبلتين»

هنري دي رينييه (Henri de Regnier).

* *

«نرى اللهب في عيون الشبّان، وفي عين العجوز نرى الضوء»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«عندما يتعانق العشاق تتعانق حتى عيونهم»

شارل دو لوس (Charles de Leusse).

* *

«لازورديّ السماء أقلّ جمالاً من زرقة عينيكِ»

جاك – هنري برناردان (Jacques-Henri Bernardin)(١).

* *

«قلْ للريح بأني أنعس وأن طائراً جلب لي في ركوة القهوة غيمة خضراء من دموع النجوم الحزينة، الحزينة جداً من النظر إلينا»

رينيه فيلوكتيت (René Philoctète).

* *

---

(١) من (بول وفرجيني ١٧٨٨).

«لا نصبح مضيئين بالنظر إلى الضوء، إنما بالغوص في عتمته»

كارل غوستاف يونغ (Carl gustav Jung).

* *

«ثمة جنسانية بين من يحبّون بعضهم، وجنسانية بين من لا يحبّون بعضهم»

ميشيل هويلبيك (Michel Houellebecq)[١].

* *

«من دون الخطيئة لا جنسانيّة، ومن دون جنسانيّة لا تاريخ»

كيركيغارد (Sören Kierkegaard)[٢].

* *

«بلا إكراهات لا يوجد خطاب. ومن دون تابو لا توجد جنسانية»

كيجو يوشيدا (Kiju Yoshida).

* *

«الجنسانية هي الأمر الأكثر رهافة في الإنسان»

سيلين (Louis-Ferdinand Céline).

* *

---

(١) الجنسانية = حياة جنسية.

(٢) الجنسانية = حياة جنسية، جنس.

«سيّارتي، شقتي، نجاحي، مظهري، جنسانيتي. الفشل لا يُعترَف به»

إيزابيل سورينت (Isabelle Sorente).

* *

«العادة السريّة هي جنسانية اليأس»

ليام أوكوسيغان (Liam O'Cusegan).

* *

«الأيروتيكية التي هي استعارة للجنسانية، تؤدي إلى نوع من [أنواع] السأم المعاصر»

روبير بيناون (Robert Benayoun).

* *

«فقط الرجال والنساء الذين يستطيعون أن يتضامّوا متجاوزين كل جنسانيّة، هم الأقوياء»

أنطوان أرتو (Antonin Artaud).

* *

«الجنسانية في نهاية المطاف هي وجود الأشياء التي تبحث في بعضها عن العنصر الذي ينقصها»

ديك هيلينيوس (Dick Hillenius).

* *

فعلت الكنيسة ما بوسعها لكي يُفضِي الشكل الوحيد المقبول من الجنسانية إلى قليلٍ من النشوة وكثيرٍ من المعاناة»

برتراند رُسل (Bertrand Russell).

* *

«الجنسانية بصفتها تعبيراً عن الحبّ، هي في قلب كلّ مأساةٍ وكلّ عظمةٍ تعيث بنا»

جيلبير شوكيت (Gilbert Choquette).

* *

«تعرية فتاة يساوي تفكيك ساعة منبّه لفهم طريقة اشتغالها، الجنسانية هي تنويع على أشغال يدوية»

ماريو بولدوك (Mario Bolduc)[١].

* *

«ثمّة شيءٌ آخر خلف الجنسانية. الجسد له ظلّ، الروح لها ظل، ونحن نعرف القليل عنه»

جوليان غرين (Julien Green).

* *

---

(١) المفردة bricolage التي ترجمناها بتردد «أعمالاً يدوية» تثير بعض المشكلات. ومن المفيد معرفة أن المفردة بالإنكليزية (do-it-yourself) تشكّل رديفها.

«من البديهيّ أن تكون صعبة القبول امرأة كاملة من جنسانية وذكاء في آن واحد»

إريكا يونغ (Erica Jong).

* *

«الكتابة فعل. الكتاب نتيجة لارتباط ولرغبة ولعلاقة. [كأنَّ] الأمر يتعلق بالجنسانية»

نينا بوراوي (Nina Bouraoui).

* *

«الجنسانيّة الفحولية هي أسطورة دُعمتْ بعناية لإبقاء المرأة تحت هيمنة حامل القضيب»

هنري بارت (Henri Barte).

* *

«انتظرُ أن تصير الجنسانيّة أمراً ديمقراطياً لكي يستطيع الجميع الكشف عن طبيعتهم الحقيقية دون أن يُعانوا اجتماعياً»

كاترين ميليه (Catherine Millet).

* *

«ما من مهمة أكثر وعورة من أن تكون أثنولوجيّ قبيلتك»

توبي ناتان (Tobie Nathan)[١].

* *

---

(١) الأثنولوجيا = علم الإناسة.

«الانشغال الجنسيّ هو أساس كل فاعلية ذهنية»

إيلوار (Paul Eluard).

* *

«الرجل لديه غريزة سادية، المرأة غريزة مازوشية. عندما يكونون في اللاوعي، لا يمكن السيطرة عليهما»

فرويد (Sigmund Freud).

* *

«الجنسانية البشرية هي التي تُؤسِّس الرصينَ والجادَّ واللعبيَّ واللطيفَ، لكن أيضاً المثير للشفقة والتراجيديّ في الوجود»

هنري بارت (Henri Barte).

* *

«لا أظن البتة أن الجنس وسيلة تواصُل: إنه، ويا للمفارَقة، الحقل الذي يعيش كلّ طرفٍ فيه الأشياءَ بأقلّ الطرق تشارُكاً»

كاترين ميليه (Catherine Millet).

* *

«التقطيب في الحبّ مثل الملح، لا ينبغي الإكثار منه»

مثل سنسكريتي.

* *

«الحبّ يمنح توقُّداً ذهنياً للنساء، ويرفعه من الرجال»

**مثل أيطاليّ[1].**

* *

«عشّاق كُثر لشامةٍ [يتيمة] يرتكبون خطأ الزواج بالبنت كاملة»

**مثل أمريكيّ.**

* *

«اشتغلْ من أجل المال وتزوَّجْ من أجل الحبّ»

**مثل جامايكيّ.**

* *

«ينبغي أن نهجر بعضنا غالباً لكي نحبّ بعضنا دائماً»

**مثل فرنسيّ[2].**

* *

«العاشق هو من يركض في الثلج دون أن يترك أثراً لأقدامه»

**مَثَل تركيّ.**

* *

«سعداء هم المحبّون الذين ينفصل أحدهم عن الآخر بلا استدارة»

**مَثَلٌ إنكليزيّ. استدارة أو انعطافات.**

* *

---

(١) بعض التصرُّف المتردّد بالنسبة للمفردة l'esprit.

(٢) بعض الحرفية هنا ضرورية من أجل استنطاق روح التعبير الأصليّ.

«الحبّ زهرةٌ يُنْعِشها القُرّاص والزنبق في الوقت نفسه»

مَثَل إسكندنافيّ.

* *

«الحبّ أعمى، يتوجب لذلك لَمْسَهُ»

مثل برازيليّ.

* *

«مجرد تَلامُسٍ بالأكمام يُفجّر الحبّ»

مثل بولونيّ.

* *

«حبّ دون غِيرة مثل بولونيّ دون شاربين»

مثل بولونيّ.

* *

«من يُحبّ المرأة هو ابن عم الشمس»

مثل تركيّ.

* *

«الفقر يجعل اللصوص مثل حبّ الشعراء»

مثل هنديّ.

* *

«عندما يتكلم العقل، تندم المشاعر»

بترارك (Pétrarque).

* *

«إذا كان العقل يصنع الإنسان فالوجدان يقوده»

روسو (Jean-Jacques Rousseau).

* *

«من جهة المشاعر، فإن فقدان المنطق هو أعظم برهان على الصدق»

تولستوي (Léon Tolstoï).

* *

«أوّل المشاعر هي أكثرها طبيعيةً على الدوام»

مدام دو سيفينييه (Madame de Sévigné).

* *

«ما إنْ تتضخّم المشاعر، تختفي القدرة على الاستدلال [المنطقيّ]»

غوستاف لو بون (Gustave Le Bon).

* *

«أجمل المشاعر في العالم هي الأحساس بالغامض. مَنْ لم يعرف هذا الشعور فإن عينيه مغلقتان»

إنشتاين (Albert Einstein)[١].

* *

(١) الغامض = السرّ.

«صرخة الشعور عبثيةٌ دائماً. لكنها سامية لأنها عبثيةٌ»

بودلير (Charles Baudelaire).

* *

«لا ينبغي أبداً البوح بالأسرار، لأنه أمر يُفْسِد الحبّ»

رايمون كينو (Raymond Queneau).

* *

«من الصعب إخفاء المشاعر عندما لا نمتلك سوى اختلاق مشاعر ليست لدينا»

فرانسوا دو لا روشفوكو (François de La Rochefoucauld).

* *

«بالمشاعر الجميلة نكتب الأدب الرديء»

أندريه جيد (André Gide).

* *

«كلّ أمر عظيم من عمل الانسان، إنّما هو من نتاج مشاعر مؤلمة تتعلق بما هو غير مُكتمِل في مصيره»

مدام دو ستايل (Madame de Staël).

* *

«لعل المشاعر ليس سوى وَهْمٍ للرغبة، لكن يا لسعادة مَنْ يتقاسمها»

موريس شابلان (Maurice Chapelan).

* *

«صوت المشاعر لا يمكن أن يفلت منا. لسنا البتة مذنبين ونحن نتّبَع الطبيعة»

إيفاريست دو بارني (Evariste de Parny).

* *

«عندما يكون التعبير عن المشاعر غير ممكناً، وتكون الرغبة في الآخر قد خدعتها، فهو الحبّ، أليس كذلك؟»

دومينيك بلوندو (Dominique Blondeau).

* *

«الموت يجعل من مشاعرنا الإنسانية هزّاتٍ عابثة على سطح الماء»

جيلبير شوكيت (Gilbert Choquette).

* *

«المشاعر هي الحياة المنظَّمَة حسب أحلامنا»

جان- فرانسوا سومين (Jean-François Somain).

* *

«لا يتوجب أن نلعب مع عواطفنا، سنحرق [حينها] حياتنا، القليل من حياتنا المُخزَّنة في دواخلنا»

جان-كلود كلاري (Jean-Claude Clari).

* *

«ينبغي مراتِ النضالَ لكي تقود بعضُ المشاعر حياتك، كلّ شيء جدّ عابر، حتى غضبنا عابر..»

باتريك كوفان (Patrick Cauvin).

* *

«الخيانةُ عفنٌ أخضرٌ ناعمٌ، مثل الزغب، تنخر بصمت ومن الداخل»

فرانسيس بلانش (Francis Blanche).

* *

«لقد خُدعنا غالباً في الحبّ، غالباً ما جُرحنا، تعيسون غالباً. لكن مَنْ عاش هو أنا وليس كائناً اصطناعيا خلقه كبريائي»

الفريد دو موسيه (Alfred de Musset).

* *

«في كل صديق يكمن [إنسانٌ] نصف خائن»

ريفارول (Rivarol).

* *

«عندما تخون الزوجة، سيكون [الرجل] مثيراً للسخرية لو تجاهل الأمر، متواطئاً لو كان يعرف، وعُصابياً إذا عانى»

فرانسواز ساغان (Françoise Sagan).

* *

«الزواج بصيغته الحالية هو الأكثر بغضاً من بين جميع الأكاذيب، الشكل الأعلى للأنانية»

تولستوي (Léon Tolstoï)[1].

* *

«عندما أكذب أهين نفسي أكثر من ذاك الذي أكذب عليه»

مونتين (Montaigne).

* *

«العاشق بشغفٍ يصير بالضرورة أعمىً عن عيوب موضوعه المحبّوب. يستعيد البصر عموماً بعد ثمانية أيام من الزواج»

كانط (Emmanuel Kant).

* *

«فضيلة أن نكون أذكياء هي أننا يمكن ان نتظاهر دائماً بالغباء، بينما العكس مستحيل تماماً»

وودي آلن (Woody Allen).

* *

«الحذر من المُفكِّرين الذين لا تشتغل عقولهم إلا انطلاقاً من الاستشهادات»

سيوران (Emil Michel Cioran)[2].

* *

---

(١) أو: الشكل الأسمى.
(٢) الاستشهاد بالمفرد في الاصل.

«لا يمكن للموسيقى الرفيعة أن تخدع، أنها تذهب الى أعماق الروح باحثة عن الأسى الذي يلتهمنا»

ستاندال (Stendhal).

* *

«أنانيتنا تذهب أبعد مما نتصوّر، في وقت العاصفة لتُرْعِدْ لنا فحسب»

جول رينار (Jules Renard).

* *

«عِشْ، آه!، عِشْ إذنْ، ولا يَهُمَّ الآتي! لا تندمْ. لستَ قاضياً»

بليز سندرار (Blaise Cendrars)[١].

* *

«حلم البطل أن يكون عظيماً في كل مكان وصغيراً عند أبيه»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«حقيقةٌ أننا في الوجود سعادةٌ حقيقية»

بليز سندرار (Blaise Cendrars).

* *

---

(١) يكتب سندرار قاضيا بالحرف التاجيّ، لأنه يحيل، في الغالب، إلى (سِفْر القضاة) في العهد القديم.

«هناك زهور في كل مكان لمن يريد أن يراها»

ماتيس (Matisse).

* *

«الطفولة رِحْلَة منسيّة»

جان دو لا فاريند (Jean de La Varende).

* *

«الهزل هو ابن كراهيتنا»

بريفير (Jacques Prévert)[1].

* *

«من لم يعرف [شغف] العاطفة لن يفرّق بين الحمّى والدوار، بين الثمالة والاشتعال»

برنار بيفو (Bernard Pivot).

* *

«امرأتان تقبِّلان بعضهما تجعلاني أفكّر دوماً بلاعبيْ ملاكمةٍ يتصافحان»

ساشا غيتري (Sacha Guitry).

* *

---

(١) حرفيا طفل.

«النساء يستفدنَ من كل شيء لاستفزازك، إنهن يعشقن تذكيرك بأنك مخيِّب للآمال»

ياسمينة رضا (Yasmina Reza)[١].

* *

«إذا اتفق رجلان على كل شيء فذلك لأنّ واحداً فقط من الاثنين يفكّر»

لايندن جونسون (Lyndon Johnson).

* *

«نخون دائما عشيقتنا مع زوجتنا. لو كانت امرأتك مقتنعة بهذه الحقيقة، ستكون [كأنك] مخلص لها دوماً»

لوي تيسييه دو كرو (Louis Teissier Du Cros).

* *

«بعض سمات اللطف علامة على الخيانة دوماً»

فرانسوا مورياك (François Mauriac).

* *

«الأصدقاء أفضل الغدّارين وباقتدار»

آميلي نوتومب (Amélie Nothomb).

* *

---

(١) في الحقيقة الفعل يعني شيئاً مشابهاً لـ "يدخلن فيك، يطحشن فيك" بالعامية.

«الخيانة ليست سوى كلمة اخترعها الرجال من أجل إفحام إخوتهم الذين لا يفكرون بطريقتهم»

شارلوت سافاري (Charlotte Savary).

* *

«لا تنجح الخيانة أبداً لأنها عندما تنجح نمنحها اسماً آخر»

مَثل أمريكيّ.

* *

«ليست خيانات النساء من يُعلِّمنا المزيد في تَحدِّيْها، بل خياناتنا»

كلود لارشير (Claude Larcher).

* *

«وجه جميل هو خائن يدّعي الخشية بينما نتطلّع إليه باستمتاع»

بلوتارك (Plutarque).

* *

«لماذا نتفلسف بينما نستطيع أن نغني؟»

براسان (Georges Brassens).

* *

«أنْ يعيش المرء أو يتوقف عن العيش حلاّن متخيَّلان. الوجود في مكان آخر»

بروتون (André Breton).

* *

«لم تجتزْ البشرية أبداً مرحلة اليرقة، وهي تتعفن في مرحلة الشرنقة ولن يكون لها البتة جناحان»

دافيد هربرت لورنس (David Herbert Lawrence).

* *

«الحديقة هي الفلسفة مرئيةً»

إريك أورسينا (Erik Orsenna).

* *

«ما يُهمّني ليس السعادة لجميع البشر، إنما لكلّ واحد منهم»

بوريس فيان (Boris Vian).

* *

«أنْ تكون معشوقاً لا يشفي من أي شيء، لعله يُسَكِّنُ، بينما أنْ تكون عاشقاً يمنح الكثير بالمقابل»

جان - مارك روبير (Jean-Marc Roberts).

* *

«الحبّ الصبيانيّ مُرْعبٌ: هدفه الانفصال»

غريغوار دولاكور (Grégoire Delacourt)[1].

* *

---

(١) الحبّ الطفوليّ L'amour filiale هو حبّ الأطفال لوالديهم.

«الشاعر يستمتع بميزة لا تُضاهى هي قدرته، حسب مشيئته، أن يكون هو نفسه أو الآخر»

بودلير (Charles Baudelaire).

* *

«كلّ فورة غضب هي فورة عجوز، وكل ابتسامة هي فورة شاب»

مثل صينيّ.

* *

«الكتابة تشابه الدعارة. في البدء نكتب من أجل محبّة الأشياء، ثم من أجل بعض الأصدقاء، وفي النهاية من أجل المال»

موليير (Molière).

* *

«ثمة دواء واحد [لشفاء] الحبّ: حبّ أكثر»

هنري دافيد تيرو (Henry David Thoreau).

* *

«أيها الأصدقاء، تذكّروا التالي: لا يوجد عشب رديء ولا بشر سيئون. يوجد مزارعون رديئون»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«نحن مغرورون عندما يوجد شيء نفقده، ومتواضعون عندما يوجد شيء نربحه»

هنري جيمس (Henry James).

* *

«لا يبتسم الحظ إلا للأذهان المهيّأة جيداً»

لوي باستور (Louis Pasteur).

* *

«الحياة، خُضّها قبل الاستعمال»

ميغيل دي أونامونو (Miguel de Unamuno).

* *

«عندما نمثّل في فيلم ويسترن نستطيع تقبيل الحصان وليس الممثّلة»

كراي كومبر (Gary Cooper).

* *

«الرقص قفص نتعلم فيه [خفة] الطائر»

كلود نوغارو (Claude Nougaro)[١].

* *

«الكثير من الرجال نجاحهم مدين للزوجة الأولى، والزوجة الثانية مدينة لنجاحهم»

جيم باكوس (Jim Backus).

* *

(١) بالأصل من دون خفة، الطائر مباشرة صعبة الفهم بالعربية.

«الكلمات في جملة أو بيت [شعري] هي آثر، هي آثار جرح مشاعر المؤلف»

فابريس لوشيني (Fabrice Luchini)[١].

* *

«الزواج هو السبب الأساسيّ للطلاق»

أوسكار وايلد (Oscar Wilde).

* *

«ما هو سرّ نجاحك؟

- تقديم العسل الجيد للذبابة الجيدة في اللحظة المناسبة وفي المكان المناسب»

سلفادور دالي (Salvador Dali).

* *

«العيشُ أغنيةٌ الموتُ لازمتها»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«هناك أيام أعتقدُ فيها بأني سأموت من جرعةٍ مفرطةٍ من الرضا عن الذات»

سلفادور دالي (Salvador Dali).

* *

(١) الأثر في المقطع الاول من الجملة بالجمع في الأصل.

«أنْ تحلم بحياتك بالألوان، هو سرّ السعادة»

والت ديزني (Walt Disney).

* *

«الإنسانُ عبثيٌّ بما يبحث عنه، عظيمٌ بما يجد»

بول فاليري (Paul Valéry).

* *

«لا تحتاج دماغاً من أجل الإصغاء إلى الموسيقى»

بافاروتي (Luciano Pavarotti).

* *

«لا شيء أبدا لكي يُزوَّق في المجتمع وفي العالم حيث كل شيء مُزوَّق بشكل دائب وبالأسلوب الأكثر إثارة للاشمئزاز»

توماس برنهارت (Thomas Bernhard).

* *

«اللذة الإيروتيكية شوط من العقبات. العقبة الأكثر جاذبية وشعبية هي الأخلاق»

كارل كراوس (Karl Kraus).

* *

«الحبّ مثل الكحول، كلما صرنا واهنين ثملين، اعتقدنا بأننا أقوياء وحاذقون، وأكيدون من حقوقنا»

سيلين (Louis-Ferdinand Céline).

* *

«اللذة مكوَّرة كالقمر وهي تصير في نهاية المطاف شهاباً»

مارك جيندرون (Marc Gendron).

* *

«ينبغي أن نرفض ارتداء النساء البنطال. يفقدنَ به كل ملامحهنّ الجنسية في عيون الرجال»

بوي ليبين (Louis Lépine).

* *

«القلب إنسانيّ بقدر ما يثور»

جورج باتاي (Georges Bataille).

* *

«البشر ينسون، بسهولة، موت آبائهم مما ينسون فقدان ممتلكاتهم»

ميكافيللي (Nicolas Machiavel).

* *

«سفاح المحارم محرَّم ومطروح وفق مرجعية رجلٍ، ذاتٍ ذكورية، في خطابات المخبرين والإثنولوجيين كليهما»

فرانسواز ايريتييه (Françoise Héritier).

* *

«أحترسُ من الناس السعداء للغاية: ينبغي أن يكون لديهم ما يخفونه»

جوني هوليداي (Johnny Hallyday).

* *

«للروح ضبابها، شموسها وحرارة عواصفها»

أندريه إسبارسيو (André Esparcieux).

* *

«لا تحاول أن تُغْرِق همومك: إنها تَعْرِف السباحة»

ألبير ويليميتز (Albert Willemetz).

* *

«الموت هو المعنى المناقِض للولادة. المعنى المناقِض للعيش هو ما يظل لازماً إيجاده»

كريس ماركر (Chris Marker).

* *

«المجدُ هو شمس الأموات»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

«ثمة لحظتان مُحْترَمتان في حياة كل إنسان: ولادته واحتضاره»

هنري دو مونترلان (Henry de Montherlant).

* *

«لا نستطيع أن نكون أبطالاً كلنا. ينبغي وجود أناس تنتظر على الرصيف وتُصفِّق عند مرورهم»

ويل روجرز (Will Rogers)[١].

* *

(١) يقصد مرور الأبطال.

«إذا كنت تخشى العزلة، لا تتزوج»

تشيخوف (Anton Tchekhov).

* *

كل ما ينبغي عمله لصياغة [عمل] كوميديّ هو حديقة عامة، شرطي وفتاة جميلة»

شارلي شابلن (Charlie Chaplin).

* *

«ليس من حقنا أبداً أن نسرق من طفل، مهما كان سنّهُ، نهاية قصةٍ جميلة»

موريس شومان (Maurice Schumann).

* *

«مهما عملتْ، على المرأة أن تعمله مرتين أفضل من الرجل لكي نفكّر أنها جيدة فعلاً. لحسن الحظ ليس الأمر صعباً»

شارلوت وايتون (Charlotte Whitton).

* *

«الأبطال الخارقون للعادة وحدهم هم من يستطيعون خلق حياة [زاهية] الألوان لأنفسهم»

آلن مور (Alan Moore).

* *

«لو بعتَ روحك للشيطان، فلأن الله ليس المشتري دائماً»

روبير ساباتييه (Robert Sabatier).

* *

«حبّ الذات هو بالون منتفخ بالريح تخرج منه العواصف بوخزة»

فولتير (Voltaire).

* *

«السأم تعاسة البشر السعداء»

هوراس والبول (Horace Walpole).

* *

«فن الحبّ؟ هو معرفة الجَمْع بين مزاج مصّاص دماءٍ إلى رصانة [زهرة] الشقّار»

سيوران (Emil Michel Cioran)[١].

* *

«النساءُ يُحَرِّكْنَ الرجالَ والتجارة»

البير ويليمتز (Albert Willemetz).

* *

«العدوُ الحقيقيّ لن يجعلك تسقط أبداً»

ستانسلاف جيرزي ليك (Stanislaw Jerzy Lec).

* *

---

(١) زهور الشقار هي شقائق النعمان.

«فن الغواية هو فن الخداع»

فوفينارغ (Vauvenargues)[١].

* *

«المرأة فقط تستطيع أن تواسي قبحكَ»

بينوا بولفورد (Benoît Poelvoorde).

* *

«الحبّ هو تساؤل متواصل»

كونديرا (Milan Kundera).

* *

«يسقط المطر، كما نسقط في الحبّ مُحبّطاً التوقعات»

مارتان باج (Martin Page).

* *

«في السياسة ينبغي شفاء الآلام وليس الثأر أبداً»

نابليون الثالث (Napoléon III).

* *

«نجوتُ من نوبات الغضب، وما أكثرها. أحللتُ الحبّ محلَّه. الحياة ليست سوى شفاء طويل»

سيان بين (Sean Penn).

* *

---

(١) الغواية في الحقيقة تعني حرفيا الأعجاب بك، يُعجِب، يُعجَب.

«الحبّ هو حماقة معمولة لشخصين»

نابليون بونابرت (Napoléon Bonaparte).

* *

«في صقلية النساء أخطر من طلقات البنادق»

كوبولا (Francis Ford Coppola).

* *

«المخيَّلة هي سلاح الأطفال الوحيد في مواجهة العالم»

كلود ميللر (Claude Miller).

* *

«لا أريد أن أكون غنيّة، أريد أن أكون رائعة»

مارلين مونرو (Marilyn Monroe).

* *

«بعض الشهرة تسمّم جميع العلاقات»

ميشيل بولاك (Michel Polac).

* *

«أفعالنا الأكثر صدقاً محسوبة أيضاً [بالقدر نفسه]»

أندريه جيد (André Gide)[1].

* *

---

(١) بالطفيف من التصرف اللازم لروح العربية.

«أودّ أن أكون الشخص الجيد في المكان السيئ والشخص السيئ في المكان الجيد»

أندي وورهول (Andy Warhol).

* *

«من يريد إغراق كلبه يتهمه بداء الكَلَب»

موليير (Molière)[١].

* *

«عندما تشتعل العواطف تحلُّ الشعارات محلَّ التفكُّر»

ميشيل كروزييه (Michel Crozier)[٢].

* *

«قليل الأهمية أنْ ننحدر من القرد، الجوهريّ أنْ لا نرجع إليه»

ريشارد فاغنر (Richard Wagner).

* *

«دائماً القبيحات ينتقدن ملامح القبيحات الأخريات»

آميلي نوتومب (Amélie Nothomb).

* *

---

(١) داء الكلب = السعار الذي يصيب بعض الكلاب.

(٢) تشتعل مقترَح مني بدل الفعل في الجملة الأصلية وهو تنشأ أو تقع.

«القديس مارتان أعطى نصف معطفه لفقير: هكذا شعر بالبرد الاثنان كلاهما»

جاك بريفير (Jacques Prévert).

* *

«في احتقار الطموح ينبغي العثور على أحد المبادئ الأساسية للسعادة على الأرض»

إدغار آلن بو (Edgar Allan Poe).

* *

«لا نهاية، لا بداية. ثمة فقط شغف لا متناهٍ بالحياة»

فيلليني (Federico Fellini).

* *

«الجنس ليس قذراً إلا عندما لا نغسله»

مادونا (Madonna).

* *

«قدَرُ الجنس أنْ يبدو أقلّ رومانتيكيةً من الرغبة»

أوتو رودولف (Utto Rudolph).

* *

«ينحّي [العملُ] الإباحيُّ (البورنوغرافيُّ) عن الجنس السرَّ والتبجيل والتعالي»

نيكي جيميل (Nikki Gemmell).

* *

«الجنس هو أوّل الأشكال الأساسية للسلطة»

ارنستو ساباتو (Ernesto Sabato).

* *

«ليس للملائكة جنس طالما أنهم أبديّون»

أوغست كونت (Auguste Comte).

* *

«الأخلاق تَشغل ثلاثة أرباع الحياة والجنس نصفها»

ماثيو ارنولد (Matthew Arnold).

* *

«دوما يجب أن يُلقي عضونا الجنسيّ ظلاً على بطننا»

بيكابيا (Francis Picabia)[١].

* *

«الجنس بلا حبّ هو تجربة فارغة. - نعم لكنها تظل من أفضل التجارب الفارغة»

وودي آلن (Woody Allen).

* *

«الجنس هذه الوسيلة التي نطالبها بالكثير من المتعة، لا تستطيع سوى تسكيننا»

روجيه فورنييه (Roger Fournier).

* *

(١) رجل يتحدث هنا بالطبع.

«ثمة قصص الجنس وقصص الحبّ. يكفي [فقط] إنشاء حاجز كبير بينهما»

دينيس روبير (Denis Robert).

* *

«الفارق بين الجنس والموت، هو أنك تستطيع لوحدك أن تموت دون أن يسخر أحد منك»

وودي آلن (Woody Allen).

* *

«الجنس ليس الحبّ، إنه ليس سوى أراضٍ استولى الحبّ عليها»

ميلان كونديرا (Milan Kundera).

* *

«مثلما هناك كلب وقط في كل جنس، يتوجب أن يكون، على التناوب، الكلب مع القطط والقط مع الكلاب»

ماري -جان هيرو دو سيشيل
(Marie-Jean Hérault de Séchelles)[١].

* *

«عندما تدافع السلطات عن فكرة أن الجنس خطيئة، هناك درس أساسيّ يجب استيعابه: الجنس لا يُمارس مع السلطات»

مات غروييننغ (Matt Groening).

* *

---

(١) قائل الجملة سياسي فرنسي (١٧٥٩- ١٧٩٤) أُعدم بالمقصلة.

«نحن نتعلم ثقافة الآخرين بنفس الطريقة التي نتعلم الجنس بها: في الشارع»

إسماعيل ريد (Ismaël Reed).

* *

«ما يجعل النساء هشّات هو جنسهنَّ، هذه الفتحة التي تستطيع حتى الحشرات الزحف عليها»

مادونا (Madonna)[١].

* *

«أنْ نحبّ هو أن نُؤثر شخصاً آخر على أنفسنا»

بول ليوتو (Paul Léautaud).

* *

«الحبّ لا يُعْني بالزمن بل يُعْنى بالآنيّ والأبديّة»

نيتشه (Friedrich Wilhelm Nietzsche).

* *

«الحبّ فنٌّ، مثل الموسيقى»

بيير لوايس (Pierre Louÿs)

* *

(١) الكلمة حشرة insecte يمكن أن تعني مجازياً شخص أو شيء تافه.

«لإرضاء الحواس نمارس الحبّ، ومن أجل الجوهر نعمل الحرب»

رايموند دوفوس (Raymond Devos)[١].

* *

«الحبّ الأفلاطونيّ بالنسبة للحبّ الجسديّ هو مثل الجيش الاحتياطيّ بالنسبة للجيش [القائم] فعلياً»

بيير دوك (Pierre Dac).

* *

«الحبّ دون أبدية يسمى قَلَقاً. الأبدية دون حبّ تسمّى جحيماً»

غوستاف تيبون (Gustave Thibon).

* *

«حبّ كائن واحد هو همجية، لأننا نمارسه على حساب الآخرين جميعاً»

نيتشه (Nietzsche).

* *

«الحبّ هو يأسٌ مستقيلٌ عن منصبه»

ميغيل دي أونامونو (Miguel de Unamuno).

* *

---

(١) الجوهر وليس الجوهري خشية الالتباس. ما هو الجوهر إذا لم يكن الموت؟.

«الحبّ [أمر] لا يُشفى منه»

مارسيل بروست (Marcel Proust).

* *

«الحبّ دوماً أمامكم. أحبّوه»

أندريه بروتون (André Breton).

* *

«الحبّ ظلم. لكن العدالة لا تكفي»

البير كامو (Albert Camus).

* *

«الحبّ صَلِبٌ وغير مَرِن، مثل الجحيم»

القديسة تيريز دافيلا (Sainte Thérèse d'Avila).

* *

«الحبّ هو الثورة الوحيدة التي لا تخون الإنسان»

جان- بول الثاني (Jean-Paul II).

* *

«الحبّ هو فرصتك الأخيرة. حقا لا شيء في الأرض [سواه يستحق] التشبّث به»

لوي أراغون (Louis Aragon).

* *

«الحبّ عقابٌ. نحن معاقبون لأنه لا طاقة لنا على البقاء وحدنا»

مارغريت يورسنار (Marguerite Yourcenar).

* *

«الحبّ معركةٌ خاسرة سلفاً»

فريديريك بايغبدير (Frédéric Beigbeder).

* *

«الحبّ ليس أقوى من شروره وسعادته ليست أجمل من ألمه»

ابراهام شلونسكي (Abraham Chlonsky).

* *

«الحبّ ليس سوى نار تُسَلَّم [من شخصٍ لآخر]. النار ليست سوى حبّ يُكْشف النقاب عنه فجأة»

غاستون باشلار (Gaston Bachelard)[١].

* *

«الحبّ هو صلة عضويّة بين أجساد متمايزة»

بول كارفيل (Paul Carvel).

* *

(١) ببعض التصرُّف الذي تُوْجِبُه اللغة العربية.

«الحبّ هو موضوعٌ للقَلَق البَطِر»

بوبليوس سيروس (Publius Syrus)[(١)].

* *

«الحبّ مسرح توزِّع فيه النساء بطاقات السماح بالخروج والدخول ثانية»

جان لوي أوغست كوميرسون

(Jean Louis Auguste Commerson).

* *

«الحبّ صيد يتوجّب فيه أن تُلاحق الطريدةُ الصيادَ»

ألفونس كار (Alphonse Karr).

* *

«الحبّ شكلٌ من الحياة التي توحِّد المعرفة بالتمني»

جان غيتون (Jean Guitton)[(٢)].

* *

«الحبّ المتخيَّل أفضل من الحبّ المُعاش. عدم ممارسة الفعل مثير جداً»

آندي وورهول (Andy Warhol)[(٣)].

* *

---

(١) البَطِر oisive: مُتْرَف، عاطل، متبطّل، خامل، وهي أقوى موضوعياً بالفرنسية مما هي في العربية حسب اعتقادي.

(٢) الفعل المعروف voulqir يفيد معنى: يشاء، يريد، يتوق، وكلها في إطار التمني والفعل غير المتحقق.

(٣) المتخيَّل = fantasmé. أظنه يتحدث عن ممارسة الحبّ.

«فتح الحبّ لي جنّاته - وعناق نموره»

شارل كروس (Charles Cros).

* *

«لا يمكن للحبّ أنْ يختنق. يمكن أنْ ينطفئ»

بوبليوس سيروس (Publius Syrus).

* *

«لا يمكن أن يكون الحبّ مثيراً للضحك. لا توجد للحبّ أي علاقة مع الضحك»

ميلان كونديرا (Milan Kundera).

* *

«الحبّ هو تحية الملائكة للكواكب»

فيكتور هيغو فينيللا (Victor Hugo Villena).

* *

«الحبّ الحقيقيّ لا يدعو إلى السأم. بصفته كل روح لا يمكن أن يخفت»

فيكتور هيغو فينيللا (Victor Hugo Villena).

* *

«ليس الحبّ أعمى، إنه يعاني من قصر النظر، لأنه لا يرى أبعد من أرنبة أنفه»

آلان فنكلكروت (Alain Finkielkraut).

* *

«ليس الحبّ حبّاً عندما يختلط باعتبارات غريبة عن هدفه السامي»

شكسبير (William Shakespeare). من الفرنسية.

* *

«[مُمارَسة الحبّ] هل هي دَنَس؟. نعم عندما تُنجز بشكل جيد»

وودي آلن (Woody Allen)[١].

* *

«أليس الحبّ إلهاً للوقت الضائع؟»

ماري-كلير بليز (Marie-Claire Blais).

* *

«ينتقل الحبّ، ذعر العقل، عبر الرجفات»

فيكتور هيغو فينيللا (Victor Hugo Villena).

* *

«الحبّ يمكن أن يجعل الروح عصبية، أو يُصَلِّبُها»

إتيين بيفريه دو سينانكور

(Etienne Pivert de Senancour).

* *

---

(١) الكلمة sale = قذرة، وسخة، . .

«الحبّ الجسديّ طريق مسدود
أذهبُ، أذهبُ وأجيء
بين كليتيكِ»

من أغنية لسيرج غاينسبور (Serge Gainsbourg).

* *

«الحبّ الجسديّ، هذه الخلاصة الحيوية للانفعالات الأكثر عفة في الروح»

الكسندر دوما الابن (Alexandre Dumas fils).

* *

«الحبّ الخالص هو قطعة نقدية، وجهها الكبرياء وقفاها الغرور»

لوي دومور (Louis Dumur).

* *

«الحبّ يَعْرف كيف يُهْدِي، الصداقة تعرف كيف تُعطي»

آن باراتان (Anne Barratin).

* *

«الحبّ يَعْرف كيف يشكو، الصداقة تعرف كيف تُشْفِي»

آن باراتان (Anne Barratin).

* *

«الحبّ من القوة بمكان بحيث يعرف كيف يحمى نفسه من الحبّ»

روبير دو فلير (Robert de Flers)[١].

* *

«السعادة في الحبّ حالة غير سوية»

مارسيل بروست (Marcel Proust).

* *

«شجار العاشقين هو تجديد للحبّ»

تيرينس (Térence).

* *

«الخديعة، اللعب، الخيانة [كلها] خفايا الحبّ»

كامي لورينس (Camille Laurens)[٢].

* *

«لا يوجد حبّ، توجد براهين على الحبّ»

بيير ريفيردي (Pierre Reverdy).

* *

«ثمة في الغيرة حبّ للذات أكثر مما يوجد من حبّ»

فرانسوا دو لا روشفوكو (François de La Rochefoucauld).

* *

---

(١) حرفيا: كيف يدافع ضد الحبّ.

(٢) أسرار بدلاً من خفايا في الأصل.

«لا يوجد حبّ ضائع»

ميغيل دي سيرفانتس (Miguel de Cervantès).

* *

«السبب الذي يجعلنا نحبّ هو الحبّ [نفسه]»

أنطوان دو سانت-أكزوبري (Antoine de Saint-Exupéry).

* *

«الموهبة هي مسألة حبّ»

رومي شنايدير (Romy Schneider).

* *

«ذكريات الحبّ هي الراتب التقاعديّ للقلب»

سارل شينشول (Charles Chincholle).

* *

«فقدان الحبّ هو الفقر الأعظم»

الأم تيريزا (Mère Teresa).

* *

«الحبّ هو كذبة نيسان»

جوزيف- غيوم بارت (Joseph-Guillaume Barthe).

* *

«الجميع يكذب بغياب الحبّ»

هنري باتاي (Henry Bataille).

* *

«عادة ما تكون نهايات قصص الحبّ سيئة»

لي ريتا ميتسوكو (Les Rita Mitsouko).

* *

«يبدأ الحبّ عندما نتوقف أن نكون عشّاقاً»

إريك-إيمانويل شميت (Eric-Emmanuel Schmitt).

* *

«المحارة أيضاً تعاني من هموم الحبّ»

ريشار براندسلي شيريدان (Richard Brinsley Sheridan).

* *

«كنتَ حبّه، حذارِ أن تكون حقده»

بيير كورني (Pierre Corneille)(١).

* *

«العنفُ هو غيابٌ للحبّ»

برنار جيرودو (Bernard Giraudeau)

* *

«الحبّ أفضل أيضاً من الإزدراء»

جان دو لا فونتين (Jean de La Fontaine)

* *

---

(١) في مسرحية كورني المعنونة (Tite et Bérénice)، دوميسيا Domitie تخاطب بهذه الجملة الأمبراطور تيتوس.

«ليس الحبّ شعوراً جديراً بالتبجيل»

كوليت (Sidonie Gabrielle Colette)[١].

* *

«الحبّ ليس شغفاً، بل هو مرضٌ»

مارسيل بانيول (Marcel Pagnol).

* *

«أليس للقلب حججه التي تسخر من المنطق»

الكسنر جاردان (Alexandre Jardin)[٢].

* *

«عجيزة النساء رتيبة مثل عقل الرجال»

غي دي موباسان (Guy de Maupassant)[٣].

* *

الحبّ مثل الحرب، يتمّ بمصاحبة الأغاني»

ماريا خوسيه هيرنانديز (María José Hernández)

* *

---

(١) اقرأ: ليس شعوراً مشرّفاً.

(٢) يستخدم مرتين المفردة (raison): Le coeur n'a-t-il pas ses raisons qui se moquent de la raison

(٣) لعله لا يقصد عجيزة إنما شيئاً آخر.

«كان الحبّ عبر العصور يُعْلن عبر الكتابة. اليوم عبر التلفون»

شارل ريجيسمانسيه (Charles Regismanset)[1].

* *

«الحبّ، الحقد، السلام، ثلاثة مشاعر تشكّل نسيج الحياة البشرية»

فرجينيا وولف (Virginia Woolf).

* *

«إذا ما جَمَعَ الحبّ بين الكائنات فهو لا يُذيبهم ببعضهم»

جورج دور (Georges Dor).

* *

«الكثير من مآسي الحبّ هي وقائع [تعبّر عن] حبّ الذات»

هيكتور بيانجيوتو (Hector Bianciotti).

* *

«من دون الحبّ لا شيء يبقى من حواء، الحبّ هو الجمال الوحيد»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«ليس الحبّ ما يُقْلِق، إنما الشيء غير الأكيد فيه»

فرانسوا تروفو (François Truffaut).

* *

---

(١) بالطفيف من التصرّف.

«الحبّ إسقاطاتٌ متوهَّمَة على شخص مُخْتَرَع»

كريستيان أوربان (Christine Orban)[١].

* *

«صبيحةَ حبّ جديدٍ، فليكنْ حبّ الأمس حلماً سيئاً»

بول-جان توليه (Paul-Jean Toulet).

* *

«يتوجب مرور سنوات عديدة لكي نتعلم بضع كلمات حبّ»

جاك شاردون (Jacques Chardonne).

* *

«رجلٌ أحبّبناهُ عن حبّ قلما يستحق أن يُحبّ عن صداقة»

كلير مارتان (Claire Martin).

* *

«نحن لا نكتب روايةً عن الحبّ عندما نمارس الحبّ»

كوليت (Colette).

* *

«نفوز بالحبّ عن طريق الوعي في البدء، وعن طريق قوة الحبّ بعد ذلك»

أنطوان أرتو (Antonin Artaud).

* *

---

(١) بيعض التصرف. حرفياً: إسقاط من الأوهام.

«الجميل هو أن الكلام في الحبّ يتبعه صمت الحبّ»

أدغار موران (Edgar Morin).

* *

«أمنحك هموم الحبّ. مثيرة للاهتمام هموم الحبّ:
خلال [فترة] معاناتك لن تصاب بالسأم»

هنري جانسون (Henri Jeanson).

* *

«أصعب خطوة يتوجب اجتيازها في الحبّ هي الإيمان به»

ميشيل دوبوي (Michel Dupuy).

* *

«النبيذ يُفْرِح قلوب الرجال، ولا يُحْزِن قلوب النساء»

الكتاب المقدّس للشيطان (Bible Of The Devil).

* *

«يرتجف الكمان مثل قلب مُبْتلَى
برقصة فالس مكتئبة ودوارٍ كسولٍ»

بودلير (Charles Baudelaire)[١].

* *

«الإيروتيكية هي استحسان الحياة حتى في الموت»

جورج باتاي (Georges Bataille).

* *

---

(١) مبتلى = يُبتلى أو نبلوه.

«الإيروتيكية هي إباحية من طراز رفيع»

روبير إيسكاربي (Robert Escarpit)[١].

* *

«القلب يكتشف. الرأس يخترع»

ارتور كرافان (Arthur Cravan).

* *

«القلب يسامح غالباً. العقل أحياناً. حبّ الذات لا يسامح أبداً»

لوي دومور (Louis Dumur).

* *

«القلب يُطالبُ بامرأةٍ واحدة. الحواس بعدة نساء. الغرور بالنساء جميعاً»

جان روستان (Jean Rostand).

* *

«السأمُ عنكبوتٌ صامتٌ ينسج شبكته تحت ظلال زوايا القلب جميعها»

فلوبير (Gustave Flaubert).

* *

---

(١) إباحية = بورنوغرافية في الأصل.

«الجسد يقطن في التكتم، القلب في الثقة، الحبّ يلعب على اللوحتين»

جليبير سيسبورن (Gilbert Cesbron)[١].

* *

«الرغبة، الذكرى، الأمل. أزمنة الحبّ الثلاثة»

هيلين أوفرار (Hélène Ouvrard).

* *

«القشّ ليس له الرائحة نفسها بالنسبة للأحصنة مما هو للعشاق»

ستانسلاف جيرزي ليك (Stanislaw Jerzy Lec).

* *

«للجنس فوحان يتجاهله العقل، لكن يتعرّف عليه العضو التناسلي»

فريدريك دار (Frédéric Dard)[٢].

* *

«الجنس يخفض التوتر. الحبّ يستفزّه»

وودي آلن (Woody Allen).

* *

---

(١) بتصرّف.

(٢) فوحان بالجمع في الأصل.

«الشخص الذي يحمل قلبه في يده ويضع مؤخرته بين كرسيين لا يمكن سوى أن ينتهي بالمستشفى»

بيير بيريه (Pierre Perret).

* *

«النجاح السهل في الحبّ ينحّي عنه سحره سريعاً. العقبات تمنحه جائزة»

أندريه دو شابلين (André le Chapelain).

* *

«الحبّ الحقيقيّ لا حاجة له البتة بتوثيق [كُتّاب العدل]، فهو واثق من نفسه ومن قوته الطبيعية»

فرنشيسكو البيروني (Francesco Alberoni)[١].

* *

«النساء يفسدن أجمل قصص الحبّ وهنَّ يرغبنَ أن تكون أبديةً»

أوسكار ويلد (Oscar Wilde).

* *

«النساء [يبقين] صبيّات طوال حياتهنَّ: الملاطفة تعزيهنّ، النسيان يحطّم قلوبهنّ»

سوزان بارادي (Suzanne Paradis).

* *

(١) بتصرّف طفيف.

«نيران الحبّ تترك أحياناً رماداً من الصداقة»

هنري دو رينييه (Henri de Régnier).

* *

«ديدان الأرض تغوص في التراب لكي لا تسقط بعشق النجوم»

إيفان أودوار (Yvan Audouard).

* *

«الرجل والمرأة، الحبّ، ما هذا؟. سدادة قنينة وقنينة»

جيمس جويس (James Joyce).

* *

«الرجل المثاليّ بحثاً عن المرأة المثالية! إنها أفضل وسيلة للبقاء عازباً»

دومينيك بلوندو (Dominique Blondeau).

* *

«لا يتغيّر الإنسان من دون عذاب، لأنه النحّات والمرمر في آن واحد»

اليكسي كاريل (Alexis Carrel).

* *

«سقطت الشمس بحبّ فراشةٍ. أنجبا شجرة بنسيان [متوهّجة]»

عمر تيمول (Umar Timol)[1].

* *

---

(١) البنسيان هي الـ (flamboyant) وهي شجرة ذات أوراق متوهّجة الاحمرار.

«الجسد يَرْحَل. القلب يَسْكن»

كريستان–دو– تروا (Chrétien-de-Troyes).

* *

«شيطان الشرّ من أوائل مواهب القلب البشريّ»

ادغار آلان بو (Edgar Allan Poe)[١].

* *

«الرغبة في كلّ مكان، لكنها تصبح في حالة الحبّ ذات خصوصية كبيرة: فتوراً»

رولان بارت (Roland Barthes).

* *

«المآسي نادرة في الحياة: يوجد القليل من الصداقات والحنان والحبّ لتصفيته»

أكزوبيري (Antoine de Saint-Exupéry)[٢].

* *

«ألف حبّ لا يساوي حبّا عابراً. ألف حبّ عابر لا يساوي حبّاً عظيماً»

لوي سكوتنير (Louis Scutenaire).

* *

---

(١) اقرأ مواهب أيضاً غرائز.

(٢) يقصد غالباً بتصفيته إعدامه.

«أنا أقول إن المجون الفريد والأعلى للحبّ يقع في التيقن من فعل الشر»

بودلير (Baudelaire).

* *

«قلبي مثل ذئب مفترس [آكل لحوم] جعلته أمي غير مطواع»

اسخيليوس (Eschyle).

* *

«لا تثقي أبداً بزوج عندما يكون بعيداً ولا بعازب عندما يكون قريباً»

هيلين راولاند (Helen Rowland).

* *

«لا تكفَّ عن نحت تمثالك الشخصيّ حتى يعبّر اللمعان الإلهيّ للطهارة عن نفسه»

أفلوطين (Plotin)[1].

* *

«ألا تتذكر أن الحبّ مثله كمثل الطب هو الفن الذي يُعِيْن الطبيعة فقط»

ببير شودريلوس دو لاكلوز (Pierre Choderlos de Laclos).

* *

---

(١) بيعض التصرّف. اقرأ الفضيلة بدلاً من الطهارة.

«صداقتنا يمكن أن تتوسّع لتصبح رابطاً يتمدّد دون أن ينقطع»

كوليت (Sidonie Gabrielle Colette).

* *

«حبّنا للحياة ليس سوى ارتباط قديم لا نعرف كيف نتخلّص منه»

مارسيل بروست (Marcel Proust).

* *

«أه! يا إلهي لَكَمْ أسقط بحبّك»

رومان رولان (Romain Rolland)[١].

* *

«نرسم الحبّ بعصابةٍ على العينين، [لكن] علينا أن نرسم القدَرَ أيضاً»

تيوفيل غوتييه (Théophile Gautier).

* *

«لماذا لا يسمح الحبّ إلا نادراً بديمومة العلاقة التي تصنعها الصداقة؟»

جيل أرشامبو (Gilles Archambault).

* *

---

(١) أسقط بحبّك، الجملة إشكالية في النص الأصلي (Oh ! Dieu, comme je t'amoure)، ولعلها تذكّرنا بالنصوص الصوفية العربية.

«اعتبرْ حبّ امرأة مثل سندان [الحدّاد]: كلما طرقت عليه، كلما صار لمّاعاً وقوياً»

لوي-أوكتاف أوزان (Louis-Octave Uzanne).

* *

«عندما نكون عطشى للحبّ، ليس علينا بالضرورة أن نهرع إلى قربة [الماء]»

نوكتويل (Noctuel).

* *

«عندما نخلط الواجب بالحبّ، فإن فكرة الواجب تنتهي بامتصاص فكرة الحبّ»

لوي دومور (Louis Dumur).

* *

«عندما يمكن أن تُدْرِك أن على قلبك أن يكون أكبر حجماً من حاجتيكَ الأخريين»

جيروم توزالان (Jérôme Touzalin)[١].

* *

« عندما تتزوج متزمّتة رجلاً وَرِعاً، لا ينتج عن ذلك زوجان [يستمتعان] بالقذف»

جورج كريستوف ليشتنبرغ (Georg Christoph Lichtenberg).

* *

---

(١) أظنه يقصد الخصيتين.

«أنْ تمارس العادة السرية يعني أنك تمارس الحبّ مع الشخص الذي تحبّه أكثر من أي شخص آخر في العالم»

وودي آلن (Woody Allen).

* *

«إذا ما كنت أمارس الحبّ ممارسة جيدة، فذلك لأني قد تمرّنتُ لوحدي»

وودي آلن (Woody Allen).

* *

«إذا طلب دمي المتأجج النساءَ، فإن قلبي المضطرب يطلب الحبّ أكثر [من ذلك]»

جان جاك روسو (Jean-Jacques Rousseau).

* *

«كنْ كالوردة، ازدهرْ بحريّةٍ ودعِ النحلَ يستلب قلبك»

راماكريشنا (Jikki, V. Ramakrishna).

* *

«كلّ ما هو غير مفهوم، مخلوط بالحبّ»

كلاريس ليسبكتور (Clarice Lispector)[١].

* *

---

(١) بيعض التصرّف.

«أيّ قلب لم يُحَطّم ليس قلباً»

فريديريك بايغبيدير (Frédéric Beigbeder).

* *

«الحياة لها، مثل الشعر والنحت والرسم، روائعها»

أوسكار وايلد (Oscar Wilde).

* *

«كل حبّ كبير به شيء مُذِلَ ومضحك»

ياروسلاف أواسكيفيتش (Jaroslaw Iwaszkiewicz).

* *

«عذوبة الحبّ مخلوطة
بصفراء مُرّة وسم قاتل»

موريس سيف (Maurice Scève).

* *

«احترام زائد عن الحدّ في الحبّ، إنما هو حبّ في مُجَمّدة»

آن باراتان (Anne Barratin).

* *

«حبّ زائد عن الحد هو حبّ مُذْنِب»

ميلان كونديرا (Milan Kundera)[١].

* *

---

(١) مُفْرِط في الأصل.

«لا يمتلك الحبّ أبداً القوة الكافية ليجد تعبيره الخاص به»

البير كامو (Albert Camus).

* *

«الحبّ الذي لا يَشْعر بأنه أبديّ، ليس واقعاً بعد»

اندريه فروسار (André Frossard)[١].

* *

«سكيّر عاشق خير من غازٍ»

نيقولا بوسان (Nicolas Poussin).

* *

«رجل خانته امرأته هو وقواق، امراة خانها زوجها هي امرأة»

البير بري (Albert Brie)[٢].

* *

«الزوج هو ما بقي من العاشق بعد أن سُحبّ منه الجهاز العصبيّ»

هيلين راولاند (Helen Rowland)[٣].

* *

---

(١) حرفياً: لم يبدأ بعد.

(٢) حرفياً: هو (coucou و cocu)، أي وقواق، وهو تعبير فرنسي للتعبير عن حيوان مشهور بعدم إخلاصه. ثمة لعب بالكلام يتعلق بالثقافة الفرنسية.

(٣) في الحقيقة هذا تأويل مني لأنها تقول «العصب» فقط التي لن تعني شيئا كبيراً في العربية.

«حبّ واحدٌ، ليس كافياً. حبّان [سيصيران] أكثر مما ينبغي»

روبير سباستيان (Robert Sabatier).

* *

«الحبّ هو شِعْر الحواسّ»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

«أحبّك كل يوم أكثر فأكثر، اليوم أكثر من الأمس وأقلّ من الغد»

روزموند جيرار (Rosemonde Gérard).

* *

«أغلب الوجدانيات ليست سوى عادات أو واجبات لا نملك الشجاعة لتحطيمها»

هنري دي مونترلان (Henry de Montherlant)(١).

* *

«الرجال يحملون قلوبهم في أعضائهم الجنسية، النساء يحملن أعضاءهن الجنسية في قلوبهن»

مالكولم دو شازال (Malcolm de Chazal).

* *

(١) اقرأ بدل الوجدانيات العواطف، الحنان.

«الجنس هو أكثر الضرورات غير المنطقية»

بيورك (Björk).

* *

«إذا كان الرجل حيواناً جنسياً، ففي رفقتي دائماً حيوانات أليفة»

مي ويست (Mae West).

* *

«لا يمكن إلا أن نكون جنسا واحداً، ولا يمكننا سوى أن ننسج حكايات [متخيَّلة] عن رغبات وشهوات الجنس الآخر. لذلك لا يَفْهم الرجال والنساء بعضهم»

فرانسواز دولتو (Françoise Dolto).

* *

«ممارسة الجنس مثل القفز على الحبّل: لا يمكننا القيام به طيلة اليوم»

أنييس روزنشتال (Agnès Rosenstiehl).

* *

«الجنس هو سبيل البشر الوحيد للتنفيس. هذا، أو حالة السكْر الكاملة»

بيورك (Björk).

* *

«قليل من الأشخاص يفهمون أن الجنس هو سبيلهم الوحيد للتعبير عن أفكارهم التجريدية»

بيورك (Björk)[١].

* *

«الضحك هو جرس الجنس»

مالكولم دو شازال (Malcolm de Chazal).

* *

«االروائح ليس لها جنس»

جاك كافالييه (Jacques Cavalier).

* *

«الجنس هو دماغ الغريزة»

أندريه سواريس (André Suarès).

* *

«الجنس يقود إلى العنف أو الكآبة»

فيليب سوليرز (Philippe Sollers)[٢].

«القمع الجنسيّ يتغلغل في [جميع] الطبقات الاجتماعية»

كولين سيرو (Coline Serreau).

* *

(١) في الأصل (تجريدية) فحسب.
(٢) الكآبة = السويداء = المالنخوليا.

«في الفضاء الدينيّ، المرأة هي الجنس الأقوى»

بول إيفدوكيموف (Paul Evdokimov).

* *

«العازبُ مدمنٌ على الجنس أو الأنترنيت. ما سواه فهو مُطَلّق»

لوك فايار (Luc Fayard)[1].

* *

«الجنس ليس جواباً. الجنس سؤالٌ جوابه نعم»

ستيف مارتان (Steve Martin).

* *

«الزهرة هي صدر وفم وجنس، امرأة كاملة، جنس- ثالوث في إطار الوحدة»

مالكولم دو شازال (Malcolm de Chazal).

* *

«أنا أشربُ نصفي الكرة الأرضية عند الجنس اللطيف
- أما أنا فأشربُ الجنسَ اللطيفَ عند نصفي الكرة الأرضية»

الماركيز دو بييفر (Marquis de Bièvre).

* *

---

(١) بتصرُّف.

«المرأة تودّ الكثير من الجنس مع الرجل الذي تحبّه. الرجل يودّ الكثير من الجنس [فقط]»

آلن بياز (Allan Pease)[١].

* *

«الجنس بلا حبّ ليس دائماً مضحكاً. الأكثر إضحاكاً الحبّ دون جنس»

جورج وولينسكي (Georges Wolinski).

* *

«في موضوع الجنس يعتقد معظم الرجال بأنهم آلهة. لسوء الحظ، فإن معظم النساء في موضوع الجنس، هنَّ من الملحدات»

برنار ليربييه (Bernard Lherbier).

* *

«تكفي درجة ضعيفة من الأمل لكي تدفع بولادة الحبّ»

ستاندال (Stendhal).

* *

«أولى كلمات العالم في حياة امرأة هي كلمات الحبّ»

لويز ماأو- فورسييه (Louise Maheux-Forcier).

* *

---

(١) «فقط» إضافة مني بالطبع.

«هناك نوعان من الحبّ: الحبّ غير المُشْبَع الذي يجعلك مُشيناً، والحبّ المُشْبَع الذي يجعلك غبياً»

كوليت (Colette)[1].

* *

«حبّ المراهق ماءٌ في سلّة»

مثل إسبانيّ.

* *

«يوجد الحبّ بقدر ما يكون موضوعه المُتخيَّل قليلاً»

بول فاليري (Paul Valéry).

* *

«في حرب الحبّ، المنتصر هو من ينهزم»

مثل إيطاليّ.

* *

«حبّاً بوردةٍ، البستانيّ يصير خادماً لألف شوكة»

مثل تركيّ.

* *

«يغتذي الحبّ من الحرمان ويموت من [وفرة] الغذاء»

الفريد دو موسيه (Alfred de Musset)[2].

* *

---

(١) بيعض التأويل للمفردتين (insatisfait و satisfait).

(٢) حرفياً: يعيش الحبّ من المجاعة ويموت من الغذاء.

«مقياس الحبّ هو أن تحبّ دون مقياس»

القديس أوغسطين (Saint Augustin).

* *

«أغنية حبّ تشبه مُلامَسَة وقع تلحينها»

سيغموند رومبيرغ (Sigmund Romberg).

* *

«ليس للنساء أفكارٌ إلا عن الحبّ»

بيير بيارجيون (Pierre Baillargeon).

* *

«نموت من الحبّ إذا لم نستطع أن نعيشه»

جون دون (John Donne).

* *

«الحبّ حديقة مُزهِرَة بينما الزواج حقل قُرّاص»

مثل فلنديّ.

* *

«الحديث عن الحبّ لا يكفي لأن يكون المرء عاشقاً أو مُتحابّاً [مع طرف آخر]»

أندريه كونت–سبونفيل (André Comte-Sponville).

* *

«لا يموت الحبّ من الجوع ولكن من عسر الهضم»

نينون دو لينكلو (Ninon de Lenclos)(١).

* *

«العالمُ عَطِش للحبّ: ستأتي لإطفائه»

رامبو (Arthur Rimbaud).

* *

«تحلو لنا في الحبّ العيوب اللطيفة وليس الميّزات [العالية] الجوهرية»

نينون دو لينكلو (Ninon de Lenclos).

* *

«اجعلْ من شكواك أغنيةَ حبّ لكي تنسى أنك تعاني»

مَثَلٌ من الطوارق(٢).

* *

«في القلب فاقد الحبّ ثمة القليل من المجد»

الفريد دو فيني (Alfred de Vigny).

* *

«رسائل الحبّ المفيدة الوحيدة هي رسائل الانفصال»

إيتيينا ري (Etienne Rey).

* *

(١) في الأصل بدلاً من الجوع ثمة الحاجة (besoin).
(٢) حرفياً: لكي لا تعرف.

الحبّ والخوف لا يعرفان المخارج [السالكة]»

أوسيب ماندلشتام (Ossip Mandelstam).

* *

«ليس الحبّ سوى التسامي بالغريزة»

جاكلين دوبوي (Jacqueline Dupuy).

* *

«جروح الحبّ لاشفاء لها إلا على يد من سبَّبها»

مثل إيطاليّ.

* *

«المزعج في الحبّ هو أنه جريمة لا يمكن الاستغناء عن المتواطئ فيها»

بودلير (Charles Baudelaire).

* *

«الحبّ المولود فجأة يحتاج وقتاً طويلاً للشفاء منه»

جان دو لا بروبير (Jean de La Bruyère).

* *

«أوّل أعراض الحبّ الحقيقيّ عند الشاب هو الخجل، وعند الشابّة الجسارة»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«من الصعب تصريف الفعل (أَحَبَّ): ماضيه ليس بسيطاً، حاضره ليس سوى صيغة دلالية ومستقبله دائماً شَرْطِيّاً»

جان كوكتو (Jean Cocteau)[١].

* *

«عندما تجتاحك الرغبة حين يُرْغَبُ بك هو الحبّ»

تولوز لوتريك (Toulouse-Lautrec).

* *

«العاطفة صمّاء بكماء منذ الولادة»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

«في الحبّ، دائماً ثمة من يُعاني وآخر يشعر بالسأم»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

«أنْ نحبّ لا [يعني] أن ننظر إلى بعضنا [إنما] أن ننظر معاً بالاتجاه نفسه»

اكزوبري (Antoine de Saint-Exupéry).

* *

«لِنحبّ إذنْ شخصاً، لكي نفضّله على غيابه!»

جان روستان (Jean Rostand).

* *

---

(١) نحتاج معرفة لصيغ التصريف الفرنسية.

«عندما لا نفوز على الفور بما نرغب به، ذلك هو الحبّ»

الفريد كابوس (Alfred Capus).

* *

«ليس الحبّ مشاعر فقط، أنه فن أيضاً»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

«سرُّ السعادة في الحبّ ليس أن تكون أعمى، إنما معرفة إغلاق العينين حين يتوجب»

سيمون سينيوريه (Simone Signoret).

* *

«الحبّ مثل الأوبرا، نضجر منها لكن نعود إليها»

فلوبير (Gustave Flaubert).

* *

«الحبّ الجارف هو سيلٌ يخرج من مجراه ليدخل في مجرى آخر»

بيير ساك (Pierre Dac)[١].

* *

(١) الترجمة شبه مستحيلة موضوعياً، لأنها حرفياً: يخرج من سريره ليدخل في سرير آخر، تبعاً للمفردة (lit = سرير حرفياً) التي تعني المجرى والقاع في سياق الحديث عن النهر والسيل.

«الحبّ نصف الإيمان»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«الزوجان اللذان يكتشفان بعضهما في الحبّ، إنما يتحدّيان الكون والزمن، هذا يكفي، إنهما يحققان المُطْلق»

سيمون دو بوفوار (Simone de Beauvoir)(١).

* *

«الحبّ هو اللامتناهي في مُتناوَل كلاب القلطيّ [الكانيش]»

سيلين (Louis-Ferdinand Céline).

* *

«لا معرفة خارج الحبّ. لا شيء في الحبّ سوى غير المعروف»

كريستيان بوبان (Christian Bobin).

* *

«كيف يمكن أن يَعتبر الكثيرُ من الرجال النساءَ أعداءهم»

ستيفين فيزنتشي (Stephen Vizinczey).

* *

---

(١) الزوجان هي (couple) في النص، مفهوم هذه الكلمة نفسه لا يوجد بالعربية.

«مَنْ لم يَشْهد الغياب، لا يفهم شيئا في الحبّ»

كريستيان بوبان (Christian Bobin).

* *

«الحبّ بالنسبة للأم هو القناعة بأن فراخها بجعاتٌ، وهنا أفضل وسيلة لتهذيب أخلاق أطفال مقتنعين بأنهم بطات صغيرات بشعات»

بام براون (Pam Brown).

* *

«الحبّ قماش الطبيعة الذي طرّزته المخيِّلة»

فولتير (Voltaire).

* *

«لا شيء يدفع المرء لأن يكون أكثر دهاءً وأكثر نفاقاً من الحبّ. هذا الشعور الذي يُفترض أن يكون الأعظم، يجعلنا نُقْدِم دون خجل على أصغر وأكثر الأشياء تفاهة»

كلير مارتن (Claire Martin).

* *

«الحبّ شكلٌ من الحياة يوحِّد المعرفة بالتمنّى»

جان غيتون (Jean Guitton).

* *

«الحبّ - والشعر الذي هو وعيه الهوائيّ وشكله الأكثر تواضعاً ووجهه عندما يستيقظ - هو عمق الانتظار وعذوبة الانتظار»

كريستيان بوبان (Christian Bobin).

* *

«هكذا الحالة الطبيعية للحبّ. هكذا هي حالته الأميرية، روعة طبيعته: انتظار، انتظار، انتظار»

كريستيان بوبان (Christian Bobin)[(١)].

* *

«مع نهاية الحبّ يظهر الملوك المجوس: الاكتئاب والصمت والبهجة»

كريستيان بوبان (Christian Bobin)[(٢)].

* *

«في الحياة، التعب يَمُسُّ البابين المقدّسين: الحبّ والنعاس. الحبّ الذي تستهلكه مثل الماء على الحجر، والنعاس الذي تكدّسه مثل الماء على الماء»

كريستيان بوبان (Christian Bobin).

* *

---

(١) أظنه يقصد بالأميرية السخية.

(٢) بدلاً من الاكتئاب اقرأ حرفياً المالنخوليا.

«مُذنَّب الحبّ لا يمسّ قلوبنا إلا مرة واحدة في الأبدية. يتوجب السهر لرؤيته. يتوجب الانتظار طويلاً، طويلاً، طويلاً»

كريستيان بوبان (Christian Bobin).

* *

«الفن، عبقرية الفن ليست سوى بقية من حياةٍ ولهانة هي الحياة الوحيدة»

كريستيان بوبان (Christian Bobin)(١).

* *

«العقل مَلَكَة متوسطة تمشي بخطوة واثقة، لكن المشاعر مَلَكَة إلهية تقريباً، ترفرف وتحوّم في المدى على أجنحة الحبّ»

أوكتاف بيرميه (Octave Pirmez).

* *

«الشاعر هو سارق النار حقاً. إنه مهموم بالإنسانية، وبالحيوانات أيضاً، عليه أن يَجْعل مخترعاته تَشْعر وتتلمَّس وتَسْمع»

رامبو (Arthur Rimbaud).

* *

---

(١) ولهانة = عاشقة، مكتظة بالحبّ.

«كلّ حبّ هو عبودية»

مونترلان (Montherlant).

* *

«كلّ برهان منطقيّ عن الحبّ يُحطّمه»

تولستوي (Léon Tolstoï).

* *

«الطيبةُ حبٌّ مجانيّ»

هنري لاكوردير (Henri Lacordaire).

* *

«الحبّ استراحةٌ مضنية»

أرنست هيللو (Ernest Hello).

* *

«في الحبّ، العيونُ دليلُنا»

بروبيرس (Properce).

* *

«الحبّ صَرَعٌ مختَصَر»

بول فاليري (Paul Valéry).

* *

«الحبّ نوعٌ من الانتحار»

لاكان (Jacques Lacan).

* *

«حبّ تعيس [يبقى مع ذلك] سعادة»

أديلايد دوفرينوا (Adélaïde Dufrenoy).

* *

«الحبّ أعمى بسبب وَهَجِ [ـه القوي]»

البير بري (Albert Brie).

* *

«الحبّ يُطَلَّق بالتراضي»

كلود نوغارو (Claude Nougaro).

* *

«لا [نستطيع أن] نُحَيّي حبّاً محتضراً»

مادلين أوليت- ميشالسكا

(Madeleine Ouellette-Michalska).

* *

«يكاد الصبرُ يكون حبّاً»

أندريه برنوفوست (André Pronovost).

* *

«الغيرة تُرْعِب الحبّ»

مارسيل غودان (Marcel Godin).

* *

«الحبّ حلمٌ لاثنين»

بيورك (Björk)[١].

* *

«أيّ صبيانيةٍ ساميةٍ هو الحبّ»

الكسندر دوما الابن (Alexandre Dumas, fils).

* *

«الحبّ هو المَصَل المضادّ لحبّ الذات»

فرديريك هيبيل (Friedrich Hebbel)[٢].

* *

«الحبّ لا وجود له، توجد فقط براهين على الحبّ»

بيير ريفيردي (Pierre Reverdy).

* *

«الحبّ يجعل الوقت يمضي، الوقت يجعل الحبّ يمضي»

مثل أيطاليّ[٣].

* *

«عندما يوجد زواج بلا حبّ، يوجد [أيضاً] حبّ بلا زواج»

بنجامين فرانكلين (Benjamin Franklin).

* *

---

(١) لعلّ الشذرة أقوى موضوعياً، بلغتها الفرنسية الأصلية: L'amour est un rêve pour deux.

(٢) اقرأ لقاح أيضا بدلاً من المَصَل المضادّ.

(٣) يمكن أن يُترجم: الحبّ يقتل الوقت، الوقت يقتل الحبّ. تقيّدتُ بالحرفية هنا.

«الحبّ ينتصر على الجميع، نحن أيضا نستسلم له»

فرجيل (Virgile).

* *

«إنما النساء شقائق الرجال، ما أكرمهنَّ إلا كريم، وما أهانهنَّ إلا لئيم»

النبي محمد.

* *

«... حتى يكون الآخر قد ذاقَ من عسيلتها وذاقت من عسيلته»

النبي محمد. في سياق عدم جواز الطلاق إلا بهذا الشرط.

* *

«النساء شياطين خُلقنَ لنا»

عمر بن الخطاب.

* *

«لو أُحِلّت نساء العالم لرجلٍ إلا امرأة واحدة، لاشتهى تلك الواحدة»

علي بن أبي طالب.

* *

«أن يرفض المرء حقيقة الحبّ يؤدي به لرفض حبّ الحقيقة»

جاك دو بربون بوسيه (Jacques de Bourbon Busset).

* *

«إذا كان الحبّ يُزيِّن النساءَ، فالنساءُ من شأنهنَ أن يُزيّنَّ الحبّ بدورهنّ»

آن برنارد (Anne Bernard).

* *

«الكتابة حبّ كبير. الحبّ هو دورة الكلام»

أوبير الاكويني (Hubert Aquin).

* *

«الحبّ عناق، الحبّ خنق، ها هنا الحركة نفسها»

آلن (Alain)(١).

* *

«حبّ الموسيقى يقود دوماً إلى موسيقى الحبّ»

جاك بريفير (Jacques Prévert).

* *

«الحبّ الأفلاطونيّ هو الحبّ الكامل بالمعنى الكاثاريّ»

جوليان غرين (Julien Green)(٢).

* *

---

(١) بتصرّف طفيف. اقرأ عناق = تشابُك.

(٢) الكاثار Cathar من اللغة اليونانية καθαροι وتعني الطاهر. الكاثارية حركة دينية مسيحية في القرون الوسطى. لها جذور غنوصية بدأت في منتصف القرن الـ١٢. اعتبرتها الكنيسة الرومانية الكاثوليكية يومذاك هرطقة. كانت الكاثارية موجودة في معظم مناطق أوروبا الغربية، لكنها من أصل فرنسي جنوبي. يعتنق الكثاريون مذهب الثنوية اللاهوتي الذي يعترف بوجود قوتين إلهيتين نذّيتين، خيرة وشريرة، تتصارعان منذ الأزل.

«تتكون العبقرية من الحبّ، الطفولة، ثم الحبّ»

كريستيان بوبان (Christian Bobin).

* *

«الحبّ الذي يسعى للبرهنة على وجوده، يبرهن فقط على أنه لم يعد حبّاً»

* *جاك سالوميه (Jacques Salomé).

* *

«ما لا يجرؤ الحبّ على أخذه، يجرؤ أن يعطيه»

دينيس غانيون (Denys Gagnon).

* *

«يُولد المرء عشيقاً، كما نولد موسيقياً أو رسّاماً أو شاعراً»

الفريد كابوس (Alfred Capus)[١].

* *

«الرذيلة مثل العشيق العزيز على القلب»

دو ماريفو (Pierre Carlet de Chamblain de Marivaux)[٢].

* *

«لا تستطيع البتة أن تكون صديقاً لامرأة عندما تستطيع أن تكون عشيقاً لها»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

---

(١) عشيقاً وليس عاشقاً.

(٢) عشيقاً وليس عاشقاً.

«يا للخسارة في أننا لا نستطيع امتلاك عشيق من غير أن نخون الزوج»

جورج فيدو (Georges Feydeau).

* *

«العشيق أقرب دائماً للحبّ من المعشوقة»

جان جيرودو (Jean Giraudoux).

* *

«تسأم النساء من العشيق بسرعة أكبر من الزوج»

مارسيل أيميه (Marcel Aymé).

* *

«كثيراً ما يتعلق نجاح العشيق بطريقته في أخذ الإجازة»

سي شوناغون (Sei Shönagon).

* *

«العشيق يُعلّم المرأةَ جميع ما أخفاه عليها الزوج»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

«المرأة ليست قوية إلا بدرجات التعاسة التي تُعاقِب بها عشيقها»

ستاندال (Stendhal).

* *

«المرأة التي تدخن بعد ممارسة الحبّ تبرهن أن عشيقها لم يعرف إطفاءها»

مارسيل أيميه (Marcel Aymé).

* *

«الصديق يقول ما يفكّر به، العشيق ما يشعر به»

أوسكار لوي فوريل (Oscar Louis Forel).

* *

«نصاحبّ عشيقاً كما لو أنه مرآة، ليس للنظر إليها ولكن للنظر لأنفسنا فيها»

هنري دوفيرنوا (Henri Duvernois)[١].

* *

«عندما تهدّد الزوجة زوجها في شجار عائليّ بأنها ستتخذ عشيقاً، فلإنها كانت قد فعلت ذلك من قبل [بالفعل]»

بول كورتي (Paul Courty).

* *

«امرأة لها عشيق واحد هي ملاك، امرأة لها عشيقان هي وحش، امرأة لها ثلاثة عشّاق هي امرأة»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

---

(١) بتصرف قليل.

«في الجحيم، الطبّاخ سيكون إنكليزياً، الشرطيّ إلمانياً، صاحبّ الكراج عربيّ والعشيق سويسريّ»

مجهول.

* *

«ما العشيق؟ إنه آلةٌ نفركها للحصول على المتعة»

ستاندال (Stendhal).

* *

«الفرنسية المخدوعة ستقتل منافستها. الإيطالية ستقتل بالأحرى عشيقها. الإنكليزية ستكتفي بقطع العلاقة. لكنهنّ جميعاً سيعزين أنفسهن برجل آخر»

شارل بويير (Charles Boyer).

* *

«امرأة عفيفة هي التي تخلع قبل الدخول عند عشيقها خاتم الزواج وترفع عن قلادتها الميدالية [الدينية] المبارَكة»

غابرييل سولاج (Gabriel Soulages).

* *

«أنْ تحبّ زوجها هو أن تَدْفع لمُتعهِّد حفلاتٍ، لكن لعشيقها فكما تُعطي للفقراء»

بول - جان توليه (Paul-Jean Toulet)[1].

* *

---

(١) أظنه يتكلم عن ممارسة الجنس.

«لا يمكن للمرأة أبداً أن تنسى الرجل الذي جعلها امرأة، سواءً كان الرجل الذي صار زوجها أو الذي ما زال عشيقها»

ليليان فيان–بوديه (Liliane Vien-Beaudet).

* *

«من أين، بهذه اللحية في الريح، تعود إلينا، [في] شهر سبتمبر، شفة رطبة، عاشق شَرِه، ذو جزمة [عالية]، [و] حزام ذهبيّ حول فرسكَ كما لو القديس جورج»

جان غروجان (Jean Grosjean)[١].

* *

«إن النساء أغلالٌ، فليخترْ أحدكم غلاً ليده وعنقه»

إحدى نساء العرب.

* *

«- أيّ السباع أحسن صورة.

- النساء»

سقراط. من التراث العربيّ.

* *

«كلّ أسر يُفتك إلا أسير النساء فهو غير مفكوك»

حكيم. من التراث العربيّ.

* *

---

(١) مقطع من «تسع قصائد Neuf poètes».

«المرأةُ حربٌ ليس فيها صلح، إن أحبّتك أكلتك، وإن أبغضتك أهلكتك»

لقمان الحكيم. من التراث العربيّ.

* *

«النساءُ يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام»

معاوية بن أبي سفيان.

* *

وتُجمع ضُعفاً واقتداراً على الفتى
وهذا عجيبٌ ضُعفها واقتدارُها

طفيل بن كعب الغنوي (أو للجاحظ).

* *

«رفقاً بالقوارير»

النبي محمد[1].

* *

«ورقة بيضاء طاغيتي
حبّي الميئوس منه
ورقة بيضاء عَدَمِيْ
لَكَمْ هو قاسٍ أن يكون المرء عشيقكِ»

بيير بيريه (Pierre Perret).

* *

(١) مُخاطِباً أنجشة وهو مغنٍ فاتن الصوت، خُشيَ منه على النساء. والقوارير= الزجاج استعارة لنعومة وصفاء وهشاشة النساء.

«الزوج والعشيق يداعبان المرأة نفسها، غير أنّ لكل منهما امرأة مختلفة يحبّها»

جيروم توزالان (Jérôme Touzalin).

* *

«من المسموح للعشيق البحث عن وسائل لكي يُحبّ، وعلينا مسامحته عندما ينجح»

دي ماريفو (Pierre Carlet de Chamblain de Marivaux).

* *

ما العشيق؟ أنه مَنْ يقوم بالوصل مع نساء يفضلنَ الفصل»

جيروم توزالان (Jérôme Touzalin)(١).

* *

«الأمر الحَسِن الذي تمناه الحبّ يُخْمِده. يتصرّف العشيق حينها بصفته زوجاً. ألا نستطيع إقامة العكس وقلب هذا القانون اللعين؟»

دو لا فونتين (Jean de La Fontaine)(٢).

* *

---

(١) ترجمة تأويلية من أجل إنجاز لعبتها اللغوية بين الفعلين (s'attacher) و(se détacher). بالنسبة لي هذا درس على الطبيعة التأويلية الإجبارية للترجمة.

(٢) ببعض التصرّف.

«امرأة أربعينية تبحث في الحبّ، بقوةٍ ويأسٍ، عن اعترافٍ بها لم يشَخْ بعد. أما العشيق فيبدو اختجاجاً على شهادة ميلاده»

أدمون وجول دو غونكور (Edmond et Jules de Goncourt).

* *

«الزوجة الصادقة في اللحظة التي تمنح نفسها لزوجها الصادق، تكون في نفس وضعية المومس في لحظة منحها نفسها لعشيقها»

راشيلد (Rachilde).

* *

«في ذراع الأم نتعلم الحنان، وفي ذراع العشيق يتطوّر»

رولان دوليسل (Roland Delisle).

* *

«الشبق في قمته يُساهِم في غياب الهوية الفردية. أنه شيء أسود ومن دون تخوم حيث يَمَّحِي اسم العشيق كما لو في سكرة نبيذ فاخر»

بول- جان تولي (Paul-Jean Toulet)[١].

* *

(١) غياب الهوية الفردية = مجهولية = l'anonymat.

«كان يمكن أن نكون ابناً رديئاً، أخاً عاقاً، أباً ظالماً، زوجاً غير مخلص، عاشقاً عيّاباً، موظفاً غير كفء، مواطناً كريهاً، ونصبح رغم ذلك كله موتاً مثالياً»

جاك ستيرنبيرغ (Jacques Sternberg).

* *

«العشيق؟ [ها هو] مركونٌ هناك بين الليل والنهار، بين السرير والفناء، بين الزوج والحبّ، إنه عابر سريّ لحياةٍ بلا مصائر»

جيروم توزالان (Jérôme Touzalin)[1].

* *

«من السهل أن تكون رحّالة أو عالِماً من أن تكون صديقاً أو عشيقاً. إذ من المريح أن تُحبّ البشر بشكلٍ غامضٍ من أن تُحِبّ إلى درجة الكمال كائناً واحداً غير كامل»

كلود روا (Claude Roy).

* *

«الليل يأتي بشعوذات سحرية من أجل عشّاق منتصف الليل»

أكسيل ريد (Axelle Red).

* *

---

(١) مصائر بالمفرد بالأصل.

«عزلة: جميع المحبّين في عزلةٍ مزدوجة»

أنا دو نويي (Anna de Noailles).

* *

«أصدقاء صديقاتنا هم عشاقنا»

ناتالي كليفورد بارني (Natalie Clifford Barney)[١].

* *

«العشّاق التعساء يشيخون في غضون يوم واحد»

أنريد شينييه (André Chénier).

* *

«الأزواج يختارون العيون المفتوحة، والعشّاق العيون المغمضة»

هنري جونسون (Henri Jeanson).

* *

«العادة تصنع أصدقاءً زائفين كما المصادفة تصنع عُشاقاً زائفين»

بول ليوتو (Paul Léautaud).

* *

---

(١) الكلام على لسان امرأة.

«الأرواح تلتقي على شفاه العشاق»

بيرسي بايش شيللي (Percy Bysshe Shelley).

* *

«من الصعب على العشّاق [البقاء] وقوفاً لوقت طويل»

ميشيل بريه (Michel Bret)(١).

* *

«بمرور الوقت يتحوّل العشيقون أزواجاً»

كاترين برنارد (Catherine Bernard)(٢).

* *

«السعادة الحقيقية للعشّاق هي البناء على [أساس] المُحرَّمات»

دومينيك بلوندو (Dominique Blondeau)(٣).

* *

«العشّاق الأبديون يموتون دائماً في زهرة العمر»

جان كوكتو (Jean Cocteau)(٤).

* *

---

(١) هنا العشاق جمع عشيق amants وليس عاشق.
(٢) تريد القول يتصرفون مثل الأزواج. لم أمنع نفسي من وضع الجمع «عشيقون» في هذه الجملة.
(٣) عشاق = عشيق = amants.
(٤) يستخدم كلمة عشيق بمعنى عاشق دون شك.

«حاول أن تتجاهل عشيقة مسعورة تسعى للثأر»

راسين (Jean Racine).

* *

«صداقتك جعلتني أعاني غالباً، كنْ عدوّي باسم الصداقة»

وليم بليك (William Blake).

* *

«الصداقة زهرة نوَّمَتها الريحُ وغالباً ما اقتلعتها»

أوجين كلوتييه (Eugène Cloutier).

* *

«الفارق الكبير بين الحبّ والصداقة: لا توجد صداقة غير متبادَلة»

ميشيل تورنييه (Michel Tournier).

* *

«الصداقة هي الشكل الأخلاقيّ للأيروس»

فرانشيسكو البيروني (Francesco Alberoni)[١].

* *

«تدوم الصداقة طويلاً بين المتساوين»

شيشرون (Cicéron).

* *

---

(١) بالأحرى: الشكل الأيطيقي.

«أعرفُ ممارَسة الصداقة أفضل من ممارَسة الحبّ »

جان كوكتو (Jean Cocteau).

* *

«صداقة زائفة مثل مَقْعدٍ من الرمل»

مثل هنديّ.

* *

«الصداقةُ الحقيقيةُ لا تتجمّد في الشتاء»

مثل ألمانيّ.

* *

«لا يتوجب الخلط بين الصداقة والحاجة إلى [مواضع] الثقة»

أريك أورسينا (Erik Orsenna).

* *

«الصداقة هي جزيرة للأيطيقيا في عالم دون أخلاق حيث الجميع في حرب ضدّ الجميع»

فرانشيسكو البيروني (Francesco Alberoni)(١).

* *

---

(١) يمكن القول: جزيرة للأخلاق في عالم بلا أخلاقيات. الفارق بين (éthique) و(morale) يؤخذ بنظر الاعتبار.

«الصداقةُ شكلٌ خاص من الحبّ، تستهدف كائنا نقدّره ويتصرّف من وجهة نظر أخلاقية بشكل مستقيم»

فرانشيسكو ألبيروني (Francesco Alberoni).

* *

«الزمن الذي يُوَطّد الصداقة يُضْعِف الحبّ»

جان دو لا برويير (Jean de La Bruyère).

* *

«لا يجب ترك الأعشاب تنمو على درب الصداقة»

مثل فرنسيّ.

* *

«الصداقة حبّ دون أجنحة»

اللورد بايرون (George Gordon, Lord Byron).

* *

«الصداقة تضاعِف الأفراحَ وتقلّص الآلامَ إلى النصف»

فرانسيس باكون (Francis Bacon).

* *

«النساء لا يعطين للصداقة إلا ما يقترضنه من الحبّ»

شامفور (Chamfort).

* *

«الصداقة عند النساء جارةٌ للحبّ»

توماس موور (Thomas Moore).

* *

«الصداقة يمكن أن تختفي حيث تكفّ المساواة [عن الحضور]»

القس أوبير (Abbé Aubert).

* *

«الصداقة: زواج بين كائنين لا يستطيعان النوم مع بعضهما»

جول رونار (Jules Renard).

* *

«صداقةُ إنسانٍ عظيم هي فضل من الأرباب»

فولتير (Voltaire).

* *

«الألفة تفتح باب الحبّ لكنها تُغْلقه على الصداقة»

أكسيل أوكسنشتيرن (Axel Oxenstiern).

* *

«لا تنظر إلا الركلات من صداقة الحمار»

مثل هنديّ.

* *

«دائماً الصداقة مُرْبحة، الحبّ مؤذٍ أحياناً»

سينيكا (Sénèque).

* *

«الصداقة بين النساء ليست إلا تعطيل مؤقت للأعمال العدائية»

ريفارول (Rivarol).

* *

«الصداقة أخت الحبّ، لكن ليس من الفراش نفسه»

ريفارول (Rivarol).

* *

«الصداقة مظلة عيبها أنها تنقلب في الطقس السيئ»

بيير فيرون (Pierre Véron).

* *

«الكراهية ليست أقلّ تقلُّباً من الصداقة»

فوفوينارغ (Vauvenargues).

* *

«من الألفة تولد الصداقات الأكثر دفئاً والأحقاد الأكثر قوة»

ريفارول (Rivarol).

* *

«عداوةٌ لصخرةٍ [صلدة خيرٌ] بالأحرى من صداقة مصنوعة من خشب ملصوق»

نيتشه (Friedrich Nietzsche).

* *

«الصداقة نبتة عليها مقاومة الجفاف»

جوزيف جوبير (Joseph Joubert).

* *

«الكثير من الناس يحبّون أن يكونوا شخصاً آخر أثناء الجنس»

آدم ثيرلويل (Adam Thirlwell).

* *

«لا أفقه شيئاً بموضوع الجنس لأني كنت متزوّجاً على الدوام»

زا-زا غابور (Zsa-Zsa Gabor).

* *

«لا شيء سوى هذا، الجنس، إنه يَفْصِلنا أكثر من كوكبين»

فرانسوا مورياك (François Mauriac).

* *

«الجنس والموت، البابان الأماميّ والخلفيّ للعالم»

فولكنر (William Faulkner).

* *

«يتوجّب أن يكون الذكاء الإنسانيّ قد حَجَبه الحبّ لكي يدعو جميلاً هذا العضو الصغير، هذين الكتفين الضيقتين والوركين العريضين والساقين القصيرتين»

شوبنهاور (Arthur Schopenhauer).

* *

«الحبّ؟ كلمات كبيرة قبل، كلمات طفيفة أثناء، كلمات خشنة بعد»

أدوار باييرون (Edouard Pailleron).

* *

«الروح المشبعة بالحبّ لا تستطيع منع نفسها من إطلاق صرخات ضعيفة لفأر»

جان دوتور (Jean Dutourd).

* *

«صداقة الشرير أكثر خطورة من [مشاعر] كراهيته»

توماس فوللير (Thomas Fuller).

* *

«الحبّ أعمى، الصداقة تُغْلِق عينيها»

بسمارك (Otto von Bismarck).

* *

«الأنانية سُمّ الصداقة»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

«الإنسان يبدأ بصفته قناة هضمية، ثم عضوا جنسياً، ثم دماغاً»

جوزيه أرتور (José Artur).

* *

«العضو الجنسيّ لامرأة ساحرة يشكّل تحدّياً وليس دفاعاً»

أوسكار وايلد (Oscar Wilde).

* *

«يتوجّب تفكيك الصداقة وليس تمزيقها»

كاتون الأكبر (Caton l'Ancien).

* *

«الأرَق هو عشيق للجنس اللاحم. الشراشف هي أكفان العزلة»

بيير دراشلين (Pierre Drachline).

* *

«ناشط [ملتزم] من دون قلب هو كائن خطر، ناشط من دون جنس هو [كائن] مريض»

كونار ديتريه (Conrad Détrez).

* *

«الصداقة عقدُ بناءٍ نوقِّعه ضاحكين ونفسخه بالدموع»

ستيفن امبروز (Stephen Ambrose).

* *

«عندما نشمّ زهرةً فإننا نشمّ عضواً جنسيّاً نباتياً»

بول- أرمون غيت (Paul-Armand Gette).

* *

«من الجيّد التعاطي مع الصداقة كالأنبذة والحذر من خلط [أنواعها]»

كوليت (Colette).

* *

«نستطيع أن نمضي حياةً كاملة بعيدين عن الجنس، غير حالمين إلا به»

دينيس روبير (Denis Robert).

* *

«الصداقة التي تقاوِم جميع الصعوبات تقوم على نفور متبادل»

أنغريد كيون (Irmgard Keun)[١].

* *

«ثمة وسائل غير الجنس للاتصال العميق، والطويل»

أرميستيد موبان (Armistead Maupin).

* *

«الصداقة لا يمكن أن تعتاش على الشفقة»

روبير إيلي (Robert Elie)[٢].

* *

---

(١) النفور أقلّ من الكراهية، لكنه في الدائرة نفسها.
(٢) بتصرّف طفيف.

«الصداقة غير الرصينة خطرة»

جيل ارشامبو (Gilles Archambault).

* *

«النبيذ مثل الجنس يُسْقِط دفاعاتنا»

جيرار بيسيت (Gérard Bessette)[١].

* *

«الصداقة هي دراما خفية، تتابُعٌ من الجروح الخفيفة»

سيوران (Emil Michel Cioran).

* *

«نرتبط في مواسم الجفاف بصداقة مع النوتيّ»

مثل فولفولديّ foulfouldé.

* *

«فليمحُ الغيابُ الصداقةَ التي يجعلها الحاضرُ فاترةً»

شاتوبريان (Chateaubriand).

* *

«في الصداقة نتقدّم، في الحبّ ننمو»

جول رونار (Jules Renard).

* *

---

(١) الفعل بالماضي.

«الإغواء من نسق طقوسيّ، الجنس والرغبة من نسق طبيعيّ»

بودريار (Jean Baudrillard).

* *

«صداقة القلب، إيمان الثعالب، مجتمع الذئاب»

شامفور (Chamfort).

* *

«من يحبّون الذمَ غير قادرين بطبيعتهم على الصداقة»

ديمؤقريطس (Démocrite).

* *

«الجنس هو أحد تسعة أسباب تؤيد [فكرة] التناسُخ. الثمانية الأخرى لا أهمية لها»

هنري ميللر (Henry Miller).

* *

«الحبّ سامٍ وبائس، بطوليّ وغبيّ. [غير] عادل البتة. ليس الحبّ من يكشف سجل العدالة، إنها الصداقة»

فرانشيسكو ألبيروني (Francesco Alberoni).

* *

«العدو مثل الجنس، ينبغي إطلاق النار عليه بين فترة وأخرى للحصول على الراحة»

بيير ديبروج (Pierre Desproges)[١].

* *

«نحن في النهاية الحضارة الوحيدة التي يستلم فيها السعاة مكافآت [مالية] من أجل الإنصات لكل من يبوح بأسرارٍ عن [عضوه[ الجنسيّ»

ميشيل فوكو (Michel Foucault)[٢].

* *

«ما يجعل غالبية النساء قليلات التأثر بالصداقة هو أنها [تبدو عندهنّ] دون طعم بعد أحاسيسهنّ بالحبّ»

فرانسوا دو لا روشفوكو

(François de La Rochefoucauld)[٣].

* *

«خيالُكَ في قلبي وذكِرُكَ في فمي ومثواكَ في قلبي فأين تغيّبُ»

منسوب لأبي بكر الشبلي وغيره.

* *

---

(١) حرفياً: الحصول على السلام.

(٢) حرفياً: بأسرار عن جنسه.

(٣) بيعض التصرف الذي تستوجبه العربية.

«الزواج هو الحرب الوحيدة التي ننام خلالها مع العدو»

فيثاغورس (Pythagore).

* *

«يكفي أن تغني أغنية للسلام بإيماءات [قوية] وتكشيرات [متجهِّمة] حتى تغدو أغنية للحرب»

جان جيرودو (Jean Giraudoux).

* *

«فقدان عدو [في الحرب] لا يعوِّض عن فقدان صديق»

براهام لنكولن (Abraham Lincoln)(١).

* *

«جميع البشر يسعون للسعادة. دون استثناءٍ مع اختلاف الوسائل التي يستخدمونها. الجميع يتوجّه لهذه الغاية. ما يجعل البعض يذهب إلى الحرب والآخر لا يذهب هو هذه الرغبة نفسها في كليهما، والتي ترافقها وجهات نظر متعدّدة. الإرادة لا تخطو أيّ خطوة إلا باتجاه هذا الهدف. ها هنا [يقع] دافع الأفعال لجميع البشر، حتى أولئك الذين سوف يُشنقون».

باسكال (Blaise Pascal)(٢).

* *

(١) الإضافة لي وبين المزدوجين ليست في الأصل الذي يعني ذلك.
(٢) العبارة: ها هنا يقع دافع.. الخ يعني البحث عن السعادة.

«لعل الجنة [خُلقتْ] بلا دفاعات دون أن تشعر بأنها مهدَّدة»

كريستيان بوبان (Christian Bobin).

* *

أعداؤنا الذين يكرهوننا أقلّ من أعدائنا الذين يحتقروننا»

جوزيف جوبير (Joseph Joubert).

* *

«لن نعرف عدواً أسوأ من أولئك الذين لم نقبل صداقتهم»

روجيه لوملان (Roger Lemelin).

* *

«أوهامنا عن الأعداء أكثر مما هي عن الأصدقاء»

الفريد كابوس (Alfred Capus).

* *

«الحرب والرومانسية: كارثتان مروِّعتان»

أناتول فرانس (Anatole France).

* *

«الشهوة [الحسيّة] والقوة هما مصدر جميع أفعالنا، الشهوة تُنتِج [الأفعال] الطوعيّة والقوة غير الطوعية»

باسكال (Blaise Pascal).

* *

«الأكورديون آلة للهارمونية بمشاعر قاتل [من القتلة]»

أمبرواز بييرس (Ambrose Bierce).

* *

«ثمة بين رجل الفكر شرير الخصال، ورجل الفكر الطيّب، الفارق الموجود بين القاتل والرجل المحترم الذي يستخدم الأسلحة بشكل جيد»

شامفور (Chamfort).

* *

«أفضل محارب هو الذي يتوصّل لجعل العدو صديقاً»

باولو كويلو (Paulo Coelho).

* *

«ما لم أفهمه ولن أفهمه أبداً هو أنه، باسم الحرب، نقوم بمذبحةٍ لجميع أصناف البشر. لا يوجد أيّ منطق في هذا كله. الكراهية لا تُفسّر كلّ شيء»

جورج موستاكي (Georges Moustaki).

* *

«أنا إنسانٌ شريفٌ لم أقتل أبداً، لم أسرق أو أغتصب أبداً إلا في مخيَّلتي. لن أكون إنساناً شريفاً دون هذه الجرائم»

بول فاليري (Paul Valéry).

* *

«لماذا السمّ عندما نستطيع القتل بالعسل؟»

مثل صربيّ- كرواتيّ.

* *

«ما نحبّه مُرْفَقاً بالعنف، ينتهي دائماً بقتلنا»

غي دي موباسان (Guy de Maupassant)[١].

* *

«الطبيعة لا تحبّ الذكور، [لأن] مصيرهم هو قتل بعضهم البعض»

جاك شاردون (Jacques Chardonne).

* *

«يمكنهم قتل جميع السنونوات، لكن لن يستطيعوا منع قدوم الربيع»

مثل أفغانيّ.

* *

«لدى البشر مخيَّلة من أجل القتل وليس من أجل الإنقاذ»

فرانسيس بيكابيا (Francis Picabia).

* *

«ثمة مشاعر أقوى من مشاعر القتل: مشاعر السماح بالحياة»

كيبلنغ (Rudyard Kipling).

* *

(١) يقول: ما تحبّونه وبقتلكم.

«إذا كانت نظرات [العيون] قادرة على الإنجاب أو القتل، فالشوارع ستكون مليئة بالنساء الحوامل وبالجثث المتناثرة»

بول فاليري (Paul Valéry).

* *

«تقول بأنك تحبّ الأزهار ثم تقطفها، تقول بأنك تحبّ الكلاب ثم تضع لها حبّلاً يقودها، تقول بأنك تحبّ الطيور ثمن تسجنها في قفص، تقول بأنك تحبّني.. حينها أخاف»

جان كوكتو (Jean Cocteau)[١].

* *

«المحبّوبةُ حليبٌ. الخطيبةُ زبدةٌ. الزوجةُ جبنةٌ»

لودفيغ بورن (Ludwig Börne).

* *

«الفِسْق حبّ لا يتمنى الخير للشخص المحبّوب»

لانزا ديل فاستو (Lanza del Vasto).

* *

«الجَمَال هبةٌ طبيعية تستحقها المرأة الأكثر بؤساً والمرأة الأكثر جدارة والمرأة المحبّوبة»

أرسين بيسيت (Arsène Bessette).

* *

---

(١) من الممكن أن تكون الفقرة كلها بصيغة.

«التلفون الواقع بين الأيدي الشيطانية للمحبّوبة التي لا تُهاتِف [نا]، يصير أداة للتعذيب»

آلن دو بوتون (Alain de Botton).

* *

«غرور النساء للظهور بمظهر المحبّوبات، يمكن أن يجعلهنَ يظهرنّ بالفعل وكأنهنّ كذلك»

لاور دوبرانتيس (Laure d'Abrantès)(١).

* *

«الأكثر استقلالية بيننا يعرفنّ، إذا ما كنَّ محبّوبات [يوماً]، أن لا حكمة يمكن أن تواسي الشباب الضائع»

أندريان شوكيه (Andrienne Choquet)(٢).

* *

«أجهلُ ساعات الهناء التي يتذوَّقها المُحبّ مع محبّوبته قبل الزواج، لكن ساعات الثمالة التي تعرفها هي في متجر للخياطة تمرُ تحت سمعه وبصره»

كيركيغارد (Sören Kierkegaard).

* *

---

(١) بتصرف.

(٢) على لسان امرأة.

«الكثير جداً من النساء في الكثير من البلدان يتكلمنَ اللغة نفسها: الصمت»

أناسوا سينكوبتا (Anasua Sengupta).

* *

«الحرية هذا الخير الذي يجعل كل خير آخر ينتشي»

مونتسيكيو (Montesquieu)[١].

* *

«في الحبّ التفاني جدّ قريب من [خطر] المُضارَبة»

بلزاك (Honoré de Balzac)[٢].

* *

«النساء يصقلن جميع الوسائل صقلاً، وهنّ المدرّسات الحقيقيات للذوق السليم، والمحرِّضات على جميع [أنواع] التفاني. الرجل الذي يعتز بهنّ من النادر أن يكون همجياً»

غابرييل لوغوفيه (Gabriel Legouvé).

* *

---

(١) الخير= هذا الأمر الخيّر، الحسن.

(٢) يقصد المضاربات التجارية. والمفردة spéculation تُستخدم أيضا بمعنى التأمل الذهني، ولا موقع لهذا هنا.

«المرأة قد تكوَّنت، عبر الله، [بصفتها] ممرِّضة للرجل. تفانيها لا يعلو على القرف، يتجاهله [فحسب]»

إدمون وجول دو غونكور (Edmond et Jules de Goncourt).

* *

«الشيخوخة تحبّ مُلاطفة الزمن»

جندريش ستيرسكي (Jindrich Styrsky).

* *

«عذابٌ أنْ تكوني امرأة: أمرٌ مؤلمٌ عندما تكونين شابة. أمرٌ مؤلمٌ عندما تكونين حبّيبة. أمرٌ مؤلمٌ عندما تكونين أمّاً. لكن ما لا يمكن مسامحته أكثر من غيره أن تكوني امراة لم تعرف جميع العذابات»

بلاغا ديميتروفا (Blaga Dimitrova).

* *

«لنحرق الشمعة من طرفيها. يمكنها الذوبان والاحتراق بسرعة شريطة إضاءتها الجيدة»

روبير ريدفور (Robert Redford)[١].

* *

---

(١) المقطع الأول «لنحرق الشمعة من طرفيها» هو تعبير فرنسيّ معروف منذ القرن السادس عشر، ويعني لنعش الحياة بكثافة من دون خوف من الإسراف.

«ما أحبّه أكثر قبل أيّ أمرٍ [آخر] هو الشكل شريطة أن يكون جميلاً، ولا شيء سواه»

فلوبير (Gustave Flaubert)[١].

* *

«الموسيقى القصوى هي صمت الفم المحبّوب»

جيراردو دييغو (Gerardo Diego).

* *

«إنها لصغيرة كمية الحياة التي نستخدمها للعيش»

بوبليوس يسريوس (Publius Syrus)[٢].

* *

«في الحياة مثلما في الشطرنج يمكن أن نتخلّى عن البرج ولكن ليس عن الملكة»

ريفارول (Rivarol).

* *

«ينبغي أن توجد الطبيعة لكي يُمْكِن اغتصابها»

بيكاسو (Pablo Picasso).

* *

«الكوميديا أقرب للحياة الحقيقية من الدراما»

برغسون (Henri Bergson).

* *

---

(١) حرفياً: ولا شيء بعد ذلك.

(٢) حرفياً حصة الحياة، بمعنى كميّ.

«الإنسان هو مركز الشرّ ومنبع الخير في آنٍ واحدٍ»

زيانغ زيلونغ (Jiang Zilong).

* *

«الغضب الذي يسعى للشر بحجة الخير هو خطيئة استثنائية»

سيباستيان لاباك (Sébastien Lapaque).

* *

«الأكذوبة يُحْسَب حسابها أكثر كثيراً من الحقيقة. البرهان: أليست منتشرة بنماذج أكثر كثيراً؟»

بول ليوتو (Paul Léautaud).

* *

«المُحبّ يذهب للشيء المحبّوب كما الحواسّ تذهب للشيء الحسّاس»

دافنشي (Léonard de Vinci).

* *

«العاهرة هي، في أول الأمر، [إمرأة] محبّوبة على نحوٍ سيء»

سكوت (M. Sacotte)[1].

* *

---

(١) محبّوبة بشكل بسيء ترجمة لـ (mal-aimée = غير محبّوبة) التي توضع عادة في مقابل المحبّوبة (mal-aimée). فضّلت الصيغة الحرفية أعلاه لسبب يتعلق بإيصال المعنى.

«القلب إنسانيّ بقدر ما يثور»

جورج باتاي (Georges Bataille).

* *

«عند الشابات، الجَمَال يُكْمِل العقلَ، عند الشيخوخة العقل يُكْمِل الجَمَالَ»

مونتسكيو (Montesquieu).

* *

«جَمَالُ السماء في النجوم، جَمَالُ النساء في خصلات الشَّعْر»

مَثَلٌ إيطاليّ.

* *

«الجَمَال الحقيقيّ جدّ استثنائيّ، وجدّ جديد بحيث لا نتعرّف عليه بصفته الجَمَال»

مارسيل بروست (Marcel Proust).

* *

«عندما يُقال بأن الجَمَال هو وَعْد السعادة، خلاف ذلك يمكن أن تكون المتعة بداية للجَمَال»

مرسيل بروست (Marcel Proust).

* *

«النساء اللواتي يمتلكنَ جمالاً خارجياً ينفعن كنماذج، أما اللواتي يمتلكنَ جمالاً داخلياً فينفعن كأمثلة»

جيروم توزالان (Jérôme Touzalin)[1].

* *

«في ظلماتنا لا يوجد مكان واحد للجَمَال. المكان كله للجَمَال»

رينيه شار (René Char).

* *

«لا ينتمي الله إلى العارف وإلى المنطقي. ينتمي إلى الشعراء، إلى الحلم، وهو رمز للجَمَال، بل الجَمَال عينه»

غوغان (Paul Gauguin).

* *

«الجَمَالُ حقيقةٌ، الحقيقةُ جَمَالٌ. هو كل ما نعرفه عن الأرض. وكل ما يتوجّب معرفته»

كيتس (John Keats).

* *

«الجَمَال تعبيراً يتعلق بجَمَال الفعل الأخلاقيّ. أن نقول بأن هذا جميل [يعني] أننا نقرّر حينها بأنه سيكون. يبقى البرهان على ذلك»

جان جينيه (Jean Genet).

* *

(١) نموذج modèle أي موديل أيضاً. والمثال exemple أي الأمثولة.

«قبل اختفائه الكامل عن العالم، سيبقى الجَّمَال للحظاتٍ، لكن بالخطأ. الجَمَال بالخطأ هو آخر مرحلة في تاريخ الجَمَال»

كونديرا (Milan Kundera).

* *

«الجَمَال نسبيّ. الاستمتاع والفرح، أو الألم نفسه يضيء الوجه ويمنحه نوعاً من الجَمَال القادم من الداخل»

ميراي موريس (Mireille Maurice).

* *

«الجَمَال يقع في النظرة التي تعبِّر عن الذكاء، والذكاء يقع في النظرة التي تعبّر عن الجَمَال»

برنار ويبير (Bernard Werber).

* *

«الجمالُ الداخليّ مهمٌّ، لكن في علبة ليلية إذا لم تمتلك الجمال الخارجيّ فسوف تشرب كأسك وحيداً»

ميشيل بيرنييه (Michèle Bernier).

* *

«تشريح الجسد الإنساني تحطيم لجماله، رغم ذلك وعبر هذا الفعل، يصل العلم الى التعرُّف على جمال من طبيعة أعلى يرتاب بها النظر السطحيّ»

أرنست رينان (Ernest Renan).

* *

«المعلومات ليست المعرفة. المعرفة ليست الحكمة. الحكمة ليست الحقيقة. الحقيقة ليست الجمال. الجمال ليس الحبّ. الحبّ ليس الموسيقى. الموسيقى ليست أفضل الأشياء [قاطبة]»

فرانك زابا (Frank Zappa).

* *

«الجَمال يكون متشنّجاً أو لا يكون»

بريتون (André Breton).

* *

«الجمالُ طغيانٌ قصير الأمد»

زينون الرواقيّ (٣٣٤ ق.م. - ٢٦٢ ق.م) (Zénon de Kition).

* *

«الجمال يَفْلِت من الدُرْجَات العابرة»

روبير دواسنو (Robert Doisneau)[١].

* *

«الجمالُ بلاغةٌ خرساء»

فرانسوا دي رو (François des Rues).

* *

---

(١) الدُرجة mode هي الموظة والنسق. كدتُ أترجمها الدُرْجَات المؤقتة.

«الجَمال لا يَجْلب ما نتعشى به»

مَثَلٌ كيبكيّ، كنديّ.

* *

«كل امرئ يتأمّل في جَماله»

مثل فرنسيّ.

* *

«الجَمال لا يَجْعل القِذْرَ مالحاً»

مثل فرنسيّ.

* *

«ليس الجَمال سوى فخّ نصبته الطبيعة للعقل»

فولتير (Voltaire).

* *

«الجَمال يروق للعينين، العذوبة تسحر الروح»

فولتير (Voltaire).

* *

«الجَمال جدّ حسّاس، لكن القبح يذهب حتى العظم»

مَثل إنكليزيّ.

* *

«الجَمال هو توقيع الله»

شارل كينغسلي (Charles Kingsley)[١].

* *

---

(١) كاتب بريطاني (١٨١٩- ١٨٧٥).

«كل جَمالٍ هو بهجة أبدية»

كيتس (John Keats).

* *

«الجَمال يكون صالحاً للأكل أو لا يكون»

سلفادور دالي (Salvador Dali).

* *

«الذهب يمنح صبغة من الجمال حتى على القبح»

نيكولا بوالو (de Nicolas Boileau).

* *

«الجمال ثأر النساء الوحيد»

غانسبورغ (Serge Gainsbourg).

* *

«الألم يمضي، الجَمال يبقى»

رينوار (Pierre-Auguste Renoir).

* *

«الجَمال هو الدعامة المفضَّلة لجميع خطابات التوصية»

أرسطو (Aristote).

* *

«من النادر أن تُرى الحكمةُ مرتبطة بالجَمال»

بيترون، كاتب رومانيّ (Pétrone).

* *

«في تناسُبات كل جَمالٍ لافتٍ ثمة شيء غريب»

فرانسيس باكون (Francis Bacon).

* *

«الجَمال والعفة في صراع دائب»

أوفيد (Ovide).

* *

«مرح الرجل يحافظ على جَمال المرأة»

أوريليان شول (Aurélien Scholl).

* *

«الملاحة هي الجَمال الممنوح للقبح»

كريستوف بون (Christophe Bon)[١].

* *

«العدالة تسترقّ السمع عند أبواب الجَمال»

إيميه سيزار (Aimé Césaire).

* *

«الوحدةُ شكلُ كلّ جَمال»

القديس أوغسطين (Saint Augustin).

* *

---

(١) الكلمة الأصلية charme يمكن أن تُرجم يقيناً بالفتنة، السحر وليس الملاحة. خياري يأخذ روح العربية بنظر الاعتبار حسب ذائقتي.

«الجَمالُ فظٌّ بشكل لا متناهٍ»

يان أبيري (Yann Apperry).

* *

«الغرابة هي تابل كل جَمال»

بودلير (Charles Baudelaire).

* *

«نَحْتُ المستقبل يحبّ الجَمال المُحطَّم»

جوزيه أرتور (José Artur).

* *

«التأمُّل هو إرجاء للزمن بضربةٍ من الجَمال»

دلفين لاموت (Delphine Lamotte).

* *

«الفضائل بلا حيطة هي جَمال بلا عيون»

مثل إسبانيّ[1].

* *

«الجَمال أخو الغرور وأمّ للشهوانية»

مثل روسيّ.

* *

---

(١) الجَمال بالجمع في الأصل.

«الجَمال ليس سوى معادلة بين الأرقام»

القديس بونافونتور (Saint Bonaventure)[١].

* *

«الأناقة ليست الجَمال»

جان – كلود بيروت (Jean-Claude Pirotte).

* *

«جَمال الرجل في جيبه»

مثل من مالي.

* *

«الرجال يشعرون بالغيرة أيضاً في موضوع [توقّد] الذهن، مثل النساء في موضوع الجَمال»

ماري دو ديفان (Marie du Deffand)[٢].

* *

«نعرفُ أن الجَمال يموت، لذا نعرف أنه يوجد»

سيلين (Louis-Ferdinand Céline).

* *

---

(١) المقصود معادلة رياضية = équation.

(٢) المفردة esprit تعني هنا انفتاح وتوقُّد الذهن وطرافته.

«جوار الجَمال، العقل والقلب يمارسان دوماً تأثير الآباء الفقراء»

إيتيين ري (Etienne Rey)[١].

* *

«امتيازاتُ الجَمالِ شاسعة، فهي تؤثّر حتى على أولئك الذين لا يلحظونها»

كوكتو (Jean Cocteau).

* *

«أمورٌ ثلاثةٌ هاربة: الصدى، قوس قزح وجَمال النساء»

مَثَلٌ ألمانيّ.

* *

«الجَمال يَمُسُّ الحواسَّ والجميل يَمُسُّ الروحَ»

جوزيف جوبير (Joseph Joubert).

* *

«لكن ما الجَمال؟. إنه كفاءة جديدة تمنحنا المتعة»

ستاندال (Stendhal).

* *

---

(١) المفردة esprit تعني هنا خلافا للشذرة السابقة عقلاً لمجاورتها للقلب. الأمر الذي يدل بسطوع أن الترجمة ليست تبادُلاً للمفردات من القواميس.

«الجَمال هو هارمونية المُصادَفة والخير»

سيمون في (Simone Weil).

* *

«الجَمالُ أمرٌ حيوانيّ أما الجميلُ فهو أمرٌ سماويّ»

جوزيف جوبير (Joseph Joubert).

* *

«الأشياء الجميلة لها في الفنون نفس أسس [الحكم] على الحقيقة في الفلسفة»

ديدرو (Denis Diderot)(١).

* *

«الجَمال ليس سوى شَبَهٍ، الشباب ليس سوى شَرَكٍ»

غوتليب (Gotlib)(٢).

* *

«الحبّ، في العمق، حيوانيّ، هنا جَماله»

ريمي دو غورمون (Rémy de Gourmont).

* *

---

(١) يستخدم النصّ جمال بالجمع Les beautés، وهو ما ترجمته بالأشياء الجميلة انطلاقاً من اعتبارات عدة. والحقيقة أيضا بالجمع في الأصل.

(٢) يستخدم كلمة simulacre لما ترجمته بالشَبَه، ويعني أيضا صورة زائفة، وشبيه. في الأمر ما يُقال.

«عالَمٌ لا يستطيع أن يتأثر بجماله، يكون على وشك الإفلاس»

إدمون غريفيل (Edmond Gréville).

* *

«لا نستطيع الحكم على جَمال الحياة إلا عبر [جَمال الموت»

لوترياموت (Lautréamont).

* *

«الألم هو سُمّ الجَمال»

شكسبير، العاصفة (Shakespeare). عن الفرنسية.

* *

«كلُّ أصلٍ ليس جميلاً. الجَمالُ الفعليّ يقع على طرف الأشياء»

شارل مورا (Charles Maurras).

* *

«الجَمالُ واحدٌ. القبحُ وحده متعدّدٌ»

جول باربي دورفيلي (Jules Barbey d'Aurevilly).

* *

«في جميع الأزمان، وقعِ الإحساس بالجَمال بصفته إهانة سرّية»

كلود دوبوسي (Claude Debussy)[١].

* *

«أفضلية القبح على الجَمال تقع في ديمومته»

دانييل موسي (Daniel Mussy)[٢].

* *

«النزواتُ امتيازٌ للجَمال»

سوينكا (Wole Soyinka).

* *

«ثمة القليل من النساء تدوم جدارتهنَّ أكثر من جَمالهنّ»

فرانسوا دو لا روشفوكو (François de La Rochefoucauld).

* *

«الجَمالُ امراةٌ تلحظكَ. امرأةٌ آسِرَة هي من تلحظها أنتَ»

أدلايا ستيفنسون (Adlaï Stevenson)[٣].

* *

---

(١) أظن لأن الغواية الدينية تقع في قلب هذا الجمال، من بين أمور أخرى.

(٢) ببعض التصرُّف بسبب أن الجملة موضوعة في سياق بنائيّ آخر.

(٣) مشكلة الصفة charmante حاضرة هنا. في السياق الحالي من الجليّ أن النص لا يتحدث عن جمال أو فتنة أو جاذبية، عن امرأة آسِرَة كما أرى.

«البساطة الحقيقية تقْرِن الطيبة بالجَمال»

أفلاطون (Platon).

* *

«ما يخلب اللبَّ ليس جَمال المرأة، لكن نبلها»

يوريبيديس (Euripide).

* *

«مجد المرأة جَمالها، ومجد الرجل قوته»

بيون دو بريستين (Bion de Boristhène).

* *

«ينتمي المستقبل لمن يؤمنون بالجَمال وبأحلامهم»

إليانور روزفلت (Eleanor Roosevelt).

* *

«المُنحي خطّ هندسيّ من الجَمال والسعادة»

جوزيف بيلادان (Joséphin Péladan)[١].

* *

«الجَمالُ يُرْوَى أقلّ من السعادة»

سيمون دو بوفوار (Simone de Beauvoir).

* *

(١) كأنه يقول يتكون من الجمال والسعادة.

«التواصُل أندرُ من السعادة، أكثر هشاشةً من الجَمال»

إيمانويل مونييه (Emmanuel Mounier).

* *

«اللا يقين منبع الجَمال والتراجيديا في الحياة»

سلفاتور فيكا (Salvatore Veca).

* *

«الجَمال الشكلانيّ يصبح تكشيرة»

روزا لوكسمبورغ (Rosa Luxembourg).

* *

«الله وحده قادر على إخضاع الجَمال المطلق الى القياس»

البريخت دورر (Albrecht Dürer).

* *

«ما تسعى المخيَّلة إليه بصفته جَمالاً ينبغي أن يكون الحقيقة»

كيتس (John Keats).

* *

«ليس الجَمالُ ذكاءاً، إنه أعمى، أحمق، أحمق»

سوزان بارادي (Suzanne Paradis).

* *

«النِّسَبُ هي قلب الجَمال»

كين فوليت (Ken Follett)[١].

* *

«الجَمالُ حديقةٌ برية»

آن رايس (Anne Rice).

* *

«في السرير الطيبة تتغلّب على الجَمال»

مونتين (Montaigne).

* *

«عند قطف البتلات، لن تعرف جَمال الوردة»

طاغور (Rabindranàth Tagore).

* *

«رعيتُ الجَمالَ. هل في العالم شيئ أعظم [منه]؟»

سافو (Sappho).

* *

«عندما نرى جَمالاً طرياً علينا مباركة الرب»

مثل تركيّ.

* *

(١) النِّسَبُ أو التناسبات.

«الجَمالُ نصفُ فضلٍ من الله، الذكاءُ فضلٌ كاملٌ»

مثل فولفولديّ (foulfouldé).

* *

«نبحث عن الفضيلة في الزوجة، وعن الجَمال في المحظيّة»

مثل صينيّ.

* *

«الجَمال في المرأة علامة على التواضع»

بوريس فيان (Boris Vian).

* *

«الجَمال مرآة الحياة. تكثيف من الانخطاف والالتماع»

دلفين لاموت (Delphine Lamotte).

* *

«الجَمالُ أمرٌ لا يمكننا إقناع طرفٍ ثالثٍ بشأنه»

آلان دو بوتون (Alain de Botton).

* *

«الجَمالُ أسوأ من النبيذ: يُثْمِلُ مالكَه ومُشاهِدَه»

مثل إنكليزيّ.

* *

«البراءةُ والجَمالُ لا عدوَّ لهما سوى الزمن»

ييتس (William Butler Yeats).

* *

«الجَمالُ غذاءُ العين وحزنُ الروح»

مثل ألمانيّ.

* *

«لكِ يا منازلُ في القلوبِ منازلُ»

أبو الطيب المتنبي.

* *

«لا يرى الضوء إلا المُضاء [به]»

رضا هاجودي (Réda Hadjouti).

* *

«الحياةُ ضوءٌ [يقف] أمام الريح»

مثل يابانيّ.

* *

«ضوء الذاكرة يتردّد أمام الجروح»

أراغون (Louis Aragon).

* *

«للإنسان الخيار: إما أن يدع الضوء يدخل وإما أن يترك المصراعين مغلقين»

هنري ميللر (Henry Miller).

* *

«ليثابر الشاعر على ظلمته إذا أراد إيجاد الضوء»

جان بولان (Jean Paulhan).

* *

«كونوا لأنفسكم ملجأً لأنفسكم. كونوا لأنفسكم ضوءَ أنفسكم»

بوذا (Bouddha).

* *

«يمكن أن نُجيب الضوء بطريقتين: أن نكون شمعة، أو مرآة تعكسه»

إديث وهارتون (Edith Wharton).

* *

«لا يوجد أسوأ من أعمى يَصِدُّ الضوء»

أرسين غوييت (Arsène Goyette).

* *

«الظلام لا يَطْرد الظلام، فقط الضوء يستطيع فعل ذلك»

مارتن لوثر كنغ (Martin Luther King).

* *

«احذرْ من أولئك الذين يَخْلطون بين الإضاءة والضوء»

تونينو بيناكويستا (Tonino Benacquista).

* *

«المرأة هي شعاع الضوء الإلهي»

جلال الدين الرومي[١].

* *

(١) المثنوي، نترجم عن الفرنسية.

«كل امرئ في ليله يذهب نحو ضوئه»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

«طوبى للصدوع، لأنها تسمح بمرور الضوء»

ميشيل أوديار (Michel Audiard).

* *

«الابتسامة ذات كلفة أقلّ من الكهرباء لكنها تمنح الكثير من الضوء»

الأب بيير (Abbé Pierre).

* *

«قاومْ، أَزِزْ ثانية هذا الضوء الذي انطفأ»

دايلان توماس (Dylan Thomas).

* *

«لمن لا حبّ عنده، الضوء إهانة»

شارل مو كانتريك (Charles le Quintrec).

* *

«علينا أن ننفخ على بعض البصيص لكي نصنع ضوءاً جيداً»

رينيه شار (René Char).

* *

«كلما كان قليلاً بحث المرء عن تسليط الضوء [على نفسه]، ينتهي بالتألق كثيرا»

فيليب دارفو (Philippe Darveau).

* *

«لا أحد يعرف فيما إذا كان ضوءُه سيدوم حتى الغد»

مثل ارمينيّ[1].

* *

«كلما اقتربنا من الضوء، تعرّفنا في أنفسنا على الكثير من الظلال»

كريستيان بوبان (Christian Bobin).

* *

«في كلّ لونٍ ثمة نور. في كل حجر يوجد كريستال»

إينيغما (Enigma).

* *

«الفقر مثل ضوء كبير في عمق القلب»

ريلكه (Rainer Maria Rilke).

* *

«عندما تكون الأسرار ماكرة فإنها تختبئ في الضوء»

جان جيونو (Jean Giono).

* *

(١) حرفياً سيحترق بدلاً من سيدوم.

«الإيمانُ طائرٌ يستشعر الضوء ويغني عندما لا يكون الفجر قد طلع بعد»

طاغور (Rabindranàth Tagore).

* *

«الجمالُ ليس سوى الظلّ الذي يُعْلن الضوءَ»

آلان غانيون (Alain Gagnon).

* *

«تشرين الثاني- نوفمبر شهر جميل. ينبغي أن نحبّ الرماديّ، [حينها] ستلتقط العينُ النورَ»

جيل فينيو (Gilles Vigneault).

* *

«الظلّ يمضي، الضوء يبقى»

مجهول.

* *

«كم من الأشياء التي تهتز في قلب امرأة، لا ينبغي عليها الظهور إلى الضوء»

هنريش فون كلايست (Heinrich von Kleist).

* *

«الأنوار التي في دواخلنا قد تحوّلتْ إلى ظلمات، والظلمات التي نعيش فيها مرعبة»

تولستوي (Léon Tolstoï).

* *

«دون عواطف، من المستحيل تحويل الظلمات إلى أنوار والخمول إلى حركة»

كارل غوستاف يونغ (Carl Gustav Jung).

* *

«من دون تأمُّل، فإننا مثل الأعمى في عالم عالي الجمال، مليء بالأنوار والألوان»

جيدو كريشنامورتي (Jiddu Krishnamurti).

* *

«كثير جداً من الناس يحتجب خلف نظرته بدلاً من أن يصنع ضوءه الداخلي»

فريديريك دار (Frédéric Dard).

* *

«لماذا للإنسان ظِلّ؟

- لأن ضوءه الداخليّ يشتغل بشكل سيء»

إيما انيديافسكا (Emma Andievska).

* *

«الوعي هو تحويل الحجاب الذي يغطي الضوءَ إلى مرآة»

لاو- تسيو (Lao-Tseu)[١].

* *

---

(١) هو يقول أن نعي، الوعي، الإدراك.

«المرأة كائن يُطْلِق أكثر الظلّ أو أكثر الضوء في أحلامنا»

بودلير (Charles Baudelaire).

* *

«من يرون الضوءَ قبل الآخرين محكومون بمتابعته خلافاً للآخرين»

كريستوف كولومبس (Christophe Colomb).

* *

«الشمس الداخلية عَطِشة للشمس الخارجية»

جاكوب بوم (Jakob Böhme).

* *

«نعشق بالأحرى شمس الفجر مما نعشق شمس الغروب»

مثل فرنسيّ.

* *

«لا تكسف شمسٌ شمساً. لا يكسف الشمس أبداً إلا الأقمار»

فيكتور هوغو (Victor Hugo).

* *

«القمرُ هو حلمُ الشمس»

بول كليه (Paul Klee).

* *

«الشمس لا تُدَفّئ إلا من ينظر إليها»

مثل فرنسيّ.

* *

«الملاطفةُ شعاعٌ شمسيّ لفظيّ»

روبير أوربين (Robert Orben).

* *

«عندما تنهض الشمس، فإنها تنهض للجميع»

مثل برتغاليّ.

* *

«الشمس تقبل بالمرور عند النوافذ الصغيرة»

فريديريك فون ايدين (Frederik van Eeden).

* *

علينا أن نحلم لكي نستطيع النهوض صباحاً»

بيلي ويلدر (Billy Wilder).

* *

«البشر من أماكن مختلفة من الكوكب، ولم يخرجوا جميعاً من أبٍ واحد، لكنهم رغم ذلك أخوة، إذ مبدعهم واحد وهي الشمس وأمّهم نفسها وهي الأرض»

نيكولا ريستيف دو لا بروتون

(Nicolas Restif De La Bretonne).

* *

«عشتُ كالظلّ
ورغم ذلك عرفتُ أن أغني للشمس»

إيلوار (Paul Eluard)

* *

«لتكن لقبلتك حدّة الشمس ولتمنحك الزهرة كل عطرها»

مثل كرديّ.

* *

«شمس وقمر ونجوم. في السماء ثمة الكثير من النجوم، ثمة قبائل كاملة ورجال ونساء وأطفال صاروا نجوماً منذ وقت طويل»

مثل افريقيّ.

* *

«المرأة مثل القمر تضيء ببريق مستعار»

مثل المانيّ.

* *

«من السهل رفع امرأة من تركها تسقط»

جورج كورتيلاين (Georges Courteline).

* *

«الذكر غير المرغوب به، يُعامل عموماً المرأة بصفتها عاهرةً، لأنها بالضبط ترفض أن تكون كذلك»

سارسيل بانيول (Marcel Pagnol)[1].

* *

(١) عاهرة، أو وقحة أو كلبة لمعنى المفردة نفسها في النص.

«الذكر الآدميّ، معتقداً دون وجه حق بأنه لم يتقاسَم الجَمال مُناصَفةً، صارت لديه القناعة الساذجة بأنه مُنِحَ الذكاء، وله حصرياً»

لوكي بيرسيانيك (Louky Bersianik).

* *

«انشغال الإنسانية ليس سوى مشروع كوني للتهديم. أتحدث عن إنسانية ذكورية»

جان جيرودو (Jean Giraudoux).

* *

«البنطال لباس أدنى شاناً من ذكَرٍ ناضج ومتحضّر. هذا اللباس أنبوبيّ [الشكل] وخالٍ من المفاصل عند نقاط الانثناء. من المحتمل أن يكون ممثل هزليّ قد اخترعه»

أمبرواز بييرس (Ambrose Bierce).

* *

«الذكرُ حادثٌ طارئٌ، كان بإمكان الأنثى أن تكفي»

ريمي دو كورمون (Rémy De Gourmont).

* *

«طفلٌ ذكَرٌ، الطفلُ- المَلِكٌ»

شاشي ديشباند (Shashi Deshpande).

* *

«إنها لخرافة القول إن الذكر خُلق لكي يُكْمل المرأة في الزواج. في التزاوُج فقط لا يمتلكان بعضهما لأن الأمر يتعلق [هنا] ببهائم»

اندريه جيل (André Gil).

* *

«في القناة لا يمكن أن يوجد إلا فرس نهرٍ ذكَرٍ»

أحمدو كوروما (Ahmadou Kourouma).

* *

«لا شيء أكثر إهانةً لرجلٍ من فشلٍ يَمُسّ جانبه الذكوريّ»

روجيه فيو (Roger Viau).

* *

«دائماً الزوجُ هو الذكر الضروريّ»

آن - ماري كاريير (Anne-Marie Carrière).

* *

«امرأةٌ دون ذَكَرٍ أرض بلا بذار»

مثل أمهريّ.

* *

«نندهش أن أنثى [حشرة] فرس النبيّ تلتهم ذكَرَها بعد ممارسة الحبّ. لا نعدم النساء التي تفعل الأمر ذاته»

إتيين ري (Etienne Rey).

* *

«الرجل هو الذكر الوحيد الذي يضرب أنثاه. لذا فهو الذكر الأكثر فظاظة من بين الذكور، إلا إذا كانت أنثاه لا تُحتمل من بين جميع الإناث»

جورج كورتيلاين (Georges Courteline)[١].

* *

«الحلزونُ ذكرٌ وأنثى في الوقت نفسه، لكنه لا يستطيع التمتُّع بذلك»

جان – شارل (Jean-Charles).

* *

«الكلامُ أنثويٌّ، الأعمالُ ذكوريةٌ»

مثل فرنسيّ.

* *

«الرجلُ ليس الحيوانَ الوحيد الذي يَلْعق أنثاه»

فرانسوا كافانا (François Cavanna)[٢].

* *

«غريزة الأمومة حيوانية إلهياً. الأمّ لم تعُدْ امرأة بَعْدُ، أنها أنثى»

فيكتور هيغو (Victor Hugo).

* *

(١) أي: «إلا إذا كانت أنثاه البشرية لا تُحتمل من بين جميع إناث الكائنات الأخرى»

(٢) يلعق أو يمصّ.

«المرأة من نتاج الرجل. الله خلق الأنثى، والرجل صنع المرأة، المرأة نتيجة الحضارة، إنها عمل [فنيّ] وهميّ»

فلوبير (Gustave Flaubert).

* *

«أهواء النوع الأنثويّ ليست محدَّدة بجزءٍ يتيمٍ من العالم ولا بمناخٍ واحدٍ، وهي نفسها في جميع الأماكن»

جوناتان سويفت (Jonathan Swift).

* *

«منحت الطبيعة للرجل أنثاه مثلما فعلت بالنسبة لجميع الحيوانات. الرجل هو الذي اخترع المرأة، وهنا أفضل مُخْترَع له»

ألفونس كار (Alphonse Karr).

* *

«الرجلُ هو الحيوان الوحيد الذي يبدأ، من أجل التناسل، بإقحام لسانه في فم أنثاه. كلّ البهائم الأخرى دون استثناء تجدُ الأعضاء المناسبة من الوهلة الأولى»

فرانسوا كافانا (François Cavanna).

* *

«الحبّ والكراهية أقارب بعلاقات الدم»

مثل ألمانيّ.

* *

«الحبّ والكراهية يتجاوزان دائماً الحدود»

التلمود.[1]

* *

«الكراهية والحبّ جدّ قريبين من بعضهما. العاطفة تنقلنا دون نظام من الأول إلى الثاني. هل ستكون الكراهية أكثر أشكال الحبّ عنفاً واستفحالاً؟»

هيلين ريو (Hélène Rioux).

* *

«الحبّ فعل بسيط وبدائيّ. إنه نضالٌ وكراهيةٌ والعنفُ ضروريّ له. الحبّ عبر الرضا المتبادَل ليس سوى سخرة مُملّة»

أناتول فرانس (Anatole France).

* *

«مرةً يَجْمع الحبّ الكلَّ في واحد، ومرة تُقَسِّم الكراهية الكلَّ إلى اثنين»

إيمبيدوكليس (Empédocle).

* *

«أنْ نُحبّ حبّاً إنسانياً هو أن نمرّ من الحبّ إلى الكراهية، أما الحبّ الإلهيّ فإنه يتسمُ بالثبات»

تولستوي (Léon Tolstoï).

* *

(١) الترجمة عن الفرنسية.

«الحبّ والكراهية شعوران يتغذّيان من ذاتيهما، سوى أن الكراهية بينهما تمتلك حياة أطول»

بلزاك (Honoré de Balzac).

* *

«منذ المهد تهُزّ الطفل العواصف السرية للكراهية والحبّ»

هنري رينيه لينورمان (Henri René Lenormand).

* *

«الكراهية تشابه كثيراً الحبّ الجسديّ: لها لحظات أزمتها ومراحل هدوئها»

غراهام غرين (Graham Greene).

* *

«لأنَّ الكراهية لن تُوْقفها الكراهية، فأن الكراهية سيُوْقفها الحبّ»

بوذا (Bouddha).

* *

«الكراهية حبّ صار معتماً»

كيركرغراد (Sören Kierkegaard).

* *

«الحبّ وحده يُفْعِمك. دوماً الكراهية غير كافية»

كلير دو لاميراند (Claire de Lamirande).

* *

«مَنْ يؤمن بالحبّ يُؤمن بالضرورة بالكراهية»

تونينو بيناكويستا (Tonino Benacquista).

* *

«كراهية [الأشخاص] المُفضَّلِين ليس سوى حبّ [الفعل] الفضْل»

فرانسوا دو لا روشفوكو (François de La Rochefoucauld).

* *

«ضديد الحبّ ليس الكراهية إنما اللامبالاة»

باتريسيا بورييه (Patricia Bourrié).

* *

«لعلّ الكراهية بصيرة، لكن ليس بالمعنى الأكبر. الحبّ فقط يمتلك أفقاً»

وليهلم إكلاند (Vilhelm Ekelund).

* *

«ثمة فزعٌ أقلّ في الكراهية مما يوجد في الحبّ، ثمة إكراهٌ أقلّ أيضاً»

جاك كارنو (Jacques Garneau).

* *

«الحبّ الذي يموت، ما زال حبّاً لا أكثر ولا اقلّ. في الحبّ، الحياة والموت لا يُشكّلان إلا أمراً واحداً»

جيرترود فون لا فور (Gertrude von Le Fort).

* *

«نتأقلم مع الكراهية، إنها حافزٌ كالحبّ. . .»

شارلوت سافاري (Charlotte Savary).

* *

# أنطولوجيا الحب

في مواجهة العنف والحقد والاحتقان والحروب المشتعلة في العالم العربيّ اليوم، بدأنا ننشر، في أحد وسائط التواصل الاجتماعي، شذرات أدبية لِكبار مفكرٍي وكتّاب وفنّاني وشعراء العالم ضد الحرب. بعد انتهائها، كان ضروريا ومنطقيا متابعتها بشذراتٍ أخرى، في الاتجاه الآخر الداعي إلى الحبّ والجمال والصداقة وكل ما يتعلق بذلك من مواضيع ويرتبط بها، من أجل تذكير أنفسنا بأننا بحاجة مطلقة لأن نرفع أصواتنا عاليا، فيما تيسر لنا من منابر، ضد القتل، ونعلن أننا بالأحرى مع الحبّ والمُحبّ والمحبّة، الروحية والحسية.

لقد جلبت هذه المقتطفات المُختصرَة، انتباه العشرات، حتى لا نقول المئات من المتابعين اليوميين على وسيط التواصل ذاك، في الغالب بسبب توترها وكثافتها واختصارها وإلماحيتها وعمق غالبيتها وطرافة بعضها، لكن أيضا لأنها تستجيب إلى لحظة متوترة يحتاج الجميع فيها إلى الحبّ والحنان والرأفة العاطفية والجسدية. ظهرت الفكرة وتطورت لتصير مشروعا حقيقيا.

طوى
للثقافة والنشر والإعلام

cover dsign by:
رواق